

ديوان أشعار الموالي في العصر الأموي

جمع وتحقيق

ملحق الرسالة

بإشراف
الأستاذ الدكتور عمر موسى باشا
رئيس قسم اللغة العربية

صنعة
محمود المقداد

١٩٨٢

المجلد الثاني

المجلد الثاني

ديوان اشعار الموالي

في

العصر الأموى

(١٥) حمـــــاد الراوية (مولى بني شيبان) *

(١)

قــال :

(من الخفيف)

١ــ إِنَّنِيْ عاشِقٌ لِجُبَّتِكَ الدَّكْـــ ـــناءِ عِشْقاً قَدْ حالَ دُونَ الشَّرابِ

---

(١٥) مصــادر أخباره وأشعاره : شعر زهير بن ابي سلمى (ت٠د ٠فخر الدين قباوة) ، ص ١١٤ــ١١٥٠ وديوان الحطيئة (ت٠نعمان طه) ، ص ٢٢٥ و٢٢٧٠ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ، ص ٤٨ــ٤٩ و٦٦٨٠ والشعر والشعراء ، ص ٢٥٩ و٢٨٦ و٥٠٤ و٧٦٢ و٧٧٩٠ والعقد الفريد ٣٠٧/٥ــ٣٠٨٠ والأغاني (دار) ٤٣/٦، ١٤٣و١٤٤ و٦٩/٦ــ٩٥ و٣٥٢/١٤، و(الهيئة) ١٧٥/٢ــ٣ و١١٢ و٢١١ و٣٣٠ــ٢٣٢ و٣٣٦ و٩/١٨ و٢٣ و٣٣ و١٠١ و١٤٢ و٢١/١٩ و١٠١/٢٢ــ١٠٢٠ والفهرست لابن النديم (ط٠فلوغل) ،ص ٩١ ــ٩٢٠ وديوان المعاني لأبي هلال العسكري ١٩٨/٢، ٠ والتاريخ الكبير لابن عساكر ٤٢٧/٤، ــ٤٣١٠ ومعجم الأدباء لياقوت ١٠٠/٥ ٢٥٨ــ٢٦٦٠ ووفيات الأعيان لابن خلكان (ن٠د ٠احسان عباس) ، ٢٠٦/٢ــ٢١٠٠ ولسان العرب:مادة (جدل) و(صفر) ٠ والأعلام لخير الدين الزركلي :حماد الراوية٠

*نبــــذة عن الشاعر: هو حماد بن ميسرة (وقيل :ابن سابور) ، مولى بني شيبان ، وكان يكنى أبا القاسم ، ولد بالكوفة سنة ٧٥هـ، وكان ابوه من سبي الديلم ، ويروى أن حمادا كان ــ في أول أمره ــ يتشطر ويصحب اللصوص والصعاليك ، فنقب ليلة على رجل فأخذ ماله وكان فيه جزء من شعر الأنصار ، فقراه حماد فاستحلاه وتحفظه ، ثم طلب الأدب والشعر وأيام الناس ولغات العرب بعد ذلك ، وترك ماكان عليه ، فأصبح أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها ٠ وكان خلفاء بني أمية كيزيد بن عبد الملك وهشام والوليد ابن يزيد يقدمونه ويؤثرونه ويستزيرونه ، فيفد عليهم ويجالسهم ويناد مهم ويسألونه عن أيام العرب وعلومها ويجزلون له الصلة٠ وكان ابو عمرو بن العلاء يقدمه على نفسه في العلم ٠ ولما تحولت الخلافة الى بني العباس كان المنصور =

... ...

= — كما يقال — يستنشده أشعار العرب، غير أن ابنه جعفرا قد أساء اليه وقد سمع منه شعرا لجرير فيه كلمة (بوزع) اسما لامرأة، وذلك لأنه استقبحه، فأمر باخراجه مسحوبا من رجليه. وقد عرف حماد بروايته أشعار العرب القدماء أكثر مما عرف بقول الشعر، على أن ماوصلنا من شعر منسوب اليه يسير جدا، وهو مع هذا لايصح كله له، مايدلنا على عجزه الحقيقي عما نسب اليه من قدرة فائقة في صنعة الشعر وفي تقليد مذاهب الشعراء في أقوالهم وأحوالهم، وهي القدرة التي جرت عليه التهمة المعروفة وهي تهمة وضع الشعر على ألسنة الشعراء المتقدمين ونسبته اليهم ودسه في جملة أشعارهم. وكان أكثر المتهمين له في ذلك من معاصريه ومنافسيه في الرواية الشعرية، وعلى رأسهم المفضل الضبي — وهو مولى في بني ضبة — ثم خلف الأحمر حين قال انه كان يدس لحماد المنحول من الشعر فيأخذه حماد على علاته ويرويه دون أن يتنبه الى نحله، وانه كان يأخذ من حماد الصحيح. وهذا الكلام، كما نرى، شهادة لالبس فيها على صحة رواية حماد للشعر وحسن نيته في ذلك، وتثبت التهمة في نحل الشعر على خلف نفسه. ثم ان حمادا مادام لايروى الا الصحيح من الشعر بالشهادة نفسها فكيف نصدق أنه كان يقبل مايلقى عليه دون تمحيص وتدقيق وتوثيق؟ وكيف تنطلي عليه الأشعار المنحولة مع علمه الغزير جدا في الرواية والعلوم المختلفة التي تتطلبها؟ وينسب خبر الى المهدى وهو أن حمادا والمفضل الضبي دخلا مرة على المهدى فأمر كلا منهما أن ينشده شيئا من أشعار المتقدمين، وأثناء ذلك تبين للمهدى أن حمادا ينحل الشعر ويسيء روايته مع اقراره بجودة شعره وأن المفضل صحيح الرواية، ويقول الخبر ان المهدى أجاز المفضل بأكثر مما أجاز به حمادا وانه أمر مناديه أن يفضح حمادا بما ذكرنا. ولقد ناقش د. ناصر الدين الأسد هذا الخبر كله ونقده نقدا تاريخيا خلاصته أن هذا الخبر مشكوك في صحته، وأن هذا الشك "يكاد يؤدى الى رفضه" (انظر: مصادر الشعر الجاهلي، ص ٤٤٢). والحقيقة أن حمادا لو كان قادرا على تقليد مذاهب الشعراء بمثل الاتقان والاحكام اللذين يصورهما القدماء به لكان هو نفسه — على أدنى تقدير — صاحب شعر ومذهب فيه ولوصلتنا قطع وقصائد كثيرة من هذا الشعر تكون خالصة النسبة اليه. ثم ان الأقرب الى الطبيعة البشرية وفطرتها المجبولة على حب الظهور والاستئثار أن ينسب شعره لنفسه، لا أن يلصقه بالآخرين الصاقا دون حمد ولا شكور، ولا سيما بالقدماء من الشعراء كزهير والأعشى والحطيئة وغيرهم. ولذا فنحن =

... ...

= نستبعد كل ماروى من أخبار تتعلق بقوله الشعر على ألسنة الشعراء ونسبته اليهم ، لما في ذلك من مخالفة للطبيعة البشرية ـ كما ذكرنا ـ فاذا ماحاول مرة أن يتزيد تزيد فقط بقول بيت ما ضمن قصيدة كاملة أو اختر بيتامصطنعا لخدمة قاعدة نحوية وعزاه الى بعض القدماء ليتخذ قوة في الاحتجاج ، لكن هذا يظل استثناء ولايمكن أن نجعل منه قاعدة عامة صارمة على الرجل . أما اذا كان الأمر يتعلق بنقل الشعر من شاعر الى آخر فهذا أمر ممكن الحدوث على نطاق واسع ولأسباب كثيرة أخطرها تلك التي تتم عن قصد ومعرفة وأهونها ماكان يحدث عن غير قصد ، وتكمن وراء ذلك أسباب عدة لامجال ، هنا ، للخوض في الحديث عنها . واذا وضعنا احتمال حدوث النوع الثاني من نقل النسبة لدى حماد لأن الانسان ينسى أحيانا ، والذاكرة تخون أحيانا أخرى ، فاننا نستبعد أن يكون حماد قد لجأ الى التزوير الذى تضخمه كتابات بعض الباحثين لتجعل منه ظاهرة خطيرة جدا ، وعملا تخريبيا ضخما يمارس على التراث من أجل خلطه وتزييف النسبة فيه ، مما عد واحدا من مظاهر النشاط الشعوبي في الرواية الشعرية ، غير أن الرواة لم يكونوا جميعا خاضعين لهذا الهدف أو شعوبيين ، ثم ان الرواة الثقات من العرب لم يكونوا قلائل في هذا الميدان الذى كان حكرا ووقفا عليهم . ومما اشتهر به حماد عند القدماء انه كان أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها . وذكر ابن سلام عنه انه كان ينحل شعر الرجل غيره وينحله شعرا لآخر ، وانه كان يتزيد في الأشعار ، ونقل ابن سلام عن يونس بن حبيب أن حمادا كان يكذب ويلحن ويكسر . وتوفي حماد سنة ١٥٦ هـ بحسب ماذكر صاحب الفهرست ، وأما ابن خلكان فقد حدد وفاته بسنة ١٥٥ هـ وولادته بسنة ٩٥ هـ ، ونحن نرفض تاريخ مولده هذا لأنه كان بعد سنة ١٠١ هـ واحدا من الذين كانوا يتصلون بيزيد بن عبد الملك وهو خليفة ، اذ لايمكن أن يروى صبي في السادسة من عمره أشعار العرب في مجلس خليفة يجرى الشعر في عروقه ، بل الصحيح أن يرويها وهو ابن ست وعشرين سنة على أقل تقدير . وقد كان حماد يشعر بوضوح ـ لما انقلبت الخلافة الى بني العباس ـ أن أيام عزه الحقيقي ومكانته الرفيعة في المجتمع قد انقرضت بانقراض دولة بني أمية نفسها ، وكان يقول لمن يدعوه الى الاتصال ببعض بني العباس كما يروى لنا ذلك أبو الفرج (انظر: الأغاني "دار" ٨٢/٦) : "دعني ، فان دولتي كانت مع بني أمية ومالي عند هؤلاء خير" . ويؤكد أبو الفرج هذا بقوله عن حماد انه "كان مطرحا مجفوا في أيامهم" . وماذلك في رأيي الا لأنه كان من المقربين المشهورين الى بني أمية وعمالهم ولأنه كان من صنائعهم . =

٢ـ فَاكْسُنِيهَا فَدَتْكَ نَفْسِيَ وَأَهْلِي ... أَتَبَاهَى بِهَا عَلَى الْأَصْحَابِ

٣ـ وَلَكَ اللّهُ وَالْأَمَانَةُ أَنْ أَجْـ ... ـعَلَهَا عُمْرَهَا أَمِيرَ ثِيَابِي

٤ـ فَبِحَقِّ الْأَمِيرِ إِلَّا اتَّثَنَّى ... فِيْ سَرَاحٍ مَقْرُونَةً بِالْجَوَابِ

= وعلى هذا كله تكون قيمة حماد الحقيقية في كونه راوية لأشعار العرب من القدماء وفي علومه الرديفة الأخرى وليست قيمته في كونه شاعرا لأنه ليس في الشعر رفيع العماد كما سبق لنا القول • وقد رثاه محمد بن كناسة لما مات بشعر قال فيه (انظر: الفهرست لابن النديم "ط• فلوغل" ، ص ٩٢):

أَبْعَدْتَ مِنْ نَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا ... جَاوَزْتَ حَتَّى انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ

لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرٌ ... نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ

يَرْحَمُكَ اللّهُ مِنْ أَخٍ يَا أَبَا الْ ... قَاسِمِ مَا فِي صَفَاتِهِ كَدَرُ

وَهَكَذَا يَفْسُدُ الزَّمَانُ وَيَفْـ ... ـنَى الْعِلْمُ مِنْهُ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ

ومن غريب ما روى أنه وشي به وعجبيه قول مروان بن أبي حفصة فيه (انظر: مروان بن أبي حفصة وشعره لقحطان رشيد التميمي ، ص ٢٨٥):

وَأَكْرِمْ بِقَبْرٍ بَعْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ ... نَبِيِّ الْهُدَى قَبْرٍ بِمَاسَبَذَانِ

عَجِبْتُ لِكَفٍّ هَالَتِ التُّرْبَ فَوْقَهُ ... ضُحَىً كَيْفَ لَمْ تَرْجِعْ بِغَيْرِ بَنَانِ

وهذا الشعر ان لم يكن في خليفة أو عظيم تقي ورع فانه فوق قدر حماد ومما يستهجن صدوره عن شاعر كمروان •

(١) الأبيات ١ـ٣ في: الأغاني (دار) ٦٦/٨٣ وذكر أبو الفرج أن هذه الأبيات تروى لمطيع بن اياس وكان صديقا لحماد • والأبيات ١، ٤، ٣ في: م•س• ـ ١٤/ ٣٥٢ ونسبت الى حماد عجرد •

وقالها بعد أن وصلت أبياته اللاحقة في القطعة (٢) ، وقد طلب منه الرجل أن يذكر له حاجته التي ألمح اليها في شعره ، فكتبها حماد وبعث بها اليه طالبا جبته • وذكر أبو الفرج أن حماد عجرد هو الذى سأل بهذه الأبيات بعض الكتاب أن يمنحه جبة خز دكناء كانت عليه ، فوصله بها من فوره •

١ـ في الأغاني (١٤/٣٥٢) (قد هاج لي أطرابي) •

الدكناء: الغبراء التي تكون بين السواد والحمرة •

٢ـ أتباهى: أتفاخر •

=

(٢)

وقال : (من الخفيف)

١ـ إنَّ لِيْ حاجةً فرأيُكَ فيها ... لكَ نفسي فدًى من الأوصابِ

٢ـ وهيَ ليستْ ممّا يبلّغها غيـ ... ـريْ ولا يستطيعُها إلّا في كتابِ

٣ـ غيرَ أنّيْ أقولُها حينَ ألقا ... كِ رويدًا أسرُّها في حجابِ

(٣)

وقال : (من الطويل)

١ـ تصفّحتُ إخواني بعينِ عنايةٍ ... فأصلحتُ منها كلَّ ما أفسدَ الدَّهرُ

٢ـ وأرضاكَ عفوُ الشُّكرِ دونَ اجتهادِهِ ... وفيْ دونِ ما أوليتَ ما اجتهدَ الشُّكرُ

(٤)

وقال : (من الطويل)

١ـ تنكّرَ منْ سُعدى وأقفرَ منْ هندِ ... مقامُهما بينَ الرَّغامينِ فالفَرْدِ

٢ـ محلٌّ لسُعدى طالما سكنتْ بهِ ... فأوحشَ ممّنْ كانَ يسكنُهُ بعدي

= ٣ـ في الأغاني (١٤/٣٥٢) (أن أجعلها أشهرا) •

٤ـ في سراح : في عجلة •

(٢) الأبيات في : الأغاني (دار) ٦، ٨٣/٦ •

وكتب بها الى أحد الأشراف الرؤساء •

١ـ الأوصاب : ج •وصب• وهو الوجع والمرض وشدة التعب •

(٣) البيتان في : ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ٢، ١٩٨/٢ •

(٤) البيتان في : الأغاني (دار) ٦، ٦٩/٦ •

١ـ تنكر : تغير • أقفر : خلا • المقام : مكان الاقامة والاستقرار • الرغامان والفرد : موضعان •

(٥)

وقـال : (من الكامل)

١ـ لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الْحَجْرِ أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ وَمُذْ دَهْرِ
٢ـ قَفْرٌ بِمُنْدَفَعِ النَّحائِتِ مِنْ ضَفْوى أُولاتِ الضَّالِ وَالسِّدْرِ

---

(٥) البيتان في : الاغاني (دار) ٦٦/٩١ ، وينسب البيتان أيضا الى زهير بن ابي سلمى قبل قوله :

دَعْ ذا وَعَدِّ الْقَوْلَ فِي هَرِمٍ خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ

(انظر : شعر زهير ، ص ١١٤ـ١١٥) . والمعروف أن حمادا كان متهما عند الرواة ، حتى ان ابن سلام قال فيه : "كان ينحل شعر الرجل غيره ، وينحله غير شعره ، ويزيد في الأشعار" (انظر : طبقات ابن سلام ، ص ٤٨) ، غير أن الأرجح عندى أن يكون البيتان لزهير فعلا ، وعلى هذا نرد الخبر الذى يروى أن شعر زهير كان يبدأ أصلا بقوله : دع ذا ... ، فوجد حماد أن لابد من أن يكون زهير قد قال شيئا من الشعر ثم أضرب عنه ودعا الى مدح هرم والتعجيل في ذلك ، فكان أن رأى حماد أن يملأ هذا الفراغ بشيء قريب مما يمكن لزهير أن يقول مثله ، فقال البيتين ، حتى اذا سمعهما المهدى استحلفه أن يصدق القول في حقيقة نسبتهما فاقر انهما له وضعهما ونحلهما زهيرا (انظر : الاغاني "دار" ٦٦/٩١) ، ونستند في هذا الرد الى أن زهيرا لايمكن أن يبدأ قصيدته مباشرة بقوله : دع ذا ... ، اذ لامعنى للاشارة الى شيء غير موجود أصلا ، ثم ان الرواة لايمكنهم ـ بأى حال ـ أن يرووا القصيدة كاملة وأن يغفلوا فقط مطلعها مع أنه جزء لايمكن الاستغناء عنه بيسر . ويزيد مذهبنا هذا رجحانا أن البيتين في شعر زهير ، زد على ذلك أن بينهما بيتا ثالثا ليس في الاغاني . والبيت ١ في : الشعر والشعراء ، ص ١٣٩ ونسب الى زهير ضمن أربعة أبيات أخرى من القصيدة ، وقد أنشدها خلف الأحمر لزهير ، مع أنه أحد الطاعنين على حماد ولو لم يصح البيت لزهير ماكان أنشده له ، مع اظهار اعجابه بالأبيات اذ يقول فيها : "لولا أبيات لزهير أكبرها الناس لقلت ان كعبا أشعر منه" (انظر : م . ن .) ، واكبار الناس لها يعني روايتهم لها رواية أشبه بالتواتر الذى لايجوز عليه كذب أو نحل . والبيت ٢ في : لسان العرب ـ مادة (نحت) ٩٨/٢٦ وقد نسب الى زهير أيضا .

(٦)

وقال : (من البسيط)

١ـ وأنكرتني وماكان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلعا

(٧)

وقال : (من البسيط)

= ١ـ في الشعر (من حجج ومن دهر) وضبط في شعر زهير (الحجر) ورواية (من حجج ومن شهر) وواضح أن لامناسبة بين ذكر الحجج التي هي السنون وذكر الشهر، لما بين الدلالتين من بون شاسع، وأصح الروايات ماأثبتناه في المتن.

القنة : أعلى الشيء، وقنة الجبل قمته. الحجر : قصبة اليمامة. أقوين : أقفرن وخلون.

٢ـ ضبط في شعر زهير (قفرا ـ ضفوى) ومثل ذلك في اللسان الا أن الألف المقصورة في الاسم الثاني كتبت ممدودة (ضفوا) وقد أشار ابن منظور الى أنها تروى أيضا بالمقصورة. النحائت : آبار محرونة، وهي صفة غالبة لها، لأنها نحتت أى قطعت، ج نحيتة، وأراد بمندفع النحائت : المسائل التي يجرى فيها الماء الى الآبار المذكورة. ضفوى : موضع. الضال : السدر البرى، فان نبت على شطوط الأنهار فهو عبرى، وكأنه أراد بهذا السدر بعده غير البرى فعطفه على الضال. أولات الضال : ذوات الضال.

(٦) البيت في : العقد الفريد ٥، ٣٠٧/٥ وقد روى أن حمادا قد أقر بوضعه حين قال : "مامن شاعر الا قد زدت في شعره أبياتا فجازت عليه الا الأعشى، أعشى بكر، فاني لم أزد في شعره قط غير بيت فأفسدت عليه الشعر"، فلما سئل عن هذا البيت الذى وضعه ذكره. وهذا الخبر مشكوك في صحته لأنه يبدو في ظاهره فخرا لحماد، ولكنه ـ حقيقة ـ مخالف لطبائع الأشياء، اذ لايمكن أن يفخر أحد من الناس بما يسيء اليه اساءة بالغة، والرواية ـ كمانعلم ـ كانت مدار حياة حماد فكيف نقبل التصديق بأن يغمز فيما كان أساسا في شهرته وفي مكانته بين الناس وفي شخصيته وحتى في رزقه؟ ثم لامعنى لما ورد على لسانه في هذا الخبر اذ يقول : "فأفسدت عليه الشعر"، اذ كيف يفسد بيت واحد دس على لسان شاعر كبير كالأعشى كل ماقال من نتاج شعرى مع أن هذا البيت نفسه لم ينطل أمر دسه على فطنة الرواة والمتذوقين للشعر فكشف نحله؟ وقد روى البيت أيضا في : الأغاني (دار) ٦، ١٤٣/٣ ثم في : م ٠ س ٠ ـ ١٤٤/٣ وذكر =

١ـ أَنْتَ الَّذِي تُنْزِلُ الأَيَّامَ مَنْزِلَهـا　　وَتُنْقِلُ الدَّهْرَ مِنْ حالٍ إِلى حـالِ

٢ـ وما مَدَدْتَ مَدَى طَرْفٍ إِلى أَحَـدٍ　　إِلَّا قَضَيْتَ بِأَرْزاقٍ وَآجـالِ

٣ـ تَرُومُ شُحًّا فَتُمْسِي البِيضُ (ضاحِكَةً)　　وَتَسْتَهِلُّ فَتَبْكِي أَعْيُنُ المـالِ

= أبو الفرج بسنده عن يونس أنه قال : "حدثني أبو عمرو بن العلاء أنه ـ يعني أبا عمرو ـ صنع هذا البيت وأدخله في شعر الأعشى " .

(٧) الأبيات في : وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/ ٢٠٩ .

وقالها في مدح هشام بن عبد الملك ، وقد أجزل له العطاء حين استقدمه ليعرف منه قائل بيت من الشعر وبقية أبيات قصيدته ، والأولى ، عندي ، أن تعزى هذه الحادثة الى الوليد بن يزيد لأن الخبر يذكر الغناء والشراب ولم يكن هشام بصاحب لهما ، وانما الغناء والشراب والجوارى كانت كلها أقرب الى أجواء الوليد . وقد كان يوسف بن عمر واليا لهشام في العراق ، بعد خالد بن عبد الله القسرى منذ سنة ١٢٠هـ ، ثم انه ظل واليا بعد هشام للوليد بن يزيد الى أن قتل سنة ١٢٦هـ ، ثم ان أبا الأسد مولى خالد القسرى قتل يوسف بن عمر في سجن دمشق لما دخلها مروان بن محمد ، فمن المحتمل جدا أن يكون الوليد هو الذى أرسل الى يوسف بن عمر ـ ابان ولايته على العراق ، في طلب حماد الراوية للحضور الى دمشق ، ثم ان ماورد في نص الشعر يدل على أنه قيل في الوليد لا هشام ، ذلك لأنه مدح بالتجبر المطلق ، ولاسيما في البيتين الأول والثاني ، مما لايجوز الا في الله تعالى ، فأشبه هذا المدح مدح ابن هانئ الأندلسي ـ فيما بعد ـ للمعز لدين الله في وجوه المبالغة والتطاول على الصفات الالهية ، اذ يقول :

مَاشِئْتَ لامَاشاءَتِ الأَقْـدارُ　　فَاحْكُمْ فَأَنْتَ الواحِدُ القَهّارُ

(انظر هذا البيت في : ديوان ابن هانئ الأندلسي " ت. زاهد علي " ، ص٣٦٥)

٢ـ الطرف : النظر . وأراد بالأرزاق : النعم ، وبالآجال : النقم والموت ، لأن أجل المرء آخر حياته ويوم وفاته .

٣ـ تروم : تطلب . شحا : بخلا . البيض : يريد بها الفضة . تستهل : يشرق وجهك فرحا ويستنير . وما بين قوسين كان فراغا في المصدر وقدرناه على الطباق الواضح في البيت ثم ملأناه بهذا التقدير الذى أثبتناه . فالأموال تبكي فراقها الممدوح وتفرح لبقائها مستقرة آمنة .

(٨)

وقـال :

(من البسيط)

١ـ هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ مُذْ عامَيْنِ أوْ عامِ   دارًا لِهِنْدٍ بِجَزْعِ الْخَرْجِ فَالسِّدامِ

---

(٨) الأبيات ١ـ٤ في : ديوان الحطيئة ، ص ٢٢٥ . والأبيات ٥ـ١٥ في : م ٠ن ٠ ص ٢٢٦ ـ ص ٢٢٧ ويروى المحقق خبر انشاد حماد هذه الأبيات على أنها للحطيئة في مدح أبي موسى الأشعري ، ويذكر انكار بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري حفيد الممدوح أن يكون الشعر للحطيئة لأنه لم يمدح أباموسى قط اذ يقول : "ويحك ، يمدح الحطيئة أبا موسى ، وأنا أروى شعره كله ، ولا أعلم ؟.. دعها تذهب في الناس" (انظر : الديوان ، ص ٢٢٥) ، ويروى ابن سلام قريبا من ذلك اذ يقول : "ويحك ، يمدح الحطيئة أباموسى ولا أعلم به وأنا أروى شعر الحطيئة ؟ .. ولكن دعها تذهب في الناس" (طبقات فحول الشعراء ، ص ٢٨) وانظر مثل هذا الخبر أيضا في : الأغاني (دار) ٨٩/٦٦ . وكأن هذا الخبر ـ كما هو واضح ـ يريد أن يقول ان حمادا هو الذى قال هذه الأبيات في مدح أبي موسى ثم نحلها الحطيئة ونسبها اليه ليرضي حفيده وينال عطاياه وليطرفه بجديد من رواياته ، ثم ان هذا الشعر احتفظ بنسبته الى الحطيئة وأدخل من ثم في ديوانه على أنه من جملة أشعاره . والحقيقة تقول غير ذلك ، اذ ان قراءة الأبيات تطلعنا على شاعرية رفيعة المستوى لايمكن لحماد أن يكون قد بلغها بأى حال ، ولذا فاننا نرجح نسبتها الى الحطيئة ، ولاغرابة في ذلك ، لأن الشاعر كان معاصرا لعمر بن الخطاب الذى كلف أباموسى بقيادة بعض جيوش الفتح وفصائلها في فارس ، ثم ولاه بعد ذلك على الكوفة ، فلايستبعد أبدا أن يكون قد قصده بعد العودة من احدى غزواته غانما محملا بالأموال أو يكون قد قصده في امارته على الكوفة ومدحه بقصيدة واحدة على أدنى تقدير . ثم ان لدينا دليلا أسلوبيا على مانقول عن صحة النسبة الى الحطيئة ، يقول الشاعر في هذه القصيدة (البيت ١٤) :

مُسْتَحْقِباتٍ رَواياها جَحافِلَها   يَسْمُو بِها أشْعَرِيٌّ طَرْفُهُ سامِ

ويقول في قطعة من ديوانه (انظر : ص ٨٧) :

مُسْتَحْقِباتٍ رَواياها جَحافِلَها   حَتّى رَأوْهُنَّ مِنْ ذاتِ الأثانِيْنِ

وواضح التشابه بين صدرى البيتين الى حد التطابق التام ، ثم ان الحطيئة =

٢ـ تَحْنُو لِأَطْلَائِهَا عِينٌ مُوَلَّعَــــةٌ سُفْعُ الْخُدُودِ بَعِيدَاتٌ مِنَ الذَّامِ

٣ـ لَقَدْ أُغَادِي بِهَا صَــفْرَاءَ آنِسَــةً لَا تَأْتَلِي دُونَ مَعْرُوفٍ بِإِقْسَــــامِ

= شبه الفرس الأجرد بالسرحان (انظر البيت ١٢) وهو يستخدم التشبيه نفسه في شعره اذ يقول (الديوان ، ص ٨٧) :

بِكُلِّ أَجْرَدَ كَالسِّرْحَانِ مُطَّــرِدٍ وَشَطْبَةٍ كَعُقَابِ الدَّجْنِ تَرْهِيبِي

وما هذا الاتفاق وغيره مما يمكن أن نضع أيدينا عليه بين الأبيات وأشعار الحطيئة عامة في ديوانه ، الا هذه "الترديدات" التي تمر بنا في كتابات الكاتب أو في أحاديثه فتطبعه بطابع أسلوبي متميز يختلف به قطعا عن أساليب الآخرين ، وهذا يقودنا الى القول : اما أن يكون حماد قد قال هذه الأبيات وقال كل مايشابهها في الديوان حتى يشمل هذا الديوان برمته ، بسبب هذه الصلات الداخلية الأسلوبية التي ألمحنا اليها ، وهذا أمر مستحيل بكل تأكيد ، واما أن نقول مطمئنين ان هذه الأبيات التي نراها في المتن انما هي للحطيئة حقيقة وليست لحماد ، ولسنا مضطرين الى الأخذ بقول المفضل الضبي في حماد ـ من باب الحسد المهني والمنافسة الشخصية والمدرسية ـ انه "لايزال يقول الشعر يشبه به مذهب الرجل ويدخله في شعره" (انظر : الاغاني "دار" ٦٦/ ٨٩) ، وقد روى عن حماد خبر يقول : ان الطرماح بن حكيم جاءه فأنشده قصيدة قالها تبلغ ستين بيتا ، فما كاد الطرماح يفرغ من انشاده حتى كان حماد قد حفظها لتوه وزاد عليها عشرين بيتا ، فادعى على الطرماح بأنه سرقها من شعره وأنه قد قال القصيدة من عشرين سنة خلت ، ثم أعاد انشادها على مسمع من الطرماح مع الزيادة التي زادها عليها من ساعته ، فأغضب ذلك الطرماح اغضابا شديدا (انظر : الاغاني "دار" ٦٦/ ٩٤ ـ ٩٥) ، وفي هذا الخبر ـ كما نرى ـ مبالغة شديدة مسرفة ، والبيتان ٩ ، ١٤ في : الاغاني (دار) ٦٦/ ٨٩ وقد نقل أبو الفرج قبلهما : أن حمادا أنشدهما بلال بن أبي بردة ذات يوم ضمن قصيدة قالها ونحلها الحطيئة يمدح بها أبا موسى الأشعري (انظر : الاغاني "دار" ٦٦/ ٨٨) ، والبيت ١١ في : لسان العرب ـ مادة (جدل) ١١٦/ ١٠٥ وقد نسب الى الحطيئة ،

١ـ الجزع : للوادى حيث تجزعه أى تقطعه ، وقيل : منقطعه أو جانبه ومنعطفه أى منحناه ، وقيل : بل هو رمل لانبت فيه ، الخرج والدام : موضعان ،

٢ـ تحنو : تعطف ، الأطلاء : أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد الى أن يتشدد ، ويريد هنا أولاد بقر الوحش لتصريحه بهذا بعدها ، ج ، طلا ، العين : بقر الوحش ، ج ، =

٤ـ خَوْداً لَعُوباً لَهـا رَيّا وَرائِحَـةٌ ... تَشْفِي فُؤادَ رَذِيِّ الجِسْمِ مِسْقامِ

٥ـ يالَهْفَ نَفْسِي عَلى بَيْعٍ هَمَمْتُ بِـهِ ... لَوْ بِعْتُهُ كانَ بَيْعَ الرابِحِ النّامِي

٦ـ أُرِيدُهُ إِذْ نَأى مِنّي وَأَتْرُكُـهُ ... مِنْ بَعْدِ ماكانَ مِنّي قِيسَ إِبْهامِي

٧ـ نَفْسِي فِداكَ لِنُعْمى تُسْتَرادُ لَهـا ... وَلِلزُّحُوفِ إِذا هَمَّتْ بِإِقْـدامِ

٨ـ وَجَحْفَلٍ كَبَهِيمِ اللَّيْلِ مُنْتَجِـعٍ ... أَرْضَ العَدُوِّ بِبُوسَى بَعْدَ إِنْعـامِ

٩ـ جَمَعْتَ مِنْ عامِرٍ فِيهِ وَمِنْ أَسَـدٍ ... وَمِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ حَـاءٍ وَمِنْ حامِ

١٠ـ وَما رَمَيْتَ بِهِمْ حَتّى رَفَدْتَهُـمُ ... مِنْ وائِلٍ رَهْطِ بِسْطامٍ بِأَصْرامِ

= عيناء، وهي عظيمة سواد العين واسعتها • المولعة :التي في بياض بلقها استطالـة وتفرق، والبلق :السواد والبياض• سفع الخدود :سود تضرب الى الحمرة قليلا • الذام : العيب•

٣ـ اغادى :اباكر • صفراء :توصف بذلك الفتاة اذا ادهنت بلون الورس أو الزعفران ، وكان ذلك جميلا مستحبا عند العرب القدماء • آنسة :يقال ذلك للفتاة اذا كانت طيبـة الحديث والنفس وتحب قربك وحديثك• لاتأتلي :لاتحلف• الاقسام :ج •قسم ، وهـو الحلف واليمين • . .

٤ـ الخود :الفتاة الحسنة الخلق والشابة الناعمة • اللعوب :الفتاة الحسنة الدل • ريا : ريح طيبة أو طيب الرائحة • رذى الجسم :ضعيفه ومهزوله ، والرذى :الذى أثقله المرض•

٥ـ يريد بالبيع هنا :الغزو، لأن له أجرا عظيما عند الله تعالى ، فكأنه ثمن له وكأنه هو بضاعة المؤمن التي يتاجر بها فيربح •

٦ـ نأى :بعد • قيس ابهام :قدره •

٧ـ تستراد لها :تطلب• الزحوف :الجيوش الماشية نحو عدوها •

٨ـ الجحفل :الجيش الكثير الضخم • بهيم الليل :سواده الشديد ويكون في الليل الذى لاقمر فيه • المنتجع :الذاهب في طلب الكلأ، وأراد هنا الذاهب في الحرب للاغـارة وطلب الغنيمة ، فهم يصيبون أرض العدو بالبؤس اى بالشدة والغلبة والخضوع بعد ما كانت تصاب بالنعمى والرخاء •

٩ـ في الأغاني (فيها ومن جشم) •

حاء :قبيلة من مذحج • حام :قبيلة من خثعم •

١٠ـ رفدتهم :أغنتهم • بسطام :يريد به بسطام بن قيس الشيباني • رهطه :عشيرته • أصرام : =

١١- فيه الرِّماحُ وفيه كُلُّ سابغةٍ جَدْلاءَ مُبْهمةٍ مِنْ صُنْعِ سَلّامِ

١٢- وكُلُّ أجْرَدَ كالسِّرْحانِ آزرَهُ مَسْحُ الأكُفِّ وسَقْيٌ بَعْدَ إطْعامِ

١٣- وكُلُّ شَوْهاءَ طَوْعٍ غيْرِ آبيَةٍ عِنْدَ الصَّباحِ إذا هَمُّوا بإلْجامِ

١٤- مُسْتَحْقِباتٍ رواياها جَحافِلَها يَسْمو بها أشْعَرِيٌّ طَرْفُهُ سامي

١٥- لايَزْجُرُ الطَّيْرَ إنْ مَرَّتْ بهِ سُنُحاً ولايُفيضُ على قَسْمٍ بأزْلامِ

ج • صِرْم • وهو الفرقة من الناس ليسوا بالكثير •

١١- في اللسان (فيه الجياد - جدلاء محكمة من نسج سلام) •

السابغة: الدرع الواسعة • جدلاء: مجدولة • أي محكمة النسج • مبهمة: لاتستبين فيها أطراف حلقها • أي ليس فيها فرجة • سلام: أراد سليمان بن داود النبي •

١٢- الأجرد: من الخيل والدواب كلها القصير الشعر • ويريد هنا الخيل بالـمـذات •
السرحان: الذئب • آزره: عضده وقواه •

١٣- الشوهاء: من الخيل الحديدة البصر • غير آبية: غير ممتنعة •

١٤- مستحقبات: مستردفات • الروايا: ج • راوية • وهي المزادة التي يحمل فيها الماء • وبها سمي البعير الذى يحملها على المجاز • جحافلها: مشافرها • وأراد بالبيت أن الابل التي تحمل مؤنة الجيش تسير وراء الخيل • فكأن الخيل استحقبتها أى جعلتها وراءها رديفة لها • يسمو بها: يرتفع • أشعرى: يريد أباموسى • طرفه: بصره • سام: مرتفع أو عال • يريد أن نظرته سامية بعيدة المدى في قياس الأمور • وجحافلها بدل من رواياها • وهو بدل جزء من كل • يعني أن مشافر هذه الابل كأنها محمولة على مؤخرات الخيل •

١٥- لايزجر الطير: لايتفاءل به ولايتطير منه • والأول هو المراد هنا • والزجر هو المنع والنهي والانتهار عن فعل الشيء • ويكون ذلك بتأثير الاعتقاد بالطيور الزواجر التي تحمل على الفعل أو تمنع منه • سنحا: ج • سانح • وهو الطائر الذى يأتيك عن يمينك فتتفاءل به • وأما اذا أتاك عن شمالك فهو بارح وتتشاءم منه • لايفيض على قسم بأزلام: يعني أنه لايضرب بالقداح على تقسيم شيء على عادة الجاهليين • يريد بذلك نفي عادتين نهى عنهما الاسلام عن الممدوح وهما: زجر الطير والاستقسام بالأزلام أى هذه القداح والتي هي السهام التي لانصول فيها ولاريش • وذلك لأنه كان يمضي متوكلا على الله تعالى • وكان يقسم الغنائم بين المسلمين وفق ماأمر به في كتابه العزيز •

(٩)

وقال : (من الوافر)

١ـ أَبِنْ لِيْ إِنْ سُئِلْتَ أَبَا عَطَاءٍ يَقِيْنًا كَيْفَ عِلْمُكَ بِالْمَعَانِي

(١٠)

وقال : (من الوافر)

١ـ فَمَا اسْمُ حَدِيْدَةٍ فِيْ رَأْسِ رُمْحٍ دُوَيْنَ الْكَعْبِ لَيْسَتْ بِالسِّنَانِ

(١١)

وقال : (من الوافر)

١ـ فَمَا صَفْرَاءُ تُدْعَى أُمُّ عَوْفٍ كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ

---

(٩) البيت في : الأغاني (الهيئة) ١٧/١٧٦، ٣٣١.

وقاله لأبي عطاء السندي ـ وكانت في لسانه لكنة قبيحة في الجيم خاصة ـ وقد اجتمع مع جماعة وأرادوا العبث به، وجعلوا شرطا لمن يحمل أبا عطاء على لفظ (الزج، والجرادة، وشيطان)، فتصدى لذلك منهم حماد، فدعا أبا عطاء، فلما حضر مجلسهم، سأله حماد هذا السؤال، فأجابه :

خَبِيْرٌ عَالِمٌ فَاسْأَلْ تَجِدْنِي بِهَا طَبًّا وَآيَاتِ الْمَثَانِي

(١٠) البيت في : الشعر والشعراء، ص ٧٦٧. وفي : الأغاني (الهيئة) ١٧/١٧٦، ٣٣١.

فأجابه أبو عطاء بقوله :

هُوَ (الزُّزُّ) الَّذِيْ إِنْ بَاتَ ضَيْفًا لِصَدْرِكَ لَمْ تَزَلْ لَكَ عَوْلَتَانِ

يريد : هو الزج.

١ـ في الشعر (في الرمح ترسى ـ دوين الصدر).

(١١) البيت في : الشعر والشعراء، ص ٧٦٧. وفي : الأغاني (الهيئة) ١٧/١٧٦، ٣٣١. وفي : ثمار القلوب للثعالبي، ص ٢٥٨ـ٢٥٩ وذكر الثعالبي أن بعض الشعراء، ولم يسمه، ألقاه على زياد الأعجم، وهذا خطأ ظاهر، وانما هو لحماد ألقاه على أبي عطاء ليوقعه في لفظ (الجيم) التي كان ينطقها (زايا). والبيت أيضا في : لسان العرب ـ مادة (صفر) ٤/٤٦٢، دون نسبة، وقد ذكر ابن منظور =

(١٢)

وقـال : (من الوافر)

١ـ أتَعْرِفُ مَسْجِداً لِبَنِيْ تَمِيْـمٍ فُوَيْقَ الْمِيْلِ دُونَ بَنِيْ أبَـانِ

= أن أبا الغوث أنشده لأبي عطاء السندي ، ثم أضاف : وقيل لحماد ، والنسبة الثانية هي الصحيحة كما هو ظاهر ، لأن حمادا هو الذي يسأل به أبا عطاء .

وقد أجاب أبو عطاء بقوله :

أرَدْتَ (زَرادَةً) وَ (أزُنُّ زَنَّـاً) بِأنَّكَ ما أرَدْتَ سِوى لِسَـانِي

يريد : جرادة وأظن ظنا .

١ـ في الشعر واللسان (تكنى) وكذا في الثمار مع (كأن حبالتيها) .

أم عوف : الجرادة .

(١٢) البيت في : الشعر والشعراء ، ص٧٦٧ . وفي : الأغاني (الهيئة) ١٧/٢٣٣٢ .

فأجاب أبو عطاء بقوله :

بَنُو (سَيْطانَ) دُونَ بَنِيْ أبَانٍ كَقُرْبِ أبِيْكَ مِنْ عَبْدِ المُدانِ

يريد : رهيطان .

تضاحك أصحاب حماد من لفظه هذه الحروف في جواباته على ألغاز حماد ، وفطن أبو عطاء للمكيدة التي كاده بها حماد ، فغضب وبان الشر في وجهه ، فاسرع حماد الى الاعتذار اليه وكشف ماكانوا قد شرطوا له ـ ولا سيما معلى ابن هبيرة ـ لمن يفعل به ذلك ، وأراد حماد اقتسام هذا الشرط بينه وبين أبي عطاء فأبى ، ويروى أن أبا عطاء ـ بعد هذه الحادثة ـ قد سلط هجاءه على معلى هذا ، ولم يصلنا من هذا الهجاء شيء قليل ولا كثير .

١ـ في الشعر (فتعرف منزلا) .

(١٦) ـ هــــارون (مولى الأزد)*

(١)

قــال : (من الطويل)

١ــ ولمّا أتاني أنّهم يَمْعَقِدونَه بقائم سيفٍ فاضِلِ الطّولِ والعَرْضِ

٢ــ مَرَرْتُ ولَمْ أحْفِلْ بذلِكَ مِنْهُمُ إذا كانَ أنْفُ الفيلِ في عَفَرِ الأرْضِ

٣ــ وحِينَ رأيتُ السَّيْفَ يَهْتَزُّ قائماً ويَلْمَعُ لَمْعَ الصُّبْحِ بالبَلَدِ المُفْضي

٤ــ وصارَ كَمِخْراقٍ بِكَفِّ حَزَوَّرٍ يُصرِّفُه في الرَّفْعِ طَوْراً وفي الخَفْضِ

---

(١٦) ـ مصـادر أخباره وأشعاره : كتاب الحيوان للجاحظ (ت. هارون) ٧/٧٥ـ٨٠ و١١٤ـ١٢٢. ومروج الذهب للمسعودي ٢/١٠ـ١١. ونهاية الأرب للنويري ٩/٢٠٤ـ٢٠٥ و٢١١ـ٢١٢. وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ، ص١٢٢ـ١٢٣.

* نـبذة عن الشاعر : يروى أن اسمه هارون بن موسى ، وأنه مولى الأزد ، ويقال انه بالتحديد ، مولى الأنصار منهم وذكر القزويني انه يدعى هارون بن عبد الله وأنه كان شجاعا شاعرا ، وقد ذكر أنه شاعر أهل المولتان من بلاد السند . قال عنه الجاحظ انه "كان يرد على الكميت ويفخر بقحطان" ، ولكن شيئا من شعره في الرد على الكميت أو الفخر بقحطان واليمن لم يصل الينا ، حتى اليوم على الأقل ضمن حدود اطلاعنا .

(١) الأبيات في : كتاب الحيوان للجاحظ ٧/١١٥ـ١١٦.

وقالها في الطريقة التي يهاجم بها الفيل ويهزم .

١ــ يمعقدونه : أراد يربطون قائم السيف بخرطوم الفيل ليقاتل به . السيف الفاضل : الزائد عن المعتاد أو التام ، وأراد به ، على الأغلب ، نوعا خاصا من السيوف لهذا الأمر .

٢ــ لم أحفل بذلك : لم أبال به . عفر الأرض : ترابها .

٣ــ البلد المفضي : الواسع .

٤ــ المخراق : السيف . الحَزَوَّر : الغلام الذي شب وقوي .

٥— فَأَقْبَلَ يَفْرِي كُلَّ شَيْءٍ سَمَالَهُ ... وَصِرْتُ كَأَنِّي فَوْقَ مَزْلَقَةٍ دَحْضِ

٦— وَأَهْوَى لِجَارِي فَاغْتَنَمْتُ ذُهُولَهُ ... فَلاذَ بِقَرْنَيْهِ أَخُو ثِقَةٍ مَحْضُ

٧— فَجَالَ وَجَالَ الْقِرْنُ فِي كَفِّ مَاجِدٍ ... كَثِيرِ مِرَاسِ الْحَرْبِ مُجْتَنِبِ الْخَفْضِ

٨— فَطَاحَ وَوَلَّى هَارِبًا لا يَهِيدُهُ ... رَطَانَةُ هِنْدِيٍّ بِرَفْعٍ وَلا خَفْضِ

(٢)

وقال : (من المتقارب)

١— أَلَيْسَ عَجِيبًا بِأَنْ خِلْقَةً ... لَهُ فِطَنُ الإِنْسِ فِي جِرْمِ فِيلِ

٥— يفرى : يقطع ويشق. سما : ارتفع. المزلقة : الأرض التي لا تثبت عليها قدم. الدحض : الزلق، وذكر هذه الصفة على تقدير : مكان مزلقة، أو انه أراد الوصف بالمصدر بمعنى الزلق.

٦— ضبط (محض) بالرفع على انه صفة (أخو) ويكون في الروى عند ها اقواء لأنه في سائر الأبيات مخفوض، والخفض هنا أولى : اما على الصفة لـ (ثقة) اذ يجوز أن نقول : ثقة محض ومحضة، كما نقول : إمرأة عربية محض ومحضة، واما على المجاورة كقولنا : جحر ضب خرب، اذ المقصود بالخرب أصلا وصف الجحر لا الضب. والمحض : الخالص الذى لا يخالطه شيء. أهوى لجارى : يريد أهوى عليه بالسيف ليضربه أى أنزله من عل. ذهوله : انشغاله. لاذ : استتر. بقرنيه : أراد بنابي الفيل.

٧— جال : ذهب وجاء والشاعر ممسك بقرن الفيل : أى نابه. الماجد : المفضال الكثير الخير الشريف. مراس الحرب : ممارستها والخوض فيها. الخفض : الوضع والهوان وهو أيضا العيش الطيب، وهو أدنى للمراد، لأنه جعل العيش الطيب في مقابل الحرب.

٨— طاح : أشرف على الهلاك. لا يهيده : لا يبالي به ولا يمنعه. الرطانة : التكلم بالأعجمية.

(٢) الأبيات في : مروج الذهب للمسعودى ٢٦/١٠–١١، والأبيات ١، ٣–٧، ٩–١٥، ١٧ في : نهاية الأدب للنويرى ٩/١١٣–١٢ ورويت فيه مقيدة الروى والأبيات ١، ٣–١٧ في : كتاب الحيوان للجاحظ ٧/٧٦–٧٧. والبيت ٩ منفردا في : المصدر السابق ٧/٧٩. وقالها في صفات الفيل وطريقة مهاجمته في القتال.

١— في المسعودى (له فطن الأسد) وفي النويرى (لها — في حرم : بالحاء المهملة).

٢ـ أليس عجيباً بأن تلقه — غليظ الدراك لطيف الحويل

٣ـ وأظرف من قشة زولة — بحلم يجل عن الخنشليل

٤ـ وأوقص مختلف خلقه — طويل النيوب قصير النصيل

٥ـ ويلقى العدو بناب عظيم — وجوف رحيب وصوت ضئيل

٦ـ وأشبه شيء إذا قسته — بخنزير بر وجاموس غيل

٧ـ تنازعه كل ذي أربع — فما في الأنام له من عديل

= فطن الانس: ج ٠ فطنة ، وهي الفهم ٠ الجرم : الجسم ، يريد الحجم ٠

٢ـ واضح أن رواية (بأن تلقه) خاطئة لعدم وجود جازم لهذا الفعل الا اذا كانت له رواية أخرى صحيحة لم تصلنا ٠

الدراك: ج ٠ درك (بفتح الراء وسكونها) وهو أسفل كل شيء ذي عمق ، وأراد هنا أرجل الفيل ، يدل على ذلك وصفها بالغلظ ٠

٣ـ في المسعودي (وأظرف من نسبه زوله عن الخنشليل) ٠ وفي النويري (من مشية زوله)

القشة : الأنثى من ولد القرود ٠ الزولة : الخفيفة الحركة الظريفة ٠ الخنشليل : المسن من الناس والابل ، ويريد هنا الابل خاصة لمقارنة حلمها بحلم الفيل ، وزراه يرجح حلم الفيل ، وكأن في هذا التفضيل شيئا من الشعوبية التي تستعمل معطيات البيئة من حيوان ونبات ومناخ وما يتبع ذلك من سبل المعيشة والمأكل والملبس والمركب والمسكن ، لتكون أدوات تستخدمها في اهانة العرب والحط من شأنهم بشكل من الأشكال ، والجمل كما هو معروف ، هو سفينة الصحراء العربية ، وأعز ما كان العرب يملكون في بواديهم من حيوان لما يتميز به من صبر على الشدائد من جوع وعطش ومشقة ، ومن فوائد في لحومها وألبانها وأوبارها ، ومن كونها مركوب الرحلة الأساسي وأنيسهم في عزلتهم ، ويمكن لنا أن نتلمس في هذه الأبيات ، معارضة واضحة لوصف العرب للناقة والجمل في أشعارهم ، وهذه المعارضة تؤكد ما ذكرنا من رند للنزعات الشعوبية وان كانت تبدو في ظاهرها بريئة من أي تهمة ممكنة ٠

٤ـ في المسعودي (وأرقص) ٠

الأوقص: قصير العنق ، حتى كأن الرأس مردود في جوف الصدر ٠ النصيل : الحنك ٠

٥ـ رحيب: واسع ٠

٦ـ الغيل : الشجر الملتف كالأجمة ٠ =

٨ـ ويَخضَعُ لِلَّيثِ لَيثُ العَرِينِ	بأَنْ تاسَبَ الهرَّ مِنْ رأسِ مِيلِ
٩ـ ويَعْصِفُ بالبَبرِ بَعْدَ النُّمُورِ	كَما تَعْصِفُ الرِّيحُ بالعَنْدَبِيلِ
١٠ـ وشَخْصٍ تَرى يدهُ أنفَــهُ	فإنْ وَصلُوهُ فسَيفٌ صَقِيــلُ
١١ـ وأقْبَلَ كالطَّوْدِ هادِي الخَمِيسِ	بِهَوْلٍ شَدِيدٍ أمامَ الرَّعِيــلِ
١٢ـ ومَرَّ يَسِيلُ كَسَيلِ الأتِــيِّ	بِخَطْوٍ خَفِيفٍ وجِرْمٍ ثَقِيــلِ
١٣ـ فإنْ شِمْتَهُ زادَ فِي هَولِــهِ	شَناعَةُ أُذْنَيْنِ فِي رأسِ غُــولِ

=٧ـ تنازعه : أى تخاصم في نسبته وشبهه كل حيوان لوجود بعض الشبه بينه وبين هذا الفيل • الأنام : ما ظهر على الأرض من جميع الخلق ، ويريد بذلك عالم الحيوان خارج نطاق الانسان العاقل • العديل : المساوى والمثيل وأصله الحمل الذى يعادل آخر في المحمل •

٨ـ في المسعودى (فان ناسب) •

العرين : مأوى الأسد الذى يألفه • ناسب : قارب وماثل • الميل : من الأرض قدر منتهى مد البصر •

٩ـ يعصف بالبّبر : يذهب به ويهلكه • الببر : ضرب من السباع • العنديل : لعلــه أراد العندليب وهو طائر أصغر من العصفور لا يحتمل هبوب الريح فقلب الحروف الثلاثة الأخيرة ، الا اذا كانت الرواية الأصلية له (العنديل) وهو طائر أيضا يصوت ألوانــا من الغناء وهذا هو الأرجح •

١٠ـ في الحيوان (فان وصلوه بسيف صقيل) وتوحي هذه الرواية أن الكلام لم ينته وأن له تتمة تالية ، ولكن ما وصلنا من أبيات ليس فيه مثل هذه التتمة ولذا آثرنا روايــة المسعودى مع ما فيها من اقواء ظاهر •

١١ـ الطود : الجبل العظيم • هادى الخميس : أول الجيش ، وسمي خميسا لأنه يتألــف من خمسة أقسام هي المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب ، وعلى هذا أراد بأول الجيش مقدمته • الرعيل : كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطيور ورجال ونجوم وابل وغيرهــا •

١٢ـ في المسعودى (فمر يسيل ـ بخطو خفيق) وفي النويرى (بوطء خفيف وجسم ثقيل) • الأتي : النهــر يسوقه الرجــل الى أرضه أو المسيل الذى يسهله للماء • الجرم : الجســد • =

١٤ ـ وَقَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُ هِرًّا لَهُ   قَلِيلَ التَّهَيُّبِ لِلزَّنْدَبِيلِ

١٥ ـ فلما أحَسَّ بِهِ في العَجَاجِ   أَتَانَا الإلهُ بِفَتْحٍ جَلِيلِ

١٦ ـ فَطَارَ وَرَاغَمَ فَيَّالَهُ   بِقَلْبٍ نَخِيبٍ وَجِسْمٍ ثَقِيلِ

١٧ ـ فَسُبْحَانَ خَالِقِهِ وَحْدَهُ   إلهِ الأَنَامِ وَرَبِّ الفُيُولِ

(٣)

وقال :   (من البسيط)

١ ـ فَكُنْتُ فِي طَلَبِي مِنْ عِنْدِهِ فَرَجًا   كَرَاكِبِ الفِيلِ وَحْشِيًّا وَمُغْتَلِمَا

٢ ـ قَدْ كُنْتُ صَمَّدْتُ عَنْ بَغْبُورَ مُغْتَرِبًا   حَتَّى لَقِيتُ بِهَا خِلْفَ النَّدَى حَكَمَا

=١٣ ـ في المسعودى (فان سمته) وفي النويرى (بشاعة) .

شمته : تطلعت اليه ونظرت . الغول : السعلاة وهي أخبث الغيلان .

١٤ ـ التهيب : التخوف . الزندبيل : الفيل العظيم المقدم على الفيلة .

١٥ ـ في الحيوان : (بفتح جميل) .

العجاج : الغبار .

١٦ ـ في المسعودى (فطار) وفي الحيوان (بقلب نجيب وجسم نبيل) .

راغم فياله : يريد أن الفيل ألقى بقائده على الرغم ، وهو التراب . القلب النخيب : الجبان .

١٧ ـ ضبط في الحيوان (الـه ـ ورب) بالرفع على الخبر وتقدير المبتدأ (هو) ، ولكن الكسرة كما أثبتنا ، أولى على البدل من خالقه .

(٣) الأبيات في : كتاب الحيوان للجاحظ (ت . هارون) ، ٧/١٨٠ . وقد ذكر الجاحظ بعد البيت الأول قوله : "وهذه القصيدة هي التي يقول فيها : .. " ثم يذكر البيتين التاليين .

١ ـ الفرج : انكشاف الكرب وذهاب الغم . المغتلم : الهائج من شهوته للضراب ، يريد فيلا متوحشا غير مطيع الى جانب كونه في حالة الهيجان الجنسي ، وهو يصور بذلك مدى خيبة أمله في الرجل الذى تقدم اليه بالمديح أو سؤال حاجة .

٢ ـ بغبور : ملك الصين ، أو لقبه . وقوله : صمدت عنه يريد به انصرفت عنه .

٣- قَرْمٌ كأنَّ ضِياءَ الشَّمْسِ سُنَّتُهُ ... لَوْ ناطَقَ الشَّمْسَ أَلْقَتْ نَحْوَهُ الكَلِما

(٤)

وقال : (من الطويل)

١- مَشَيْتُ إليهِ وادِعاً مُتَمَهِّلاً ... وَقَدْ وَصَلُوا خُرْطُومَهُ بِحُسامِ

٢- فَقُلْتُ لِنَفْسي : إِنَّهُ الفِيلُ ضارِبٌ ... بِأَبْيَضَ مِنْ ماءِ الحَدِيدِ هُذامِ

٣- فَإِنْ تَنْكُلِي عَنْهُ فَعُذْرُكِ واضِحٌ ... لَدى كُلِّ مَنْخُوبِ الفُؤادِ عَبامِ

٤- وَلَمّا رَأَيْتُ السَّيْفَ فِي رَأْسِ هَضْبَةٍ ... كَما لاحَ بَرْقٌ مِنْ خِلالِ غَمامِ

٣- القرم : السيد المعظم المقدم في توه لرأيه وتجربته . سنته : وجهه . ناطق الشمس : حادثها .

(٤) الأبيات ١-٣ ، ٥-٨ في : كتاب الحيوان للجاحظ ٧/١١٥ . وفي : نهاية الأرب ٩/٢٠٤ ، وقد ذكر النويري أن اسم الشاعر هارون بن موسى . والأبيات ١-٤ ، ٥ ، ٦-٧ في آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ، ص ١٢٢ .

وقالها في وصف هجومه على الفيل وانتصار المسلمين على الهنود .

١- في القزويني (رادعا) .

وادعا : هادئا . الحسام : السيف الذي يحسم أي يقطع .

٢- في القزويني (ضاربا) .

بأبيض : يريد بسيف أبيض . هذام : حاد قاطع . وقد ضبط في الحيوان (الفيل) بالرفع ، وأرجح انتصابه على الاختصاص فيصبح : انه -الفيل- ضارب أي أعني بهاء (انه) هذا الفيل ، وذلك لأنه لا معنى له بالرفع على الخبرية مع تزاحمه مع (ضارب) خبر ان ، ثم انه لا يريد الاخبار عن الفيل نفسه لأنه ذكر في البيت الأول أنه يمشي اليه ، ولكنه فسر به قصده من الضمير المتصل بان ، وهذا يدل على أنه أراد الاخبار عما سيفعله الفيل وهو الضرب .

٣- في القزويني (تنكأى منه) .

فان تنكلي عنه : ان تنصرفي وتنكصي وتجبني عنه . منخوب الفؤاد : جبانه . عبام : عيي أحمق .

٤- لاح : بدا . غمام : ج غمامة ، وهي السحابة .

٥ـ وعِندَ شُجاعِ القَوْمِ أَكْلَفُ فاحِمٌ ‌ ‌ ‌ كَدُلْمَةِ لَيْلٍ جُلِّلَتْ بِقَتامِ
٦ـ فَناهَشْتُهُ حَتّى لَصِقْتُ بِصَدْرِهِ ‌ ‌ ‌ فَلَمّا هَوى لازَمْتُ أَيَّ لِزامِ
٧ـ وعُذْتُ بِقَرْنَيْهِ أُرِيدُ لَبانَهُ ‌ ‌ ‌ وَذلِكَ مِنْ عاداتِ كُلِّ مُحامِ
٨ـ فَجالَ وَهِجِّيراهُ صَوْتٌ مُخَضْرَمٌ ‌ ‌ ‌ وَاُبْتُ بِقَرْنَيْهِ يَذْبُلٍ وَشَمامِ

٥ـ أكلف فاحم : يريد انه أحمر مكدر مائل الى السواد ، فاحم : من الفحم وهو أسود .
جللت : غطيت . القتام : الغبار اذا ضرب الى السواد .
٦ـ في القزويني (فعانقته حتى لزقت) .
ناهشته : يريد صاولته متناولا لأن النهش في الأصل تناول الشيء بالفم للعض فيؤثر فيه ولا يجرحه ، ولعل هذا الفعل مصحف عن الفعل (ناوشته) بمعنى خالطته .
لما هوى : حين ضربته والسيف بخرطومه .
٧ـ في القزويني (بنابيه وأدبر هاربا) .
عذت : اختبأت واحتميت . لبانه : صدره . المحامي : المدافع .
٨ـ هجيراه : هذيانه ، من هجر يهجر هجرا وهِجِّيرى ، بمعنى هذى . المخضرم : الذي قطع طرف من أذنه ولعله أراد بالصوت المخضرم هنا المتردد . أبت : عدت . يذبل وشمام : جبلان ، وأراد أنه عاد بنابي هذا الفيل الذي يشبه هذين الجبلين في الجسامة والضخامة ، مبالغة منه في تصوير هوله .

(١٧) ــ أبو نميلــة صالح بن الأبار (مولى بني عبس) *

(١)

قــال :

(من الكامل)

١ــ (أ) أبا الحُسَيْنِ أعَارَ فَقْدُكَ لَوْعَــةً — مَنْ يَلْقَ مالُقِّيْتُ مِنْها يَكْمَــد

٢ــ فَغَدا السُّهادُ وَلَوْ سِواكَ رَمَتْ بِهِ الْ — أَقْدارُ حَيْثُ رَمَتْ لَمْ يَشْهَــد

٣ــ وَنَقولُ لاتَبْعَدْ وَبُعْــدُكَ داؤُنــا — وَكَذاكَ مَــنْ يَلْــقَ الْمَنِيَّــةَ يَبْعَــد

---

(١٧) ــ مصــادر أخباره وأشعاره : تاريخ الطبرى ٧/١٧٦ و١٩٦ــ١٩٧ . ومقاتــل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني (ت٠صقر) ، ص ١٥٠ــ١٥١ و١٥٢ .

* نبــذة عن الشاعر : أورد أبو الفرج اسمه أبا نميلة الأبار ، ويبدو انه تصحيف عــن أبي نميلة ، ويذكر أحيانا صالحا الأبار ، الى غير ذلك من الاختلافات فــي صيغة هذا الاسم . ويروى الطبرى أن أبا نميلة خرج مع يحيى بن زيد بن علي سنة ١٢٥هـ ، حتى اذا قتل يحيى بالجوزجان اتى ابو نميلة عبيد الله بــن بسام فمدحه وتوسل به الى صاحبه نصر بن سيار ــ والي خراسان ــ الذى كان واجدا على الشاعر ، ليشفع له عنده ، فقبل نصر شفاعته وعفا عنه . وواضح من خروج أبي نميلة مع يحيى انه كان ميالا الى التشيع الى زيد بن علي ، ولذ فقد رثاه حين قتل ، بعد أن أخفقت ثورته بالكوفة على الأمويين ، سنة ١٢٢هـ . ولسنا نعرف عن الشاعر أكثر من أخباره في مناسبات قطعــه الشعرية هنا . ولم يصلنا من أشعاره الا هذه القلة القليلة .

(١) الأبيات ١ــ١٢ في : مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني ، ص ١٥٠ــ١٥١ . والبيتان ١٣ــ١٤ في : م ٠ س ٠ ــ ص ١٥٢ . وقد ضمناهما الى الأبيات التي سبقتهما لاتفاقهما معها في البحر والروى وحركته وفي النسبة الى الشاعر وفي المضمون العام وهو رثاء زيد والتبشير بخروج يحيى للثأر لأبيه واثلاج صدر أمه بذلك ، اذ يبدو البيتان متممين لما تقدمهما .

١ــ مابين قوسين زيادة من عندنا لاقامة التفعيلة الأولى من الكامل في البيت (متفاعلن) . أبوالحسين : زيد بن علي . أعار : يريد أثار أو سبب . لوعة : حرقة من الحزن . يكمد : يحزن =

٤ـ كُنْتَ الْمُؤَمَّلَ لِلْعَظَائِمِ وَالنُّهى ... تُرْجى لِأَمْرِ الْأُمَّةِ الْمُتَأَوِّدِ

٥ـ فَقَتَلْتَ حِينَ رَمَيْتَ كُلَّ مُنَاضِلٍ ... وَصَعِدْتَ فِي الْعَلْيَاءِ كُلَّ مُصَعَّدِ

٦ـ فَطَلَبْتَ غَايَةَ سَابِقِينَ فَنِلْتَهَا ... بِاللَّهِ فِي سَيْرٍ كَرِيمِ الْمَوْرِدِ

٧ـ وَأَبَى الْإِلَهُ لَكَ أَنْ تَمُوتَ وَلَمْ تَسِرْ ... فِيهِمْ بِسِيرَةِ صَادِقٍ مُسْتَنْجَدِ

٨ـ وَالْقَتْلُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ سَجِيَّةٌ ... مِنْكُمْ وَأَحْرَى بِالْفَعَالِ الْأَمْجَدِ

٩ـ وَالنَّاسُ بَعْدَكَ أُرْعِبُوا وَآلُ مُحَمَّدٍ ... مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنَ مُشَرَّدِ

١٠ـ نُصُبٌ إِذَا أَلْقَى الظَّلَامُ سُتُورَهُ ... رَقَدَ الْحَمَامُ وَلَيْلُهُمْ لَمْ يَرْقُدِ

١١ـ يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ ... أَسْبَابُ مَوْرِدِهَا وَمَا لَمْ يُورَدِ

١٢ـ مَا حُجَّةُ الْمُسْتَبْشِرِينَ بِقَتْلِهِ ... بِالْأَمْسِ أَوْ مَا عُذْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ

= أشد الحزن.

٣ـ في المصدر (رزئا :وهو تصحيف ظاهر لما اثبتنا . يليق :تصحيف أيضا صوابه :يلق).

المنية :الموت.

٤ـ العظائم :يريد الأمور العظيمة والشؤون الجسيمة. النهى :العقل ، يكون واحدا وجمعا ، ومثله (نُهْيَة) ، وذكر أن النُّهى ج نُهْيَة. المتأود :المعوج ، يريد المنحرف.

٥ـ في المصدر (رضيت:ونرجح أن تكون :رميت، لمناسبته المعنى أكثر).

المناضل :المباري في الرمي ، وأراد به هنا المقاتل. العلياء :كل مكان مشرف، وأراد به هنا المكانة الرفيعة وكل عمل رفيع يمنح فاعله المجد والشرف.

٦ـ الغاية :هي القصبة التي تنصب للمتسابقين وتكون نهاية للسباق فمن حازها كان سابقا.

٧ـ في المصدر (الاهك).

مستنجد :ضبط بكسر الجيم ويعني القوى بعد ضعف، ونرى أن فتح الجيم جائز أيضا على معنى المستعان أي الذي يطلب منه العون والغوث.

٨ـ سجية :الطبيعة والخلق. الأمجد :الماجد ، أي الكريم المعطاء. وواضح ما في البيت من اقواء.

٩ـ مشرد :مطرد.

١٠ـ نصب:لعله يريد قائمين منتصبين في الليل يصلون ويتعبدون ، فيظل ليلهم غير راقد كناية عن السهر وعدم النوم كما تنام الحمام وغيرها.

١١ـ الخطوب:المصائب،ج .خطب.

=

١٣ـ فلعلَّ راحمَ أمِّ موسى والذي ... نجّاهُ من لججِ خضمٍّ مزبدِ

١٤ـ سيسرُّ ريطةَ بعدَ حزنِ فؤادِها ... يحيى ويحيى في الكتائبِ يرتدي

(٢)

وقال : (من البسيط)

١ـ كنّا وأوبةَ نصرٍ عندَ غيبتِهِ ... كراقبِ النَّوءِ حتّى جادَهُ المطرُ

٢ـ أودى بأخرمَ منهُ عارضٌ بَرِدٌ ... مستَرجِفٌ بمنايا القومِ منهمِرُ

(٣)

وقال : (من البسيط)

= ١٢ـ المستبشرين : الفرحين . أهل المسجد : أراد بهم المسلمين عامة .

١٣ـ موسى : نبي الله وكليمه ، وقد رحم الله أم موسى بأن أوحى اليها أن تلقى ابنها في تابوت باليم لتخلصه من أمر فرعون ، ثم أقر عينها بعد أن التقطته امرأة فرعون بأن جعلها حاضنة له . نجاه : أنقذه . اللجج : أراد به البحر، اللج ، ج . لجة ، وهي معظمه أو حيث لا يرى فيه طرفا الماء . الخضم : البحر سمي به لكثرة مائه وخيره . مزبد : ذي زبد ، وهو مايعلو وجه الماء من رغوة وفقاقيع بيضاء ، ويكون ذلك كله متولدا من كثرة تلاطم أمواج البحر وشدته . وأراد بالخضم المزبد هنا : نهر النيل لعظمه .

١٤ـ ريطة : هي أم يحيى بن زيد وهي ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، الكتائب : ج . كتيبة ، وهي القطعة العظيمة من الشمر . يرتدى : يلبس سلاحه . ونرى تنازعا واضحا على الفعل (سيسر) اذ يمكن أن يكون الفاعل ضميرا عائدا على (راحم أم موسى) والجملة خبر لـ(لعل) ، أو يكون (يحيى) في أول عجز البيت .

(٢) البيتان في : تاريخ الطبرى ٧ / ١٧٦ .

وقالهما يمدح نصر بن سيار ويذكر مقتل الأخرم فارس الترك .

١ـ أوبة نصر : عودته . النوء : النجم ، وهو واحد الأنواء التي هي أربعة وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها ، يسقط منها نجم كل ثلاث عشرة ليلة في المغرب مع طلوع الفجر ، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى ، ومن هذه الأنواء مايكون للمطر . جاده : وبله وسقط .

٢ـ أودى بأخرم : أهلكه . العارض : السحاب المطل المعترض في الأفق ، وقصد به الجيش =

١ــ قَدْ كُنْتُ في هِمَّةٍ حَيْرانَ مُكْتَئِبًا	حَتّى كَفاني عُبَيْدُ اللّهِ تَهْمامي
٢ــ نادَيْتُهُ فَسَما لِلْمَجْدِ مُبْتَهِجًا	كَغُرَّةِ البَدْرِ جَلّى وَجْهَ إِظْلامِ
٣ــ فاسْمُ بِرَأْيِ أَبِي لَيْثٍ وَصَوْلَتِهِ	إِنْ كُنْتَ يَوْمَ حِفاظٍ بِامْرِئٍ سامِ
٤ــ تَظْفَرْ يَداكَ بِمَنْ تَمَّتْ مُروءَتُهُ	وَاخْتَصَّهُ رَبُّهُ مِنْهُ بِإِكْرامِ
٥ــ ماضِي العَزائِمِ لَيْثِيٍّ مَضارِبُهُ	عَلى الكَريهَةِ يَوْمَ الرَّوْعِ مِقْدامِ

= الكثيف الذى يسد الافق كهذا السحاب العارض• برد :ذو بَرَدٍ أو بَرْدٍ • مسترجف : مُتَحَرِّك• منايا القوم :أسباب موتهم • منهمر :سائل منصب•

(٣)الأبيات في :تاريخ الطبرى ٧/ ١٩٦•

وقالها في مدح عبيد الله بن بسام صاحب نصر بن سيار الذى شفع له عنده• وكان أبو نميلة قد خرج مع يحيى بن زيد بن علي حتى قتل بالجوزجان •فوجد نصر عليه حتى دخل بينهما الممدوح هنا فأدخله على نصر فأنشده فيه قوله في القطعة (٤)من هذا الشعر•

١ــ الهمة :الهوى والعزيمة • ولعله أراد الهم أى الحزن وهذا مفهوم من السياق• مكتئبا : مغتما منكسرا حزينا •

٢ــ سما :ارتفع وصعد • المجد :نيل الشرف والسؤدد • مبتهجا :مسرورا •غرة البدر :أوله• جلى :كشف وأظهر•

٣ــ اسم :ارتفع• صولته :سطوته ووثبته• الحفاظ :المحافظة على العهد والمحاماة عن الحريم ومنعها من العدو• سام :كان حقه القول :ان كنت بامرئ ساميا • بالنصب على انه خبر لـ(كان) • وظاهر انه حذف الفتحة للضرورة ثم سكن الياء التي حذفت لأن الاسم [illegible] عومل معاملة المنقوص• وهذا التجوز النحوى مستقبح ممجوج في الشعر•

٤ــ روى في المصدر (مروته :مخففة الهمزة من مروءته • ونظن تخفيفها انما جاء عن طريق النساخ أو الطابعين • اذ لايغير اثباتها شيئا في الوزن أو المعنى • ولذا اثبتناها) • المروءة :كمال الرجولية والانسانية • وألا يفعل المرء في السر أمرا وهو يستحي أن يفعله جهرا •

٥ــ ماضي العزائم :نافذ فيما يجد في تحقيقه من أمور• مضاربه :ج •مِضْرَب• وهو مايضرب به •أوج •مَضْرَب• وهو مصدر ميمي من ضرب• بمعنى أن ضربه ضرب بني ليث الذين ـ=

٦ـ لا هَذِرٍ ساحَةَ النّادِي ولا مَــذِلٍ ... فيه ولا مُسْكِتٍ إِسْكاتَ إِفْحـــام

٧ـ لهُ مِنَ الحِلْمِ ثَوْباهُ ومَجْلِسُــهُ ... إِذا المَجالِسُ شانَتْ أَهْلَ أَحْلام

(٤)

وقـال : (من الخفيف)

١ـ فازَ قِدْحُ الكَلْبِيِّ فاعتقدَتْ مِفْـــراءُ فِي سَهْمِيهِ عُرُوقَ لَئِيمِ

٢ـ فأَبِيْنِي نُمَيْرُ ثُمَّ أَبِيْنِي ... أَلِعَبْدٍ مِفْراءُ أَمْ لِصَمِيمِ

٣ـ فلَئِنْ كانَ مِنْكُمُ لا يكُونُ الْـ ... ـغَدْرُ والكُفْرُ مِنْ خِصالِ الكَرِيمِ

٤ـ ولَئِنْ كانَ أَصْلُهُ كانَ عَبْداً ... ماعليكُمْ مِنْ غَدْرِهِ مِنْ شَتِيمِ

= ينتمي اليهم نصر بن سيار. الكريهة: الشدة. يوم الروع: الحرب، لأن الخوف يكون فيها.

٦ـ ضبط في الطبرى (لا هذر: بالرفع، والجر أولى على الصفة المتقدمة "بمن تمت". " ،
وكذا الأمر في (لامذل ، لامسكت).
الهذر: الكثير الكلام بما لا يعبأ به أو الساقط منه. ساحة النادى: نصبها على نزع الخافض، والأصل: في ساحة النادى، والنادى: مجتمع القوم وأهل المجلس. المذل: الباذل لما عنده من مال أو سر، وهو الرجل الذى لا يقدر على ضبط نفسه. المسكت: الذى يتكلم ثم يسكت وينقطع دون تمام الكلام. الافحام: السكوت عن الجواب.

٧ـ شانت: عابت.

(٤) الأبيات في: تاريخ الطبرى، ٧/١٩٦ـ١٩٧.
وقالها في ذكر مفراء بن أحمر النميرى الذى دس على نصر بن سيار عند الخليفة هشام بن عبد الملك بطلب من يوسف بن عمر الثقفي، ويذكر الموقف الذى وقفه حملة الكلبي من هذا الدس الكاذب اذ فند ما نسب الى نصر ولفق عليه من أباطيل لتغيير قلب الخليفة عليه.

١ـ قدح الكلبي: سهمه، ويكون القدح بلا نصل ولا ريش، فاذا ألبساه كان سهما يرمى. اعتقدت: شدت وعصبت.

٢ـ الصميم: في القوم الخالص النسب فيهم على الحقيقة، والعبد يكون ملحقا بهم الحاق ولاء.

٤ـ الشتيم: القبيح أو الكريه الوجه، وأراد به هنا المسبة والعار.

٥ـ [illegible] =

٥ـ وَلِيَــــتْــهُ لَيـــثٌ وَأَيُّ وُلاةٍ … بِـأَيَــادٍ بِيــضٍ وَأَمْــرٍ عَظِيــمِ

٦ـ أَسْمَنْتَهُ حَتَّى إِذا رَاحَ مَغْبُـو … طًـا بِخَيْرٍ مِنْ سَيْبِهَـا الْمَقْسُوم

٧ـ كَـادَ سَـادَاتِهِ بِأَهْـوَنَ مِنْ نَهْـ … ـقَـةِ عَـيْرٍ بِقَفْـرَةٍ مَرْقُــوم

٨ـ فَضَرَبْنَـا لِغَيْرِنا مَثَـلَ الْكَلْـ … ـبِ ذَمِيمًـا وَالـذَّمُّ لِلْمَـذْمُــوم

٩ـ وَجَعَدْنا لَيْثًـا وَيَأْخُـــذُ بِالْفَضْـ … ـلِ ذَوُو الْجُودِ وَالنَّدَى وَالْحُلُــوم

١٠ـ فَاعْلَمُـنْ يَابَنِي الْقَسَاوِرَةِ الْغُلْـ … ـبِ وَأَهْـلِ الصَّفَا وَأَهْلِ الْحَطِيـم

١١ـ أَنَّ فِي شُكْرِ صَالِحِينَا لَمَا يَدْ … حَضُ قَوْلَ الْمُرَهَّــقِ الْمَوْصُــوم

١٢ـ قَدْ رَأَى اللّـــهُ مَا أَتَيْتَ وَلَنْ يَنْـ … ـقُصَ نَبْحُ الْكِـلَابِ زُهْرَ النُّجُوم

٥ـ الأيادي البيض: يريد بها النعم والصنائع الطيبة التي لاتمن ٠

٦ـ مغبوطا: مسرورا ، من الغبطة أي حسن الحال والنعمة والسرور ٠ السيب: العطاء ٠

٧ـ كاد: مكر بهم ٠ بأهون: بأحقر وأحط ٠ العير: الحمار ، وبعضهم يخص به الوحشي دون الأهلي ٠ القفرة: الأرض التي لانبت فيها ٠ المرقوم: المخطط ، وعلى هذا يكون الشاعر قد أراد بالعير هنا حمار الوحش لأنه موصوف بذلك ، أعني بالخطوط السود والبيض ٠

٩ـ الجود: العطاء والكرم ٠ الندى: السخاء والكرم ٠ الحلوم: ج حِلْم ، وهو العقل ٠

١٠ـ القساورة: ج قَسْوَرَة ، وهو العزيز الذي يقتسر غيره أي يقهره ، ولعله ذهب أيضـا الى معنى القسورة الذي هو اسم للأسد ٠ الغلب: ج أغلب ، وهو الغليظ الرقبـة ، وهم يصفون السادة بغلظ الرقبة وطولها ٠ الصفا: موضع بمكة ٠ الحطيم: مابين الركن والباب من الكعبة ، وأراد بأهل الصفا والحطيم كنانة القبيلة التي ينتمي اليها نصر ابن سيار ٠

١١ـ المرهق: الرجل الذي يظن به السوء ٠ الموصوم: ذو الوصم أي العيب في الحسب ٠

١٢ـ زهر النجوم: بيضها ٠

(١٨) ـ شُقْران (مولى بني سَلامان من قُضاعة) *

(١)

قـال : (من الطويل)

١ـ لَئيمٌ يُبارِي فيه ابْرَدُ نَهْبَلاً   لَئيمٌ أتاهُ اللُّؤْمُ مِنْ كُلِّ جانِب

---

(١٨) ـ مصـادر أخباره وأشعاره : البيان للجاحظ (ت. هارون) ، ١٠٨/١ و ٢٠٩/٣ . وعيون الأخبار لابن قتيبة ، ٢٥٦/١ . والأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ، ص ٣٦٠ . والعقد الفريد ، ٣٦٧/٢ . والأغاني (دار) ، في ثنايا الحديث عن ابن ميادة ، ٢٦١/٢ ـ ٣٤٠ لما كان بين شقران وبينه من أهاج ونقائض . وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، ص ١٦٠٢ ـ ١٦٠٣ . والتاريخ الكبير لابن عساكر (ط. بدران) ، ٦٦/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ . ولسان العرب : مادة (غذم) و (ذلا) . وشروح سقط الزند ، ص ٥٩١ . وانظر : الحماسة البصرية ، ١٦٤/١ .

* نبـذة عن الشاعر : ذكر ابن عساكر أن شقران شاعر شامي من شعراء بني أمية ، وأنه كان مداحا للوليد بن يزيد . وعرف عنه أيضا أنه هاجى ابن ميادة "الرماح ابن أبرد" طويلا . ولسنا نعرف شيئا عن تاريخ مولده أو وفاته ، غير أننا نتوقع أن يكون قد توارى عن الأنظار ، بعد مقتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦هـ ، خوفا من طلب مروان بن محمد ، وعلى هذا يكون قد عاش الى أواخر العصر الأموي ، ويعد من شعراء الموالي في البيئة الشامية . وفيما عدا أخباره المرافقة لأشعاره في هذا الديوان لانكاد نقع على أخبار تفيد في رسم صورة مكتملة عن حياته .

(١) البيت في : الأغاني (دار) ، ٣٠٣/٢ .

وقاله في هجاء ابن ميادة .

١ـ لئيم : دنيء الأصل شحيح النفس . يباري : يعارض وينافس . أبرد : والد الرماح بن أبرد "ابن ميادة" ، وميادة هي أمه ، وكانت أمة اختلف في أصلها فقيل : هي صقلبية ، أو بربرية ، أو فارسية . ولكننا نستشف من قول ابن ميادة (انظر : الأغاني "دار" ، ٢٦١/٢ =

(٢)

وقـال :

(من الطويل)

١ ـ فإنْ كانَ هذا زُبَّهُ فانْطَلِقْ بِهِ ‏ إلى نِسْوَةٍ سُودِ الوُجُوهِ قِبَاحِ

(٣)

وقـال :

(من الطويل)

١ ـ لَعَمْرِيْ لئِنْ كُنْتَ ابْنَ شَيْخَيْ عَشِيْرَتِيْ ‏ هِرَقْلٍ وكِسْرى ما أُرانِيَ مُقَصِّرا

= و٢٦٢) :

أليسَ غُلامٌ بينَ كِسْرى وظالِمٍ ‏ بأكْرَمِ مَنْ نِيطَتْ عليْهِ التَّمائِمُ

أن أمه فارسية على الأرجح . ونهبل : رجل كان عبدا لرجل من كلب وزوجا لميادة أمة هذا الرجل ، فاشتراها بنو ثوبان أعمام الرماح ، فأحلها أبرد بن ثوبان ، فولدت له الرماح الشاعر فأقر به وتزوجها ، ولكن الشعراء ذهبوا الى أن ابن ميادة كانت أمه قد حملت به من نهبل زوجها السابق ، قبل بيعها ، ورأوا أنه متنازع في أبوته ونسبه بين نهبل وأبرد ، وان كان الأخير قد ادعاه ونسبه الى نفسه ، وقد عدوا ذلك مطعنا في حياة ابن ميادة واستغلوه لتوجيه التهم وسهام الهجاء اليه ، وكان لهذه الناحية أثر كبير في مناقضات الشعراء معه ، ونخص بالذكر منهم شاعرنا شقران مولى بني سلامان .

(٢) البيت في : الأغاني (دار) ٢٦/٢٠٧ . وفي : التاريخ الكبير لابن عساكر ٦٥/٢٢٦ .

وقاله يرد به على قول ابن ميادة وقد رأى معه نوعا من التمر يعرف بـ "زُبّ رَبَاح" :

كأنَّكَ لَمْ تَقْفُلْ لأهْلِكَ تَمْرَةً ‏ إذا أنتَ لَمْ تَقْفُلْ بِزُبِّ رَبَاحِ

وقد ذكر أبو الفرج أن هذه الحادثة وما قيل فيها من شعر كانت سبب اشتعال نار الهجاء بين الشاعرين .

١ ـ استغل شقران الاشتراك الدلالي في كلمة (زب) بين اسم هذا النوع من التمر والذكر ، ولاسيما أنه أضيف الى اسم يوحي بذلك ، من أجل التعريض بابن ميادة والنيل منه .

(٣) الأبيات في : الأغاني (دار) ٢٦/٢٠٧ . وعجز البيت ٣ في : م . ن ، ٢ ـ ٢٠٨ . وهذه الأبيات أيضا في : التاريخ الكبير لابن عساكر ٦٥/٢٢٦ .

وقالها ردا على استنكار ابن ميادة أن يجمع الوليد بن يزيد بينهما في مجلس =

٢ ـ وما أتمنى أن أكون ابن نزوة ... نزاها ابن أرض لم تجد متمهرا

٣ ـ على حائل تلوي الصرار بكفها ... فجاءت بخوار إذا عض جرجرا

(٤)

وقال : (من السريع)

١ ـ إن الذي يمصها أمره ... سرا وقد بين للسامع

٢ ـ لكالتي يحسبها أهلها ... عذراء بكرا وهي في التاسع

٣ ـ فاركب من الأمر قراديده ... بالحزم والقوة أو صانع

٤ ـ حتى ترى الأخدع مذلوليا ... يلتمس الفضل إلى الخادع

= واحد وهو عبد ، فأنشد شقران الأبيات مفتخرا على ابن ميادة ومعرضا به أمام الوليد نفسه ، ويلاحظ المرء ما في الأبيات من نزعة شعوبية واضحة .

٢ ـ النزوة : الوثبة من الذكر على الأنثى للوطء . ابن أرض : فسر في الأغاني (دار) ، هـ ٣ من صفحة الشعر نفسها بأنه كناية عن الغريب والمسافر والضيف والفقير .

٣ ـ على حائل : على امرأة غير حامل ، من قولنا : حالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة والشاة وغيرها اذا لم تحمل . تلوى الصرار : تثني الرباط الذى يشد على ضرع الناقة وغيرها من الحيوانات الحلوبة عندما تذهب الى المسرح لترعى فيه لئلا يرضع ولدها منه ، ومثل هذا الشد من أعمال العبيد والاماء عادة . الخوار : الضعيف الذى لا بقاء له على الشدة . جرجر : صوت .

(٤) الأبيات في : التاريخ الكبير لابن عساكر ، ٦ / ٣٢٥ لشقران . والبيتان ٥ ، ٦ في : الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينورى ، ص ٣٦٠ وقبلهما بيتان آخران ، وقد نسبهما أبو حنيفة الى نصر بن سيار ، والي خراسان ، يخاطب بهما مروان بن محمد ويحذره من تفاقم أمر الفتنة في خراسان ، وذلك أن بوادر تحركات أبي مسلم قد أخذت في الظهور والتعاظم هناك . والبيتان ٣ ـ ٤ في : لسان العرب ـ مادة (ذلا) ، ١٤٦ / ٢٨٩ وذكر ابن منظور أن ابن الأعرابي أنشدهما لشقران السلامي من قضاعة .

ذكر ابن عساكر أن شقران أنشد الأبيات للوليد بن يزيد يحرضه فيها على التصدى لثورة ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك . =

٥ـ كُنّا نُدارِيها وَقَدْ مُزِّقَتْ ... وَاتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلى الرّاقِعِ
٦ـ كَالثَّوْبِ إِذْ أُنْهِجَ فِيهِ الْبِلى ... أَعْيا عَلى ذِي الْحِيلَةِ الصّانِعِ

(٥)

وقال : (من الطويل)

١ـ (وَ) قَدْ أُوهِنَتْ جُثْمانَهُ وَتَلَعَّبَتْ ... بِتامُورِهِ سَلْمى فَأَصْبَحَ مُدْنَفا
٢ـ يَراهُ صَحِيحاً كُلُّ خِلْوٍ مِنَ الْهَوى ... وَيَحْسِبُهُ الصَّبُّ الْمُحِبُّ عَلى شَفا

(٦)

وقال : (من الطويل)

١ـ ذَكَرْتُ أَبا أَرْوى فَبِتُّ كَأَنَّنِي ... بِرَدِّ الْأُمُورِ الْماضِياتِ وَكِيلُ
٢ـ لِكُلِّ اجْتِماعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ ... وَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِراقِ قَلِيلُ

= ١ـ ربص: يريد بيت أمره ، والتربص في الأصل الانتظار الى الحين المناسب والمكث.
٣ـ في ابن عساكر (فاذكر من) وفي اللسان (أركب من) وقد اخترنا الرواية الثانية مع فاء الرواية الأولى وأثبتنا ذلك في المتن.
قراديد الأمر: مصاعبه وشدائده ، وهذا مأخوذ من قراديد الأرض أي غلظها ووعرها .
صانع: دار وترفق.
٤ـ الأخدع: عرق في العنق ، وهما عرقان اجتزأ بذكر أحدهما . مذلوليا: منقادا خاضعا ، وقد كنى بانقياد هذين العرقين عن الخضوع والاستسلام . وفسر ابن منظور البيت بمعنى : اخدعه بالحق حتى يذل فاركب به الأمر الصعب.
٥ـ نداريها: نترفق بها . الخرق: الشق والثقب. في الدينوري (فقد) .
٦ـ أنهج فيه البلى: أسرع فيه وانتشر . أعيا على ذي الحيلة الصانع: شق وصعب على صاحب الخبرة والمهارة والوسيلة . في الدينوري (والثوب ان) .

(٥) البيتان في: التاريخ الكبير لابن عساكر ٦/٣٢٦ .
١ـ أوهنت جثمانه: أنهكت جسده وأضعفته . تلعبت بتاموره: لعبت بقلبه وسلبته . المدنف: الرجل الذي براه المرض حتى أشفى على الموت . وما بين قوسين زيادة من عندنا لاقامة الوزن .
٢ـ الخلو: الخالي . يحسبه: يظنه . الصب: العاشق المشتاق . على شفا: على حرف ، ولعله =

٣ـ وَإِنَّ فِراقِيْ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ　　دَلِيلٌ على أَنَّهُ لا يَدُومُ خَلِيلُ

(٧)

وقال :　　(من الطويل)

١ـ وإمّا تَرَيْنِي اليَوْمَ أَوْدَتْ بَشاشَتِي　　وأَضْمَرَ حُزْنِيْ طُولُ ما أَتَقَلْقَلُ

٢ـ فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ صُلْباً وَقَدْ أُرَى　　يُرَدَّدُ فِيَّ طَرْفُهُ المُتَأَمِّلُ

(٨)

وقال :　　(من الكامل)

١ـ إِنِّي إِذا الشُّعَراءُ لاقَى بَعْضُهُمْ　　بَعْضاً بِبَلْقَعَةٍ يُرِيدُ نِضالَها

٢ـ وَقَفُوا لِمُرْتَجِزِ الهَدِيرِ إِذا دَنَتْ　　مِنْهُ البِكارَةُ قَطَّعَتْ أَبْوالَها

= أراد انه قد أشرف على الموت.

(٦) الأبيات في :التاريخ الكبير لابن عساكر ٦، ٣٢٦/٦.
وذكر ابن عساكر أنه رثى بها أخا له.

(٧) البيتان في :التاريخ الكبير لابن عساكر ٦، ٣٢٥/٦.
١ـ أودت :ذهبت.البشاشة :طلاقة الوجه. أتقلقل :اضطرب وأتقلب وأقلق.

(٨) الأبيات في :الأغاني (دار) ٦، ٣٠٨/٢. وفي :التاريخ الكبير لابن عساكر ٦، ٣٢٦/٦.
وقالها في مجلس الوليد بن يزيد يتهدد فيها الشعراء ويعني ابن ميادة على وجه الخصوص.
١ـ البلقعة :الأرض التي لا شجر فيها ، وتكون في الرمل وفي القيعان. النضال :المباراة في الرمي ، ويريد هنا المباراة في القول والشعر خاصة.
٢ـ في ابن عساكر (البكار وقطعت).
الهدير :تردد صوت البعير في حنجرته. المرتجز :من الرعد ماكان صوته متتابعا ،يريد أنه مثل هذا البعير الذى يتردد صوته متتابعا في خصومته. البكارة :ج. بكرة ،وهي الفتية من النوق، يريد أنها تقطع أبوالها من شدة الفزع من هدير البعير.

٣ـ فَتَرَكْتُهُمْ زُمَرًا تَرَمَّزُ بِاللِّحَى ... مِنْها عَنافِقُ قَدْ حَلَقْتُ سِبالَهَا

(٩)

وقال : (من الطويل)

١ـ فَلَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلانَ لَمْ تَجِدْ ... عَلَيَّ لِمَخْلُوقٍ مِنَ النّاسِ دِرْهَمَا

٢ـ وَلٰكِنَّنِي مَوْلَى قُضاعَةَ كُلِّها ... فَلَسْتُ أُبالِي أَنْ أَدِيْنَ وَتَغْرَما

٣ـ أُولئِكَ قَوْمِي بارَكَ اللهُ فِيهِمُ ... عَلى كُلِّ حالٍ ما أَعَفَّ وَأَكْرَما

٣ـ في ابن عساكر (عنها عنافق) .

زمرا : جماعات . ترمز باللحى : أصله تترمز فحذفت التاء الأولى للتخفيف ، وهو بمعنى تضطرب باللحى وتتحرك . العنافق : ج . عنفقة ، وهي مابين الشفة السفلى والذقن من مسافة ومن شعر فيها ، وأراد هنا الشعر . السبال : قيل الشوارب ، ج . سبلة ، وقيل : السبلة هي الدائرة التي في وسط الشفة العليا .

(٩) الأبيات ١ـ٣ ، ٥ في : البيان للجاحظ ، ٣٠٩/٣ ونسبت الى ثروان أو ابن ثروان مولى بني عذرة . وفي : م . س . ـ ١٠٨/١ دون نسبة . والبيتان ١ـ٢ في : عيون الأخبار لابن قتيبة ، ٢٥٦/١ . وفي : العقد الفريد ، ٣٦٧/٢ ونسبا الى مولى قضاعة . والأبيات جميعا في : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، ص ١٦٠٢ـ١٦٠٣ . والأبيات ١ـ٣ في : الحماسة البصرية ، ١٦٤/١ . والبيت ٤ في : لسان العرب ـ مادة (غذم) ، ٤٣٥/١٢ . والبيت ٥ في : شروح سقط الزند ، ص ٥٩١ .

وقالها يفخر بقضاعة مواليه ويعرض بقيس عيلان الذين ينتمي الى عصبيتهم ابن ميادة .

١ـ في العيون والمرزوقي (لو ـ علي لانسان) والجزء الأول من الرواية في البيان (١٠٨/١) والجزء الثاني في البصرية .

٢ـ في المرزوقي (أن تدين) . وضبط في العقد (أن أدين : بضم الهمزة ، وفتحها هو الصواب كما في رواية البيان .

أبالي : أهتم . أن أدين : أن أقع في الدين وتغرمه قضاعة ، بمعنى تتحمله وتفي به لأصحابه عني .

٣ـ في البيان (١٠٨/١) (أولئك قوم) .

=

٤ـ ثِقالُ الْجِفانِ وَالْحُلُومِ ، رَحاهُمُ ... رَحَى الْماءِ يَكْتالُونَ كَيْلاً غَذَمْذَمـا

٥ـ جُفاةُ الْمَحَزِّ لا يُصِيبُونَ مَفْصِلاً ... وَلا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلاّ تَخَذُّمـا

(١٠)

وقال : (من الوافر)

١ـ سَأَكْعَمُ عَنْ قُضاعَةَ كَلْبَ قَيْسٍ ... عَلى حَجَرٍ فَيُنْصِتُ لِلْكِعـامِ

٢ـ أَسِيرُ أَمامَ قَيْسٍ كُلَّ يَوْمٍ ... وَما قَيْسٌ بِسائِرَةٍ أَمامِي

= الجفان : ج ٠ جفنة ، وهي أعظم مايكون من القصاع ، وثقلها يدل على امتلائها بالطعام واللحم ، وهذا دليل كرم القوم ٠ الحلوم : ج ٠ حلم ، وهو الأناة والعقل ، وثقل الحلوم يدل على اكتمال العقل ورزانته وعمق تفكيره ٠ الرحى : الحجر العظيم يطحن به ، واضافة الماء الى الرحى يمكن أن تعني أن عطاءها يكون كثيرا كما لو كانت تطحن ماء وطحنه سهل لايتأخر ، ولعله أراد أن يصرف ذلك الى كرمهم وعطائهم وسخائهم ، ويدل على ذلك قوله : "يكتالون كيلا غذمذما" أى كيلا جزافا كثيرا ٠

٥ـ جفاة المحز : يريد أنهم لايعرفون قطع اللحم لأنهم سادة وغيرهم يخدمهم في ذلك ، والمَحَزّ : مصدر ميمي لفعل (حَزَّ) أى قطع ، وقريب من ذلك قول طرفة بن العبد :

وَصُلْعُ الرُّؤُوسِ عِظامُ الْبُطُونِ ... جُفاةُ الْمَحَزِّ غِلاظُ الْقَصَرْ

(يريد بصلع الرؤوس أنهم من كثرة لبسهم الخوذ للحروب صلعت رؤوسهم ، كناية عن فروسيتهم وشجاعتهم ٠ والقصر : أصل العنق ، ويمدح السادة ، عادة ، بغلظ الرقبة وطولها ٠ انظر : ديوان طرفة "ت ٠ الخطيب والصقال ، ص ١٥٩) ٠ المفصل : كل ملتقى عظمين من الجسد ٠ الاتخذما : الاتقطيعا بالسكاكين لانهشا بالأسنان ، وهذه الصفة أيضا من صفات السادة ٠

(١٠) البيتان في : الأغاني (دار) ٢٠٨/٢ ٠ وفي : التاريخ الكبير لابن عساكر ٣٢٦/٦ ٠ وقالهما في هجاء ابن ميادة والفخر على عصبيته القيسية ٠

١ـ في ابن عساكر (سأعكم ـ للعكام) ٠

سأكعم : سأشد فاه لئلا يعض أو يأكل أو ينهش ٠ على حجر : يريد انه سيملأ فاه بحجر ثم يغلقه عليه ليكون ذلك أمكن له في الكعام أى الشد ٠ ينصت للكعام : يسكت عليه أو بسببه ٠

(١٩) ـ يَحْيى بن أبي حَفْصَة (مولى مروان بن الحكم) *

(١)

قال : (من الطويل)

١ـ وَقائِلَةٍ : ما بالُ مالِكَ ناقِصًا وَأَمْوالُ أَقْوامٍ سِواكَ تَزيدُ

---

(١٩) ـ مصادر أخباره وأشعاره : الشعر والشعراء ، ص ٧٦٣ـ٧٦٥ · والكامل للمبرد ٢٦ / ٧٣ـ٧٤ · والأغاني (دار) ، في ثنايا أخبار مروان بن أبي حفصة حفيد الشاعر ، ١٠ / ٧٠ـ٩٥ · ومعجم الشعراء للمرزباني (ت·فراج) ، ص ١١٤ـ١١٥ · والوساطة للجرجاني (ت·محمد ابو الفضل ابراهيم والبجاوى) ، ص ٢١٠ و٢٦٨ · وسرقات أبي نواس لمهلهل بن يموت بن المزرع ، ص ٥٥ـ٥٦ · ولطائف المعارف للثعالبي ، · وزهر الآداب للحصرى (ت·البجاوى) ، ص ٤٨ · والعمدة لابن رشيق ٢ / ٢٠٧ · وشروح سقط الزند ، ص ١٤٤٥ · والفهرست لابن النديم (ط·فلوغل) ، ص ١٦٠ ·

* نبذة عن الشاعر : ذكر ابن قتيبة أن يحيى بن أبي حفصة كان يهوديا أسلم على يد عثمان بن عفان ، ثم أثرى ونثر ماله ، وكان جوادا ، ولكننا نستبعد كون يحيى هذا يهوديا ، وذلك لأن أباه أبا حفصة كان رجلا مسلما وعبدا لمروان ابن الحكم ، وقد أعتقه بعد يوم الدار بالمدينة ، لأنه أنقذه من اعدائه الذين هاجموا دار عثمان وقتلوه ، وكانوا يطلبون دم مروان معه ، وقد أصيب بجراح في عنقه عالجها أبو حفصة حتى شفيت بعد أن أخفاه وآواه عن أنظار خصومه في دار امرأة من المدينة حتى استقرت أوضاع المسلمين بالمدينة بعد عثمان بتولي علي الخلافة · وذكر أن اسم أبي حفصة هو يزيد ، وأما حفصة هذه فهي حفصة بنت مروان بن الحكم من أم ولد له تدعى سكرا ، وكان قد نزل له عنها حين أعتقه تقديرا لفضله في انقاذ حياته ، وأبقى حفصة معه ومع أمها لتظل في رعايته وحضانته فكني بها ، وقد نبغ أولاده من بعده وشرفوا ، ومنهم يحيى شاعرنا · وأبو حفصة ـ بحسب رواية الأغاني ـ هو الذى يقال انه كان يهوديا فأسلم على يد مروان بن الحكم ، وكان آله ينكرون أن يكون أبو حفصة يهوديا ، ويذكرون انه كان من سبي اصطخر ، فاشتراه عثمان ورباه ثم انه وهبه لمروان =

٢ — فقلتُ لها : إنّيْ أجُودُ بما حَوَتْ   يداي وبعضُ القوم ليسَ يجُودُ

= ابن الحكم ، وهذا مايرويه بنوه وأحفاده فيه . واذا كان عثمان قد وهبه — وهو عبد على الرق — لمروان فأعتقه ، فان قول المبرد ان يحيى بن أبي حفصة مولى عثمان بن عفان قول خاطىء لأن الولاء يكون لمن ملك فأعتق ، وعلى هذا فانه مولى مروان بن الحكم وبنيه من بعده ، ويشهد بذلك مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة اذ يقول (انظر : مروان بن أبي حفصة وشعره لقحطان رشيد التميمي ، ص ٢١٩) :

بنُو مروانَ قومٌ أعتقوني   وكلُّ النّاسِ بعدُ لهم عبيدُ

ويروى أيضا أن أم يحيى كانت مولاة لبني عامر بن حنيفة من قرية من قرى اليمامة ، ويقال : بل كانت أمه عربية هي لحناء بنت ميمون من ولد النابغة الجعدى ، وان الشعر أتى آل أبي حفصة من هذه الناحية ، والمعروف أن يحيى كان شاعرا وأن ولده سليمان كان كذلك ، ولم يصلنا شيء من شعره ، ومثل ذلك حفيده مروان بن سليمان المشهور اختصارا بمروان بن أبي حفصة والمكنى بأبي السمط ، ثم كانت بعد مروان سلسلة من الأبناء والأحفاد عرفوا بقول الشعر ، مما يدلنا على عراقة بيتهم في ميدان الشعر هذا ، حتى عد بيت أبي حفصة بحق واحدا من بيوتات الشعر عند العرب ، كبيت زهير وحسان وجرير والعجاج وغيرهم ، وفي ذلك يقول ابن رشيق : "ومن البيوتات بيت أبي حفصة" ، ثم يضيف قائلا : "وكان يحيى جد مروان شاعرا يهاجي اللعين المنقرى وجريرا ، وأكثر أهل بيته شعراء رجالا ونساء" . ويروى أن يحيى بن أبي حفصة تزوج من خولة بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم سيد أهل الوبر ، وتزوج أيضا من بنت لابراهيم بن النعمان بن بشير الأنصارى ، وكان النعمان شاعرا ، ويروى انه تزوج أيضا من بنت لزياد بن هوذة بن شماس بن لأى من بني أنف الناقة ممدوحي الحطيئة ، ويقال ان يحيى خطب بنت مقاتل بن طلبة وأختيه لثلاثة من بنيه هم سليمان وعمر وجميل ، فتزوجوا منهن بالجفر ثم نقلوهن الى حجر . وقد عمر يحيى بن أبي حفصة الى مابعد ثورة يزيد ابن المهلب ، وقد كان أبو حفصة منذ أن خرج الأمويون من الحجاز ، لما ثار فيها ابن الزبير ، الى جانب مروان بن الحكم بالشام ، وكان قد قاتل معه في موقعة الجمل الى جانب عائشة وطلحة والزبير ، فلما تولى مروان الخلافة كان أبو حفصة وبنوه في خدمة مولاهم ، وقد شرفوا بشرفه ، وارتقت مكانتهم لما قامت لمروان وبنيه دولة ، ولذا نجد ليحيى اتصالات بخلفاء بني مروان ، وكانوا يحفظون لآل أبي حفصة الود ، ويعدلونهم بأولادهم ، وكان آل أبي حفصة بالمقابل يخلصون في خدمتهم ، وقد بلغ من مكانة يحيى مثلا أن جريرا — لما أراد أن يوجه ابنه بلال بن جرير الى الشام في بعض شأنه — أتى =

(٢)

وقال :
(من الوافر)

١ ـ أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي عِصَامًا   بِأَنِّي سَوْفَ أَنْقُضُ مَا أَمَرَّا

(٣)

وقال :
(من الطويل)

١ ـ وَلَسْنَا نُبَالِي نَأْيَ عَامِلَةَ الَّتِي   أَجَدَّ بِهَا مِنْ نَحْوِ بُصْرَى انْحِدَارُهَا

= يحيى بن أبي حفصة فأودعه اياه ، ثم بلغ بلالا أن بعض بني أمية يريدون الخروج الى الشام ، فقال لأبيه : لو كلفت هذا القرشي أمرى ، فقال جرير لابنه هذا يمدح له يحيى ويثني عليه :

أزادًا سوى يَحْيى تُريدُ وَصاحِبًا   أَلا إِنَّ يَحْيى نِعْمَ زادُ الْمُسافِرِ
وَما تأْمَنُ الْوَجْناءُ وَقْعَةَ سَيْفِهِ   إِذا أَنْفَضُوا أَوْ قَلَّ مافي الْغَرائِرِ

وحادثة أخرى تدل على رفعة منزلته عند بني مروان ، وهي أن بعض العرب جاء عبد الملك بن مروان شاكيا له من زواج يحيى من بعض بنات القبائل العربية ، فكان رده على الشاكيين قوله يخاطبهما : "وما أحب أن لي بيحيى ألفا منكما . ومن زوجه فقد زوج ابني هذا " وأشار الى ابنه سليمان وكان قاعدا عنده . وقد ذكر أبو الفرج قوله : "وليحيى أشعار كثيرة " ، غير أنه هو نفسه لم يرو له منها الا طرفا يسيرا جدا ليدلل فقط على أعراق حفيده مروان في الشعر ، على أن ابن النديم يورد في فهرسته قوله في عصره وشاعريته ومقدار ماوقع عليه من نتاجه فيه : "يحيى بن أبي حفصة : في أيام عبد الملك بن مروان ، شاعر مقل ، نحو عشرين ورقة " ، ويقول عن أبيه : "واسمه يزيد ، في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه ، شاعر مقل جدا " . ومع ذلك كله لم يصلنا من شعر يحيى عامة الا مقطوعات قليلة لاتشكل الا اشارات والماعات الى ماكان عليه في وقته .

(١) البيتان في : لطائف المعارف للثعالبي ، وقالهما يفخر بجوده وكان جوادا .

(٢) البيت في : معجم الشعراء للمرزباني ، ص ١١٥ .

=

٢ ـ تدافَعَها الأَحْياءُ حتى كأنَّهـا ثيابٌ بَدا للمُشْتَرِيْنَ عوارُهـا

٣ ـ قَذَفْنا بِها لمَّا نأَتْ قذْفَ حاذِفٍ بِسُودِ حصًى خَفَّتْ عليْه صِغارُها

(٤)

وقال : (من البسيط)

١ ـ أَصَمُّ ماشَمَّ مِنْ خَضْراءَ أَيْبَسَها أَوْمَسَّ مِنْ حَجَرٍ أَوْهاهُ فانْصَدَعا

٢ ـ يَلُوحُ مِثْلَ مَخَطِّ النّارِ مَسْلَكُهُ في المُسْتَوى وإذا ما انْحَطَّ أَوْطَلَعا

٣ ـ لَوْ أَنَّ رِيقَتَهُ صُبَّتْ على حَجَرٍ أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الظَّمّانِ لانْصَدَعا

= وقاله في الرد على رجل شاعر يدعى عصام بن عبيد الزماني (من بكر بن وائل) وكان يناقض يحيى بن أبي حفصة شاعرنا ، ويبدو لنا البيت نقيضة ـ أو بالتدقيق بيتا من نقيضة ـ قالها لما بلغه قول عصام في هجائه حين تزوج من بنت لطلبة بن قيس بن عاصم المنقرى (انظر: م ٠ س ٠ ـ ص ١١٤) :

أَرَى حَجْرًا تَغَيَّرَ واقْشَعَرّا وبُدِّلَ بَعْدَ حُلْوِ العَيْشِ مُرّا

وبُدِّلَ بَعْدَ ساكِنِهِ المَوالِيْ كَفَى حَجْرًا بِذاكَ اليَوْمَ شَرّا

١ ـ أنقض: أفسد وأنكث ٠ أمر: أجاد فتله ، ومنه المريرة أى الحبل الشديد الفتل ٠

(٣) الأبيات في : زهر الآداب للحصرى ، ص ٤٨ ٠

وقالها في هجاء عاملة ، وهي احدى قبائل الشام ، واليها ينتمي الشاعر عدى بن الرقاع العاملي من شعراء بني أمية ٠

١ ـ نبالي : نهتم ٠ أجد : أسرع ٠ بصرى : مدينة قديمة تقع في جنوب شرقي درعا على مشارف الصحراء العربية ، كانت مركزا تجاريا وحربيا فترة طويلة في ظل الحضارات المختلفة ، وهي مذكورة في الشعر العربي القديم ، وكانت مشهورة بصناعة السيوف والخمور ٠

٢ ـ تدافعها الأحياء : يريد أن القبائل كانت تنفي نسبها فيها أو قرابتها لها ، حتى أصبحت كالثوب المعيب الذى يتحاشاه الناس فلا يشترونه لما فيه من هذه العيوب ٠ العوار (بفتح العين وضمها) : الخرق أو الشق في الثوب ، وقيل : بل هو العيب فيه عامة دون تحديد ٠

٣ ـ قذفنا بها : رمينا ٠ نأت : بعدت ٠ حاذف : رام ٠

=

(٥)

وقال :

(من البسيط)

١ـ لَقَدْ عَصانِي ابْنُ عَمْرٍو إِنْ نَصَحْتُ لَهُ ... وَلَوْ أُطِعْتُ لَما زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ

٢ـ لَوْ كُنْتُ أَنْفُخُ فِي فَحْمٍ لَقَدْ وَقَدَتْ ... نارِيْ وَلكِنْ رَمادٌ مالَهُ حَمَمُ

(٦)

وقال :

(من الطويل)

١ـ أَلا قَبَّحَ اللّٰهُ الْقُلاخَ وَنِسْوَةً ... عَلَى الْبِئْرِ يُعْطِشْنَ الْكِلابَ مِنَ النَّتْنِ

٢ـ نَكَحْنا بَناتِ الْقَرْمِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ ... وَعَمْداً رَغِبْنا عَنْ بَناتِ بَنِي حَزْنِ

= (٤) الأبيات في : الشعر والشعراء ، ص ٧٦٤ ، وفي : شروح سقط الزند ، ص ١٤٤٥ .
وقالها في وصف ثعبان .

١ـ الأصم : الثقيل السمع المسدود الأذن . أوهاه : أضعفه وأبلاه . انصدع : انشق .

٢ـ يلوح : يبدو .

٣ـ في الشروح (من حجر الصمان لانصدعا) .
ريقته : أراد بها سمه . حجر أصم : صلب مصمت . جندل الصمان : حجارة الأرض الصلبة ، والصمان أيضا : اسم موضع .

(٥) البيتان في : الأغاني (دار) ، ١٠٦/٧٦ وذكر أبو الفرج بعدهما قوله : "وليحيى أشعار كثيرة" (انظر : م . س . ـ ١٠/٧٧) .
وقالهما في لوم سفيان بن عمرو والي اليمامة .

٢ـ الحمم : الحرارة .

(٦) الأبيات في : الأغاني (دار) ، ١٠٦/٧٦ .
وقالها يرد بها على شعر القلاخ بن حزن المنقرى الذى هجا به مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى لأنه زوج ابنته وأختيه من ثلاثة من أولاد يحيى ، وهم من الموالي ، ومنها قوله يخاطب قوم طلبة المنقريين (انظر : م . س . ـ ١٠/٧٥) :

أَنَيْكَتُمْ خَيْلاً عِراباً فَأَصْبَحَتْ ... كَواسِدَ لا يَنْكِحْنَ إِلّا الْمَوالِيا =

٣ـ أباً كانَ خيراً مِنْ أبيكَ أرومَــةً ... وأوسَطَ في سَعْدٍ وأرجَحَ في الوَزْنِ

٤ـ لبيتِ بني حزنٍ مِنَ الذُّلِّ وهْنَةً ... كوهْنَةِ بيتِ العَنْكَبوتِ التي تبني

٥ـ ولَمْ تَرَ حزنيّاً ولوْ ضَمَّ أربَعاً ... وأبرزَ في فرْجٍ يعفُّ ولابطْنِ

٦ـ وضيْفُ بني حَزْنٍ يجوعُ وجارُهُم ... إذا أمِنَ الجيرانُ ناءٍ مِنَ الأمْنِ

(٧)

وقــال : (من البسيط)

١ـ لايُصْلحُ النّاسَ إلا السَّيْفُ إذْ فتَنوا ... لهفي عليْكَ ولاحَجّاجَ للدِّيْنِ

٢ـ لوْ كانَ حيّاً غداةَ الأزْدِ إذْ نَكَثوا ... لَمْ يُحْصِ قَتلاهُمُ حَسّابُ دَيْرِيْنِ

٣ـ لَمْ تأتِهِ الأزدُ عِنْدَ البابِ تَرْبُصُهُ ... مثْلَ الجَرادِ تَنَزّى في التَّبابيْنِ

٤ـ مِنْ كُلِّ أفْحَجَ ذي حَنَفٍ مُخالِفَةً ... أرْفَتْ بِهِ السُّفْنُ عِلْجاً غيرَ مَجْنُونِ

= ١ـ النتن : الرائحة الكريهة .

٢ـ القرم : السيد المعظم والمقدم في المعرفة وتجارب الأمور . رغبنا عن : زهدنا في .

٣ـ أرومة : أصلا .

٤ـ يلاحظ أن معنى هذا البيت مستمد من الآية الكريمة : ﴿وإنَّ أوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْتُ العَنْكَبُوتِ﴾ (انظر : القرآن ، ٢٩/من الآية (٤١)) . الوهنة : الضعف .

٥ـ أربعا : يريد أربع نسوة ، وهذا أقصى عدد يباح به للمسلم من النساء الحرائر معا .
أبرز : اتخذ الابريز أو صار صاحبا له ، والابريز هو الذهب الخالص أو الحلي الصافي منه . ويريد بالبيت أن يقول : ان الرجل من بني حزن هؤلاء يظل يزني ولو كان عنده أربع نساء ، ويظل يسرق ولو أصبح مالكا للذهب الابريز ، لأنه مجبول على حب الحرام .

٦ـ ناء : بعيد .

(٧) الأبيات في : الأغاني (دار) ، ١٠٦/٧٦ .
وقالها يتأسف على الحجاج الذي كان يقمع الفتن وأصحابها ، ويذكر خروج الأزد مع يزيد بن المهلب في خلافة يزيد بن عبد الملك سنة ١٠١هـ .

٢ـ نكثوا : نقضوا البيعة . ديرين : اسم موضع .

٣ـ تربصه : تنتظر به شرا وتراقبه . تنزى : أصله تتنزى ثم حذفت التاء الأولى للتخفيف ، وهذا =

(٨)

وقـال : (من الكامل)

١ـ إنَّ المنايا لا تُغادِرُ واحِداً ... يَمْشي بِبِزَّتِهِ ولا ذا جُنَّهْ

٢ـ لَوْ كانَ خَلْقٌ لِلْمَنايا مُفْلِتاً ... كانَ الخَليفَةُ مُفْلِتاً مِنْهُنَّهْ

٣ـ بَكَتِ المَنابِرُ يَوْمَ ماتَ وإنَّما ... بَكَتِ المَنابِرُ فَقْدَ فارِسِهِنَّهْ

= جار مألوف في أساليب العربية ، وأراد به أنها تتواثب وتقفز مثلما يفعل الجراد عند هياجه وتكاثره . التبابين : ج : تبان ، وهو سروال صغير في مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط ، ويتخذه الملاحون ، يريد أن الأزد تواثبوا في هذا النوع من اللباس كالجراد المنتشر .

٤ـ الأفحج : الذى في رجليه اعوجاج ، وهو أن تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه وتعوج ساقاه ، وهو من الفحج ، أى الفتحة بين الساقين ، أو تباعد مابين أوساط الساقين في الانسان وفي الدابة ، أو تباعد مابين الفخذين أيضا . ذى حنف (بسكون النون والأصل فتحها) : صاحب حنف ، والحنف في القدمين اقبال كل واحدة منهما على الأخرى بابهامها . أزفت : قربت الى الشط . العلج : الرجل الشديد الغليظ ، وهو أيضا الرجل من كفار العجم . غير مجنون : غير مستور .

(٨) الأبيات في : الأغاني (دار) ١٠٦/٧٥ . والبيتان ٣ـ٤ في : الوساطة للجرجاني ، ص ٢١٠ و٢٦٨ . وهما في : سرقات أبي نواس لابن المزرع ، ص ٥٥ـ٥٦ وقد نسبهما المؤلف الى موسى شهوات .

وقالها للوليد بن عبد الملك لما بويع بالخلافة فهناه وعزاه .

١ـ المنايا : ج : منية ، وهي الموت . لاتغادر : لاتترك . ببزته : يريد بثوبه . ذا جنة : ذا سترة ، والجنة أيضا الدرع ، وماوارى المرء من السلاح ، وقد أراد بذلك أن الموت لايترك من الناس أحدا أعزل أو ذا سلاح .

٢ـ خلق : ناس أو أحد منهم . مفلتا : متخلصا . ومعنى هذا البيت قريب من قول صخر بن عمرو بن الشريد أخي الخنساء الشاعرة (انظر : الأصمعيات ، ص ١٤٧) :

فَلَوْ أنَّ حَيّاً فائِتُ المَوْتِ فاتَهُ ... أخُو الحَرْبِ فَوْقَ القارِحِ العَدَوانِ

٣ـ في الوساطة (ص ٢١٠) وفي السرقات (أبكى المنابر : بالنصب على المفعولية ـ فقد : بالرفع =

٤ـ أما علامَ الوليدُ خليفــةً   تَلُنَ أُبنَهُ ونظيرُهُ فسكَتْــهْ

٥ـ لَوْ غيرُهُ قرعَ المنــابرِ بَعْدَهُ   لَنكِرْنَهُ فطرَحْنَهُ عنهنَّــهْ

(٩)

وقــال :

(من الطويل)

١ـ تجاوزتَ حزناً رغبةً عنْ بناتِــهِ   وأدْركْتَ قيساً ثانياً مِنْ عِنانِيــا

= على القافية) .

٤ـ نظيره : مثيله وعديله . سكن : هدأن .

٥ـ قرع : ضرب ، وأراد ضربه برجليه خشب المنابر وهو يرتقيها . لنكرنه : لجهلنه وأنكرنــه فما عرفنه ورفضنه . طرحنه : ألقينه ورمين به .

(٩) البيت في : الكامل للمبرد ٢٥/٧٣ ويعد هذا البيت نقيضة قصيرة وحده .

وقاله مجيبا على قول القلاخ بن حزن المنقرى (م . ن .) وقد هجا مقاتل بن طلبة ابن قيس بن عاصم ، وكان قيس يلقب بسيد أهل الوبر ، من بني منقر ، لتزويجه ابنته خولة من يحيى :

(و) لم أرَ أثواباً أجرَّ لخِزْيَــةٍ   وألأمَ مكسُوّاً وألأمَ كاسِــيا

مِنَ الخِرَقِ اللاتي صُبِبْنَ عليكُمُ   بحَجْرٍ فكُنَّ المُبقياتِ البَوالِـيا

وأراد بالخرق مهر خولة ، لأنه كان ثيابا ومتاعا لا مالا . وكان القلاخ قد ذكــر على لسان خولة في أثناء هجائه يحيى ومقاتلا :

نُبِّئْتُ خولةَ قالتْ حينَ أنْكحَهــا   لَطالما كُنْتُ منكَ العارَ أنْتظرُ

أنْكحْتَ عبدَيْنِ ترجُو فضْلَ مالِهما   في فيكَ مما رجوتَ التُّربُ والحَجرُ

للهِ درُّ جيادٍ أنتَ سـائسُهـا   برْذَنْتَها وبها التحجيلُ والغُررُ

وقال جرير يذكر هذا الزواج أيضا ويهجو مقاتلا :

رأيتُ مقاتلَ الطَّلباتِ حلّــى   فُروجُ بناتِــهِ كَمَرَ المَوالــي

فلا تفخرْ بقيسٍ إنَّ قيســاً   خَرئْتُمْ فوقَ أعظُمِهِ البَوالــي

١ـ رغبة عن بناته : اعراضا عنهن وزهدا بهن . قيسا : أراد به قيس بن عاصم . ثانيا من عناني : يقال ذلك للسابق اذا تقدم تقدما بينا فبلغ الغاية ، اذ من شأنه أن يثني عنانه فينظر الى الخيل التي خلفها وراءه تعدو للحاق به .

(٢٠) ـ سُلَيْمان بن قَتَّة (مولى بني تَيْم بن مُرَّة من قريش) *

(١)

قال : (من الطويل)

١ـ مَرَرْتُ على أبْياتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أرَها أمْثالَها يَوْمَ حُلَّتِ

---

(٢٠) ـ مصادر أخباره وأشعاره : ديوان أبي دهبل الجمحي (ت·عبد العظيم عبد المحسن) ، ص ٥٩ ـ ٦٣·والشعر والشعراء لابن قتيبة ، ص ٦٢ · والمعارف له ، ص ٤٨٧ · وأنساب الأشراف للبلاذري (ط·القدس = المثنى) ، ٥ / ٢٤١ و ٣٤٤ · والكامل للمبرد ، ١٤/١ و ٢٢٣ ·وكتاب التعازي والمراثي له ، ص ٧٩ و٢٠٢ · وتاريخ الطبري ، ١٥٦/٦ و ١٤١/٧ · ومروج الذهب للمسعودي ، ٧٤/٣ و٨ · والأغاني (دار) ، ٣٨٨/١٥ و (الهيئة) ، ١٢٩/١٨٦ · ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني (ت·صقر) ، ص ٧٧ و ٨٧ و ٩١ و ٩٢ و ١٢١ ـ ١٢٢ · وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، ص ٩٦١ ـ ٩٦٢ · وزهر الآداب للحصري (ت· البجاوي) ، ص ٩٤ · والعمدة لابن رشيق ، ١٨٧/٢ ·ولسان العرب: مادة (أسا) ·

* نبذة عن الشاعر : هو سليمان بن حبيب ، وقتة أمه واليها نسب ، وذكر ابن قتيبة أن سليمان بن قتة التيمي ـ وهو مولاهم ـ المحدث لم يعرف بالشعر لأنه لم يقل منه الا الشذ اليسير · وكان سليمان تابعيا · وكثيرا ماكانت المصادر تصحف اسم أمه فيكون قتيبة وقنة وقبة ، الخ ·ولانعلم عن تاريخ ميلاده شيئا ولاعن وفاته غير أن لدينا بعض الاشارات التي يمكن استغلال مادتها في تقدير ذلك :والاشارة الأولى هي خبر في الأغاني (٣٨٨/١٥) يقول ان عمر بن عبيد الله بن معمر (م ٨٠ هـ) بعث معه بألف دينار الى ابن عمر والقاسم ابن محمد وهما بالمدينة ، لأن سليمان كان من موالي تيم رهط ابن معمر هذا ، ولا يبعث معه ابن معمر بمبلغ كهذا الا اذا كان في سن الرشد من جهة ومأمونا موثوقا به من جهة أخرى ، ولعله كان وقتها في حدود العشرين من عمره تقريبا ، ويقودنا هذا الى أن نتوقع ولادته في حوالي سنة ٦٠ هـ · =

٢- فَلا يُبْعِدِ اللّهُ الدّيارَ وأَهْلَها ... وإنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتِ

٣- وكانُوا رَجاءً ثُمَّ أَضْحَوا رَزِيَّةً ... أَلا عَظُمَتْ تِلْكَ الرَّزايا وَجَلَّتِ

٤- وإنَّ قَتيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ ... أَذَلَّ رِقابَ المُسْلِمِينَ فَذَلَّتِ

٥- فإنْ يَتْبَعُوهُ عائِذَ البَيْتِ يُصْبِحُوا ... كَعادٍ تَعَمَّتْ عَنْ هُداها فَضَلَّتِ

= وأما وفاته فنتوقع أن تكون بعد سنة ١١٩ هـ التي توفي فيها أسد بن عبد الله القسري والي خراسان وكان صديقه كما يروى ، وذلك لأنه رثاه بقصيدة لم يصل الينا منها الا أبيات القطعة (٣) من هذا الشعر. ويبدو أن اقامته كانت بالعراق في الرتبة الأولى وأنه كان يتردد من حين الى آخر على خراسان والحجاز. ولانعلم شيئا عن البيئة الطبيعية الأولى التي نشأ فيها ولا الوسط الاجتماعي الذى تربى فيه.

(١) الأبيات في: ديوان أبي دهبل الجمحي ، ص ٦٠-٦٣ . والأبيات ١٢-١٤ في: كتاب التعازى والمراثي للمبرد ، ص ٧٩ ونسبت لابن قتة . وهي أيضا في: الكامل للمبرد ١/ ٢٢٣ ونسبت اليه أيضا . والأبيات ٤-٥ ، ٧ ، ٢ في: مروج الذهب للمسعودى ، ٣/ ٧٤ . والبيت ٢ في: م.س.-٣/ ٨١ . والأبيات ١ ، ٦ ، ٣ ، ٩ ، ٨ ، ٢ ، ٤ في: مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني ، ص ١٢١-١٢٢ . والأبيات ١-٢ ، ٤ ، ٢ في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، ص ٩٦١-٩٦٢ . وانظر البيت ١١ في: العمدة لابن رشيق ، ٢/ ١٨٧ . وأغلب هذه المصادر المذكورة هنا تنسب الشعر الى سليمان شاعرنا ، ويذكر محقق ديوان أبي دهبل في تخريج الأبيات ونسبتها قوله: "والمشهور أنها لسليمان ابن قتة ، وهذه الشهرة غير صحيحة ، اذ ان الكتب التي نسبت القصيدة لسليمان أحدها أخذ عن الآخر ، ومن المعروف أن سليمان لم يكن شاعرا ، وانما عرف بكونه محدثا ، فمن المؤكد أنها حينئذ لأبي دهبل" ، ونوافق المحقق في شهرة نسبتها الى سليمان ، ونرد أنه لم يكن شاعرا بل محدثا لأنه كان يقول الشعر ولكن ليس له غزارة فيه مما يمنعنا من نفي الشعر جملة عنه ، ولسنا نطمئن تماما الى ما خلص اليه من نسبة الشعر الى أبي دهبل وان كنا لانجزم جزما نهائيا بنسبتها الى سليمان ، ومما يعزز نسبة الأبيات الى سليمان أن عبد الله بن الحسين بن علي قال للشاعر في تعديل قوله في عجز البيت ٤ من (أذل رقابا من قريش فذلت) الى (أذل رقاب المسلمين =

٦- وَجا فارِسُ الأشقَيْنَ بَعْدُ بِرَأْسِهِ ... وَقَدْ نَهِلَتْ مِنْهُ الرِّماحُ وَعَلَّتِ

٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّمْسَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً ... لِفَقْدِ حُسَيْنٍ وَالبِلادَ اقْشَعَرَّتِ

٨- وَقَدْ أَعْوَلَتْ تَبْكِي السَّماءُ لِفَقْدِهِ ... وَأَنْجُمُها ناحَتْ عَلَيْهِ وَصَلَّتِ

= فذلت) فقال له سليمان : "أنت والله أشعر مني" (انظر: مقاتل الطالبيين ، ص١٢٢) وقد ذكر أبو الفرج (م٠س٠-ص١٧٠) أن عبد الله الذى أبدى هذه الملاحظة قد قتل في وقعة الطف مع أبيه الحسين صغيرا بنشابة أصابته ، مما يرجح أن المقصود هنا هو عبيد الله بن الحسين بن علي الذى دس اليه أبو مسلم سما في خراسان فمات ، ويمكن أن يكون الشعر قد قيل في فترة متأخرة من حياة سليمان فأسمعه عبيد الله بن الحسين الذى ينبغي أن يكون في مثل سنه تقريبا • ويرجح ذلك أن سليمان كان طفلا صغيرا وقت وقوع مأساة الحسين فلم يكن ممكنا أن يقول شعرا متأثرا بالحادثة وهي حية ، ويؤيد ذلك أن أبا الفرج نفسه وقد وقف كتابا على الطالبيين وأحداث حياتهم وأخبارهم في مقاتلهم وجمع كل ماقيل في ذلك من أشعار يسجل لنا هذه الملاحظة (انظر: المقاتل ، ص١٢٢) : "وقد رثى الحسين بن علي - صلوات الله عليه - جماعة من متأخرى الشعراء أستغني عن ذكرهم في هذا الموضع كراهية الاطالة • وأما من تقدم فما وقع الينا شيء رثي به ، وكانت الشعراء لاتقدم على ذلك مخافة من بني أمية وخشية منهم " • وهذه الملاحظة لايمكن أن تند عن رجل ضليع بالشعر عليم بأسراره من مثل أبي الفرج ان كان الشعر فعلا لأبي دهبل الجمحي وكان من الذين عاصروا حدوث وقعة الطف وهو شاعر مكتمل الأداة • غير أن هنالك في القصيدة بيتا يُضعّف احتمال نسبة الشعر الى سليمان ويقويه لأبي دهبل وبعض من ينازع في شيء منه ، وهو البيت الخامس الذى يتحدث فيه عن وشك سقوط ابن الزبير ومقتله كالحسين بأيدى الأمويين • فان صح كون البيت من صلب القصيدة وليس مدسوسا لم يكن هنالك شك في أن سليمان لم يقل هذا الرثاء في الحسين وان كان مدسوسا فيما بعد فهناك احتمال كبير في صحة نسبة الشعر الى سليمان بن قتة • وقد نازع شعراء آخرون شاعرنا في بعض ماينسب اليه (انظر مثلا شعر مسلم بن قتيبة في رثاء قتلى الطف في موضعه من هذا الديوان المجموع) • وترتيب الأبيات في رواية ديوان أبي دهبل هو: ١-٢ ، ٤- ٥ ، ٣ ، ٦-٧ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٣ ، ٩-١١ ، ٨ ، ١٥ • والأبيات ١-٤ في: زهر الآداب ، ص٩٤ • وقالها في رثاء الحسين وآله وأصحابه ممن قتل يوم كربلاء •

١- في الكامل والتعازى (فلم أرها كعهدها) وفي الزهر (عهدى بها يوم) • =

٩ـ فَجالَتْ على عَيْنيَّ سَحائِبُ عَبْـرةٍ   فلَمْ تَصْحُ بَعْدَ الدَّمْعِ حَتّى ارْمَعَلَّتِ

---

* حلت: نزل فيها •

٢ـ في التمازى (وان أصبحت من أهلها) وكذا في الكامل •

تخلت: أصبحت خالية ولم يبق فيها أحد من أهلها •

٣ـ في أبي دهبل (وكانوا غياثا ثم أضحوا ـ لقد عظمت) وفي الكامل (فقد عظمت) وكذا في التمازى مع (ثم عادوا) وفي المقاتل الجزء الثاني من رواية أبي دهبل ، وفي المرزوقي الجزء الأول من أبي دهبل ، وفي الزهر الجزء الثاني من التمازى •

الرزية: أصلها (رزيئة) بالهمزة فسهلت ياء وأدغمت في الأولى ، وهي المصيبة • جلت: عظمت •

٤ـ في أبي دهبل (أذل رقابا من قريش) وكذا في المروج مع (فان) والجزء الأخير في المقاتل ، وفي المرزوقي (ألا ان قتلى الطف ـ أذلت) •

الطف: موضع قرب الكوفة جرت فيه وقائع كربلاء المؤلمة • أذل فذلت: أخضع بهوان فخضعت ، يريد ان مقتل الحسين وغيابه فتح باب الاذلال للمسلمين اذ لم يحد في الناس من هو أعظم منه حرمة •

٥ـ في أبي دهبل والمروج (٢/٨١) (تتبعوه ـ تصبحوا) •

عائذ البيت: لقب أطلقه ابن الزبير على نفسه حين فر من المدينة الى مكة دون مبايعة يزيد بن معاوية حين ولي الخلافة بعد أبيه • وقد أعلن نفسه خليفة بمكة من سنة ٦٢هـ الى سنة ٧٣هـ التي شهدت مقتله بمكة على يد أهل الشام •

٦ـ في أبي دهبل ([illegible]) الهمزة ، والأولى للوزن حذفها •

٧ـ في أبي دهبل (أن الأرض) وكذا في المروج مع (بقتل حسين) •

اقشعرت: اربدت وتقبضت وانكمشت كأنما أصابتها رعدة من هول ماحدث •

٨ـ أعولت: صوتت بالبكاء • ناحت: بكت • صلت: اما انها دعت له وأما صلت على جثمانه الصلاة المعروفة على الأموات ، وقد جعل الشاعر مالا يعقل وكل مافي الكون حزينا على فقد الحسين ليظهر عظم البلاء الذى حاق بالمسلمين •

٩ـ فجالت: طافت • سحائب: ج • سحابة ، وأراد بها هنا العبرة التي تتشكل على سطح العين بهيئة [illegible] فتحجب شيئا من الرؤية • ارمعلت: سالت الدموع منهملة متتابعة •

١٠ـ تبكي على آل النبيِّ محمّدٍ ... وما أكثرت في الدمع لا بل أقلّت
١١ـ أولئك قومٌ لم يشيموا سيوفهم ... ولم تكثر القتلى بها حين سُلّت
١٢ـ فليت الذي أهوى إليه بسيفه ... أصاب به يُمنى يديه فشُلّت
١٣ـ وعند غنيٍّ قطرةٌ من دمائنا ... سنجزيهم يوماً بها حيث حلّت
١٤ـ إذا افتقرت قيسٌ جبرنا فقيرها ... وتقتلنا قيسٌ إذا النعلُ زلّت
١٥ـ حبيبُ رسول الله لم يكُ فاحشاً ... أبانت مصيبتك الأنوف وجلّت

١١ـ في ابي دهبل (وقد نكأت أعداؤهم حين) .

لم يشيموا سيوفهم : أراد لم يغمدوها اذا سلوها قبل أن يكثروا بها قتلى أعدائهم . والواو في (ولم) واو الحال ، والمعنى : لم يغمدوها والقتلى بها لم تكثر .

١٢ـ أهوى اليه : يريد أنزله عليه ضاربا ، يدعو الشاعر على من قتل الحسين بأن تشل أيديهم لما ارتكبوا من اثم عظيم بقتل حفيد النبي (ص) .

١٣ـ في ابي دهبل (وعند يزيد) وفي المقاتل (سنطلبها يوما بها) .

غني : حي من غطفان ، وضربه مثلا على من شارك في مقتل الحسين بكربلاء من قبائل العرب . والشطر الأول يتطابق مع الشطر الأول من بيت ينسبه البلاذرى (انظر : أنسابه ، ٥ / ٢٤١) الى ابن أبي عقب ووافقه الطبرى (انظر : تاريخه ، ٦ / ٦٥) في هذه النسبة ، في حين أن أبا الفرج (انظر : مقاتله ، ص ٨٧) ينسبه الى شاعرنا سليمان (انظر كل ذلك في بيت القطعة ٢ من هذا الشعر) .

١٤ـ في المقاتل (اتسألنا قيس فنعطي فقيرها) .

جبرنا فقيرها : يعني أغنيناه وراينا كسره . ويريد بقيس قبائل العرب التي تنتمي في أنسابها الى قيس عيلان . زلت : زلقت فلم تثبت ، كناية عن انقلاب الدهر على المرء .

١٥ـ حبيب رسول الله : أراد به الحسين بن علي . فاحشا : ذا فحش ، والفحش هو كل قبيح من قول أو فعل . أبانت مصيبتك الأنوف : لعله أراد أنها ذهبت بها ، ولعله قصد بذلك أن الحمية والأنفة للذل والضيم قد ذهبتا من الناس بمقتل الحسين بن علي ، لأن العرب تكني عن اباء الرجل الضيم بقولها : انه حمي الأنف ، فاذا ذهب هذا الأنف لم يعد فيه مايحمى غضبا . وقد يكنون عن السادة والمتقدمين في أقوامهم وبين الناس بالأنوف (ولنتذكر مدح الحطيئة الشهير لبغيض بن شماس من بني أنف الناقة وهم بطن من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وكانوا يعيرون بهذا اللقب : =

(٢)

وقـال : (من الطويل)

١ـ وَعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمائِنــا وفِي أَسَدٍ أُخْرى تُعَدُّ وَتُذْكَرُ

(٣)

وقـال : (من الطويل)

١ـ وَقَدْ يُحْرِمُ اللّهُ الْفَتى وَهْوَ عاقِلٌ وَيُعْطِي الْفَتى مالاً وَلَيْسَ لَهُ عَقْلُ

(٤)

وقـال : (من الطويل)

١ـ سَقَى اللّهُ بَلْخًا سَهْلَ بَلْخٍ وَحَزْنَها وَمَرْوَى خُراسانَ السَّحابَ الْمُجَمَّمــا

= قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ والأَذْنابُ غَيْرُهُــمُ وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النّاقَةِ الذَّنَبــا

انظر : ديوانه ، ص ١٢٨) ، فانقلب لقبهم هذا فخرا لهم يتباهون به بين الناس) .

(٢) البيت في : أنساب الأشراف للبلاذرى ، ٥ / ٢٤١ وقد نسب فيه الى ابن أبي عقب . وفي : تاريخ الطبرى ، ٦ / ٦٥ ونسب الى ابن أبي عقب الليثي . وفي : مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني ، ص ٨٧ نسب الى شاعرنا سليمان بن قتة ونرجح هذه النسبة لاتفاق صدر البيت مع صدر البيت ١٣ في القطعة (١) من هذا الشعر .

وروى انه قصد عنى بالشطر الأول عقبة أو عبد الله بن عقبة الغنوى الذى قتل أبا بكر بن الحسين بن علي في وقعة الطف . وذكر البلاذرى والطبرى انه قيل في ابن عقبة الغنوى المذكور آنفا وفي حرملة بن كاهل الأسدى وكانا ممن شاركوا في قتل آل البيت في وقعة الطف ، وقد طلبهما المختار الثقفي ليثأر منهما لدم الحسين فادركهما أتباعه فقتلوهما . ولكننا نستبعد أن يكون الشاعر قد قصد الاشارة الى فردين فقط ممن شاركوا في قتل الحسين ولكن ذهب الى تعكيسو قبيلتيهما أو من شارك منهما جملة في ذلك اليوم .

(٣) البيت في : المعارف لابن قتيبة ، ص ٤٨٧ .

=

٢ـ ومابيَ لتَسقاهُ ولكنْ حفـــرةً　　بها غَيّبوا شِلْواً كريماً وأعظمـا

٣ـ مراجمَ أقوامٍ ومُـردي عظيمةٍ　　وطـلّابَ أوتارٍ عفرْنـى عثمثمـا

٤ـ لقدْ كانَ يُعطي السّيفَ في الرّوْعِ حقّهُ　　ويُروي السّنانَ الزّاعبيَّ المُقوّمـا

(٥)

وقـال :

(من المنسرح)

١ـ ياكذّبَ اللهُ مَنْ نعى حسَنــاً　　ليْسَ لتكذيبِ نعْيهِ ثمَـنُ

= يحرم :يمنع العطية والرزق.

(٤)الأبيات في :تاريخ الطبرى ٧، ١٤١/٧.

وقالها في رثاء أسد بن عبد الله القسرى ، والي خراسان لأخيه خالد بن عبد الله ، وكان صديقا للشاعر، وقد مات في سنة ١١٩ هـ.

١ـ الحزن :المكان الغليظ الوعر الخشن .مروى خراسان :لعله أراد بهما مدينتي مرو ـ قاعدة خراسان ـ ومرو الروذ في بعض نواحي خراسان .المجم :الذى فيه ماء كثير.

٢ـ حفرة :يريد حفرة القبر. الشلو:الجسد.

٣ـ ضبط في الطبرى لفظا وخطا (عِفرْنا) وضبط في لسان العرب(عَفَرْنى) :يعني الأسد أو الشديد القوى، وزنته (فعلنى) وهذا أصح من ضبط الطبرى (انظر ضبط اللسان في مادة :عفر) .المراجم :المقاتل . المردى :المهلك. الأوتار:ج .وتر (بفتح الواو وكسرها) ، وهو الثأر.العثمثم :الشديد العظيم.

٤ـ في الطبرى (الزاغبي)بالغين المعجمة، وهو تصحيف عن (الزاعبي)بالعين المهملة، ذلك لأنه نسب الى الرماح المنسوبة الى (زاعب) وهو ـ كما يروى ـ رجل من الخزرج كان يعمل الأسنة، وقيل هو اسم بلد تصنع فيه الرماح فنسبت إليه .المقوم :الذى جعل مستقيما لاعوج فيه. الروع :الخوف، وأراد به الحرب لما فيها من خوف. حق السيف: المضاربة به في الحرب بعزم وشجاعة وإقدام. يروى السنان :عد الحديدة في رأس الرمح عطشى لاترتوى الا بدماء المقاتلين.

(٥)الأبيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ في :كتاب التعازي والمراثي للمبرد، ص ٢٠٥ ، وذكر المؤلف أن =

٢ ـ كُنْتَ خَلِيلِي وَكُنْتَ خَالِصَتِي ... لِكُلِّ حَيٍّ مِنْ أَهْلِهِ سَكَنُ

٣ ـ أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ وَفِي الـ ... ـدَّارِ أُنَاسٌ جِوَارُهُمْ غَبَنُ

٤ ـ بُدِّلْتُهُمْ مِنْكَ لَيْتَ أَنَّهُمُ ... أَضْحَوْا وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ عَدَنُ

(٦)

وقال : (من الطويل)

١ ـ وَإِنَّ الأُلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... تَآسَوْا فَسَنُّوا لِلْكِرَامِ التَّآسِيَا

= الحجاج أرسل الى علي بن ثابت بن قيس الأنصاري فقال : أنشدني مرثيتك في ابنك. فأنشده الأبيات المتقدمة . والأبيات بترتيب المتن في : مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني ، ص ٧٧ وقد نسبت الى شاعرنا سليمان بن قتة .

روى أبو الفرج أن ابن قتة قالها في رثاء الحسن بن علي بن أبي طالب الذي توفي بحسب اليعقوبي في سنة ٤٩ هـ (انظر : تاريخه ، ٢ / ٢٢٥) ، وهذا غير مقبول لدينا لما فيه من اشكال تاريخي يتعلق بسن سليمان شاعرنا ، اذ ان ذكره لصحبة الحسن ومخالصته تدلنا حتما على أنه كان في سن تؤهله لمجالسته ومصاحبته ولا يكون ذلك قبل سن العشرين ، وهذا يعني انه عند وفاة الحسن كان أكبر من ذلك بقليل أي أنه مولود بحدود سنة ٢٥ هـ ، ونستبعد صحة ذلك لأنه عاش الى مابعد سنة ١٢١ هـ على بعض الأخبار أي أنه عاش حوالي مئة سنة تقريبا . ويبقى أمامنا أحد احتمالين : الأول ـ أن يكون الرثاء في رجل من آل البيت يدعى الحسن بن علي (على أن يكون علي هذا من أحفاد علي بن أبي طالب) كان معاصرا لابن قتة وصديقا له . والثاني ـ أن تكون نسبة الشعر خاطئة وتعود الى الذي ذكره المبرد في تعازيه على أنها في رثاء ابن له يدعى الحسن بن علي بن ثابت بن قيس الأنصاري .

١ ـ نعى : أخبر بموته .

٢ ـ خالصتي : لعله ذهب الى انه كان صفيه المصطفى . سكن : لعله أراد كل مايسكن اليه المرء ويطمئن به من أهل وغيره ، وعنى هنا الأهل أنفسهم .

٣ ـ في المقاتل (أناسي) . أجول : أطوف وأدور . غبن : ضراع وغش وضلال .

٤ ـ في التعازي (أمسوا) .

(٦) البيت في : أنساب الأشراف للبلاذري ، ٥ / ٣٤٤ ونسب فيه الى سليمان بن قتة . وفي : =

...   .

= الكامل للمبرد ١٤/١، دون نسبة • وفي :تاريخ الطبرى ٦، ١٥٦/٦ دون نسبة أيضا • وفي :الأغاني (الهيئة) ١٢٩/١٩٦، ونسب الى سليمان شاعرنا • وفي :لسان العرب - مادة (أسا) ٣٥/١٤٦، دون نسبة أيضا •

وقاله في رثاء الحسين بن علي وآله وصحبه الذين قتلوا في كربلاء قرب الكوفة ، وقد تمثل به مصعب بن الزبير يوم قتل بدير الجاثليق سنة ٧١هـ في قتاله مع جيش الشام بقيادة عبد الملك بن مروان • وذكر البلاذرى أن عروة بن المغيرة قال : "خرج مصعب يسير فوقعت عينه علي فقال :ياعروة كيف صنع الحسين ؟ فأخبرته بإبائه النزول على حكم ابن زياد وعزمه على الحرب، فقال : ••• " وذكر البيت، يريد أنه تمثل به •

١- في الأنساب والطبرى والأغاني (ان الألى - تأسوا- التأسيا) عدا الجزء الأول من هذه الرواية فانه في الأغاني (فان الألى) •

الطف: موضع بناحية الكوفة جرت فيه وقعة كربلاء المأسوية • تآسوا :تعزوا • والتآسي : التعزى ، وقد خطأ ابن برى في رواية اللسان هذا المعنى ورأى أن معنى تآسوا :آسى بعضهم بعضا أى ساوى •

(٢١) – سُنَيْح بن رَباح الزَّنْجِيّ (مولى بني ناجِيَة)*

(١)

قال: (من البسيط)

١– ما أَبْغَضَ الْخَضْرُ فِيلاً مُنْذُ كانَ وَلا ... أَحَبَّ عَيْراً وَذاكُمْ غايَةُ الْعَجَبِ

(٢١) – مصادر أخباره وأشعاره: ديوان الحطيئة (ت. نعمان طه)، ص ٢١٥.
ونقائض جرير والأخطل لأبي تمام (ن. صالحاني)، ص ٨٨. وكتاب
الحيوان للجاحظ (ت. هارون) ٧/٢٠٤–٢٠٥. ورسائل الجاحظ
(ت. هارون) ١/١٩٠–١٩٢. والكامل للمبرد ٢/٨ و٢٩٥.
والعمدة لابن رشيق ١/٢٦٠. والكامل في التاريخ لابن الأثير
٤/٣٨٨. ولسان العرب: مادة (طول).

* نبذة عن الشاعر: هو مولى بني ناجية، وكان زنجيا، ولذا وصف بالزنجي، وقد ذكر الجاحظ أنه كان يلقب بالشار زنجي، أي (أسد الزنج) كما فسره ابن الأثير، وقد استبعدنا ذلك لأن الشاعر لم يكن هو القائد الملقب بذلك والذي ثار في أيام الحجاج بن يوسف، ذلك لأننا نتوقع أن يكون الشار زنجي قد قتل مع من قتل من الزنج لما قضى الحجاج بجيوشه على حركتهم في حوض الفرات الأدنى، وكان ذلك سنة ٧٦هـ أي في مطلع ولاية الحجاج على العراق والمشرق، في حين أن شاعرنا سنيحا عاش الى الفترة التي وقعت فيها مناقضات هامة بين الأخطل وجرير بعد أن شهر الأخير باتصاله بالحجاج ثم بعبد الملك بن مروان بدمشق، وكان ذلك بعد سنة ٧٦هـ. زد على ذلك أن ابن الأثير يسمي قائد هذه الثورة رباحا الشير زنجي، فلعل هذا القائد أن يكون هو أبا سنيح. وقد اختلف كثيرا في ضبط اسمه، وما كان عليه اسمه واسم أبيه، وقد لعب التصحيف فيه دورا هاما في هذا الاختلاف، فقيل: انه سنيح بن رباح، وهذه أصح الروايات لدينا ولذا أثبتناه. وقيل: سنيح بن رياح وسبيح بن رباح وصبيح... ورباح بن سنيح ورياح بن سنيح ورباح بن صبيح، الخ. ولا نعرف شيئا عن الوسط الطبيعي والاجتماعي =

٢ـ وَيُصْبِحُ شَيْئاً فِيهِ مُعْتَبَرٌ   وَكَانَ فِي الْفُلْكِ فَرَاجاً مِنَ الْكُرَبِ

٣ـ وَالْفِيلُ أَنْبَلُ شَيْءٍ لَوْ تُلَقِّنُهُ   حَاجَاتِ نَفْسِكَ مِنْ جِدٍّ وَمِنْ لَعِبِ

٤ـ وَلَوْ تَتَوَّجَ فِينَا وَاحِدٌ فَرَأَى   زِيَّ الْمُلُوكِ لَقَدْ أَوْفَى عَلَى الرُّكَبِ

٥ـ يُغْضِي وَيَرْكَعُ تَعْظِيماً لِهَيْبَتِهِ   وَلَيْسَ يَعْدِلُهُ النَّشْوَانُ فِي الطَّرَبِ

٦ـ وَلَيْسَ يَجْذَلُ إِلَّا كُلُّ ذِي فَخَرٍ   حُرٍّ وَنِسْبَتُهُ مِنْ خَالِصِ النَّسَبِ

٧ـ مِثْلِ الزُّنُوجِ فَإِنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ   بِالْجُودِ (...) وَالتَّطْوِيلِ فِي الْخُطَبِ

(٢)

وقـال : (من الكامل)

= الذي عاش فيه ، ولم نصل الى شيء يحدد لنا تاريخ ولادته أو وفاته . ويمكن أن نعده من كبار شعراء الشعوبية في أيامه على قلة ، ما وصلنا من شعره . اذ وصفه المبرد بقوله : " وكان فصيحا " .

(١) الأبيات في : كتاب الحيوان للجاحظ ٦/٢٠٥ .

١ـ العير : الحمار ، وقد يخص به الحمار الوحشي . ونلاحظ الحس الشعوبي عند سنيح واضحا في تفضيله الفيل الذي يعيش في غابات أفريقية ملازما لزنوجها على الحمار الوحشي الذي يعيش في براري الجزيرة العربية ، فكأنه رمز بذلك الى الزنج والعرب ، وقد عرف استغلال حيوان البيئة في الحملات الشعوبية لتفضيل العجم على العرب كتفضيل الديك على الكلب مثلا .

٢ـ معتبر : عبرة وعظة . الفلك : السفينة . فراجا من الكرب : تفاقا للغم ومذهبا للحزن .

٣ـ تلقنه : تفهمه . الجد : نقيض اللعب الذي هو الهزل .

٤ـ فرأى : ضمير الفاعل في الفعل هنا يعود على الفيل . زي الملوك : لبسهم وهيئتهم . أوفى على الركب : يريد خر ساقطا عليها تخضعا وتهيبا منه .

٥ـ لهيبته : لاجلاله ومخافته . يعدله : يساويه . النشوان : السكران .

٦ـ يجذل : يفرح . فخر (بتحريك الخاء) : مثل فخر ، وهو التمدح بالخصال والافتخار وعد القديم والتعاظم به .

٧ـ حذف الجاحظ رواية الشطر الثاني في الحيوان بفراغ ما بين القوسين . ونتوقع أن يكون المعنى فاحشا فحذف لذلك .

=

١- ما بالُ كَلْبِ مِنْ كُلَيْبٍ سَبَّنَا ... أَنْ لَمْ يُوازِنْ حاجِباً وَعِقالا
٢- إِنَّ امْرأً جَعَلَ المَراغَةَ وَابْنَها ... مِثْلَ الفَرَزْدَقِ جائِرٌ قَدْ قالا
٣- وَالزِّنْجُ لَوْ لاقَيْتَهُمْ فِي صَفِّهِمْ ... لاقَيْتَ ثَمَّ جَحاجِحاً أَبْطالا
٤- فَسَلِ ابْنَ عَمْرٍو حِيْنَ رامَ رِماحَهُمْ ... أَرَأى رِماحَ الزِّنْجِ ثَمَّ طِوالا
٥- فَجَعُوا زِياداً بِابْنِهِ وَتَنازَلُوا ... لَمّا دُعُوا لِنِزالِ ثَمَّ نِزالا

=(٢) الأبيات ١-١٤ في: رسائل الجاحظ ١/١٩٠-١٩١. والبيت ١٥ في: ديوان الحطيئة، ص ٢١٥. والأبيات ١٥-١٧، ٢، ٣، ٦، ٧، ٤ في: نقائض جرير والأخطل لأبي تمام، ص ٨٨ ونسبها أبو تمام الى سنيح بن رياح مولى بني ناجية. والأبيات ٣، ٢، ١، ٥ في: الكامل للمبرد ٢/٢٩٥ وقد ذكر المبرد أنه "رياح بن سنيح الزنجي مولى بني ناجية". والبيت ٢ في: العمدة لابن رشيق ١/٢٦٠ دون نسبة. والأبيات ٣، ٢، ١، ٥ في: لسان العرب، مادة (طول) ١١/٤١١.

وقالها ردا على بيت جرير المشهور في هجائه الأخطل وقبيلته وهو:
لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فِي تَغْلِبٍ ... فَالزِّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمُ أَخْوالا
ولما قال جرير هذا البيت "غضب المهيد من الزنج وقالوا: من يحذرنا من ابن الخطفى من يرد عليه؟"، ونلاحظ أن سنيحا يرد على جرير بقصيدة من ذات البحر والروي وحركته، وهذا ما ينطبق على صفة النقيضة النموذجية.

١- في المبرد (كلب بني كليب سبهم - ان لم) وفي اللسان الجزء الأول من رواية المبرد الآنفة فقط.
سبنا: شتمنا. لم يوازن: لم يعادل. حاجب بن زرارة: من رهط الفرزدق، عقال: من أجداد الفرزدق.
٢- المراغة: الأتان، وهي أنثى الحمار التي تتمرغ أي تتقلب على التراب، وقد أطلقها الفرزدق على أم جرير. جائر: مائل عن القصد منحرف. قال: أخطأ وضعف.
٣- في أبي تمام (الزنج). في المبرد (الزنج: بفتح الزاي المشددة). في اللسان (الزنج) دون أن يسبقها واو.
الجحاجح: ج. جحجح وهو السيد السمح الكريم.

٦ـ ومُرِيِّحِينَ خُيولَهُمْ بِفِنائِهِمْ ... وَرِبْضَتْ حَوْلَهُ شِيَهاً وَسِخالا
٧ـ كانَ ابْنُ نَدْبَةَ فِيكُمْ مِنْ نَجْلِنا ... وَخُفافُ المُتَحَمِّلُ الأَثْقالا
٨ـ وَابْنا زَبِيبَةَ : عَنْتَرٌ وَهَراسَةٌ ... ما إِنْ نَرى فِيكُمْ لَهُمْ أَمْثالا
٩ـ (و) سَلِ ابْنَ جِيفَرَ حِينَ رامَ بِلادَنا ... فَرَأَى بِغَزْوَتِهِمْ عَلَيْهِ خَبالا
١٠ـ وَسُلَيْكَا لِلَّيْثُ الهِزَبْرِ إِذا عَدا ... وَالقِرْمُ عَبّاسٌ عَلَوْا فَعالا

= ابن عمرو : زياد بن عمرو العتكي خليفة أبيه على شرطة الحجاج وقد قتله رباح شار زنجي لما تصدى له وقتل أصحابه واستباح عسكره وهزمهم .

٥ـ فجعوا : أصابوا . زيادا : هو المذكور في البيت السابق . وابنه هو حفص بن زياد . نزال : اسم فعل أمر بمعنى انزل مبني على الكسر . وهو هنا بمعنى المنازلة في الحرب .

٦ـ الفناء : ساحة الدار . شيها (ضبط بكسر الشين . والفتح أولى) : ج . شاة . وهي الواحد من الغنم للذكر والانثى . سخالا : ج . سخلة . وهي ولد المعز أو الضأن . والأول أقرب .

٧ـ ابن ندبة : هو خفاف السلمي . وكانت أمه ندبة أمة حبشية سوداء . من نجلنا : من نسلنا . والنجل أيضا : الولد . يقرأ مطلع العجز عروضيا (وَخُفافُنَلْ مُتَحَمِّلُ) .

٨ـ عنتر : يريد عنترة بن شداد من زبيبة وكانت أمه حبشية لأبيه . وهراسة أخوه من زبيبة . ولا أدري ان كان من شداد أبيه أيضا .

٩ـ في المصادر (سل ابن جيفر) وهذا يدفعنا الى النطق بهمزة الوصل همزة قطع في (ابن) وقد أصلحنا ذلك بادخال الواو في أول البيت وكسر اللام في (سل) فقام الوزن أيضا ورفع الاشكال .

ابن جيفر : هو النعمان بن جيفر بن عباد بن جيفر بن الجلندى . وكان غزا بلاد الزنج (لعله أراد الأحباش الذين احتلوا اليمن في بعض فترات تاريخها أو أراد الحبشة نفسها . ولكن الاحتمال الأول أقرب الى الصحة) فقتلوه وغنموا عسكره . رام : طلب . الخبال : الفساد والجنون والعناء .

١٠ـ سليك : هو سليك بن السلكة السعدي . والسلكة أمه . وهي من سودان الحبشة . وكان من العدائين . الليث : الأسد . الهزبر : الأسد أيضا . القرم : السيد المعظم المقدم في المعرفة وتجارب الأمور . عباس : يريد عباس بن مرداس السلمي . علوا : (كان حقه أن يقول : علوا ، بضمير الاثنين لأنه ذكر سليكا وعباسا وأخبر عنهما . ولعله شطح بخياله الى كل من سبق ذكره من أسماء رجال ينتمون عن أمهاتهم الى =

١١— هذا ابْنُ خازِمٍ ابْنُ عَجْلى مِنْهُمُ ... غَلَبَ القَبائِلَ نَجْـدَةً ونَـوالا
١٢— أبْناءُ كُلِّ نَجيْبَةٍ لِنَجيْبَـةٍ ... أُسْدٌ تَرَبَّبَ عِنْدَها الأشْبالا
١٣— فَلَنَحْنُ أنْجَبُ مِنْ كُلَيْبٍ خُؤولَـةً ... ولأنْتَ ألأمُ مِنْهُمُ أخْـوالا
١٤— وبَنو الحُبابِ مَطاعِنٌ ومَطاعِمٌ ... عِنْدَ الشِّتاءِ إذا تَهُبُّ شِمالا
١٥— إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ ... طالَتْ، فَلَيْسَ تَنالُها ، الأجْبالا

= الزنج والسودان ، على أنه قد يكون اضطر الى :علوك مع علمه بوجوب قوله :علوانك، لضرورة الوزن واقامته) :يريد ارتفعوا فوقك، الفعال :العمل الصالح .

١١— ابن خازم :هو عبد الله بن خازم السلمي الذى استطاع الاستئثار بولاية خراسان زمنا بعد الفوضى التي دبت بموت يزيد بن معاوية حتى استقر الأمر لعبد الملك بن مروان واختلف الناس على عبد الله بن خازم ، فقتل سنة ٧٣هـ، ولم يجتمعوا بعده على أحد بسبب التنافس القبلي والعصبيات التي ثارت آنذاك بقوة في خراسان بين العرب، حتى طلبوا جميعا من الخليفة أنهم يرضون بقرشي فبعث عبد الملك عليهم أمية بن عبد الله الأموي من قريش فحسم به أمر هذا الخلاف، وعجلى المذكورة في البيت هي أم عبد الله بن خازم هذا ، النجدة :الشجاعة، النوال :العطاء .

١٢— النجيبة :المرأة التي تلد النجباء أى الكرماء ذوى الحسب ، تربب: تحفظ وتراعى وتربي ، الأشبال :ج :شبل ، وهو ولد الأسد ، وأراد به أن ابن النجيبة .

١٣— أنجب: أكثر في ولادة النجباء وهم الكرام وذوو الحسب.

١٤— بنو الحباب :يريد عمير بن الحباب واخوته ، مطاعن :ج ، مطعن ، أى الكثير الطعن في القتال ،مطاعم :ج ، مِطْعَم ، أى الكثير الاطعام في أوقات السلم أو أيام القحط والشدة .

١٥— في أبي تمام (صخرة ململمة — الأوعالا) والجزء الثاني من هذه الرواية في ديوان الحطيئة والعمدة ولسان العرب، وضبط في المبرد (تنالها :بفتح اللام دون سبب، والصواب هو الضم) .

عادية :قديمة ، كأنه نسبها الى عاد ، وهم قوم النبي هود ، يقول تعالى : ﴿ألا بُعْدًا لِعادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ (القرآن ، ١١/من الآية ٦٠) ،وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدرك عهدهم ، وهو يعني برواية (الأوعالا) أن هذه الصخرة طاولت الأماكن التي تلتجئ اليها هذه الأوعال عادة لتحتمي بها ، وهي رؤوس الجبال وما ارتفع =

١٦ـ قَدْ قِسْتُ شِعْرَكَ يا جَرِيرُ وَشِعْرَهُ ... نَقَصَرْتَ عَنْهُ يا جَرِيرُ وَطَالا

١٧ـ وَوَزَنْتُ فَخْرَكَ يا جَرِيرُ وَفَخْرَهُ ... فَخَفَفْتَ عَنْهُ حِينَ قُلْتَ وَقَالا

= منها فجاوزتها حتى لم تعد هذه الأوعال قادرة على بلوغها • وقد ضرب هذا المثل لمكانة الفرزدق اذا قورن بمكانة جرير المتدنية ، ويكون بذلك قد فضل الفرزدق على جرير تفضيلا عظيما ، وقد كانت فكرة التفضيل أو المفاضلة بين الشعراء واحدة من الأفكار التي شغلت النقد الأدبي في تلك الفترة ، وكان الناس يلهجون بهذه المسألة في مجالسهم حين يدور ذكر الشعراء على ألسنتهم ، ولذا كان لموقف هذا الشاعر أثره في هذا الميدان •

١٧ـ الفخر: التمدح بالخصال والافتخار وعد القديم وادعاء العظم والكبر والشرف•

(٢٢) ــ البُرْدُخْت (مولى بني ضَبَّة) *

(١)

قال : (من البسيط)

١ــ أقولُ للبُخْلِ لمّا كادَ يقتلُني لابارَكَ اللّهُ في زَيْدٍ وما وَهَبا

٢ــ أعْطاني الحَتْفَ لمّا جئتُ سائلَهُ وأمْسَكَ الفِضَّةَ البَيْضاءَ والذَّهَبا

(٢)

وقال : (من الطويل)

---

(٢٢) ــ مصادر أخباره وأشعاره : البيان للجاحظ (ت• هارون) ٢، ٢١٥/٢ و٤/٥١• ورسائل الجاحظ (ت• هارون) ٢، ٢٦١/٢• والشعر والشعراء ، ص٧١٢ ــ٧١٣• والأغاني (دار) ١٤، ٣٥١/١ و(الهيئة) ١٨، ١٥٠/١•ومعجم الشعراء للمرزباني ، ص ١٣٢•

* نبذة عن الشاعر : هو علي بن خالد ، والبردخت لقب غلب عليه ، وهو كلمة فارسية ذكر أن معناها بالعربية (الفارغ الذى لاعمل له) وذكر ابن قتيبة أن هذا الشاعر من بني ضبة ، والصحيح أنه من مواليهم ، ولسنا نعلم من تفاصيل حياته شيئا أكثر من مناسبات أشعاره الواردة في هذا الديوان وغير أنه تعرض مرة لجرير ومرة للكميت بالهجاء لتكون له معهما مناقضات كالتي لهما مع معاصريهما فأهملاه ولم يأبها له • ويبدو أن نهايته كانت بسبب بخل أجيز به على شعر له فرمحه ولم يلبث طويلا حتى فارق الدنيا متأثرا باصابته ، ولكننا لانعرف بالتحديد تاريخ وفاته ولاتاريخ مولده ، ولاالبيئة الطبيعية أو الوسط الاجتماعي الذى نشأ وتربى فيه •

(١) البيتان في : رسائل الجاحظ ٢، ٢٦١/٢•

وقالهما في زيد بن احصين بن زهير الضبي وكان قد تولى عمل أصبهان ، وهو يذكر البخل الذى أجازه به على مديحه اياه ، وكان قد رمحه فأصاب منه مقتلا ؛ =

٢ــ الحتف : الموت• أمسك : حبس ومنع•

١ ـ وَكَمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ مِنْ فَتىً ... عَمِيمٍ نَدَى الْكَفَّيْنِ جَزْلِ الْمَواهِبِ

٢ ـ أُولئِكَ آبائِي الَّذِيْنَ تَبَرَّعُوا ... بِآلائِهِمْ وَاسْتَكْرَمُوا فِي الْمَناصِبِ

(٣)

وقال : (من الوافر)

١ ـ أَلا أَبْلِغْ بَنِي أَسَدٍ رَسُولاً ... فَما أَرَبِيْ إِلى شَتْمِ الْكُمَيْتِ

٢ ـ أَأَنْ غَنَّى الْمُلُوكَ فَنالَ مِنْهُمْ ... وَكانَ إِذا جَرى خَلْفَ السُّكَيْتِ

(٤)

وقال : (من الوافر)

١ ـ فَلَسْتُ مُسَلِّماً مادُمْتُ حَيّاً ... عَلى زَيْدٍ بِتَسْلِيمِ الأَمِيْرِ

---

(٢) البيتان في : معجم الشعراء للمرزباني ، ص ١٣٢ .

وقالهما يفخر بمواليه في الكرم والنسب .

١ ـ عميم ندى الكفين : يريد أن كرمه كان عاما شاملا للناس . جزل المواهب : يريد كثير الهبات أي العطايا ، ج : مَوْهِبٌ أو مَوْهِبَة .

٢ ـ تبرعوا : أعطوا من غير سؤال وتفضلوا بما لا يجب عليهم . بآلائهم : بنعمهم ، ج : إِلَى بفتح الهمزة وكولها ، وأيضا ج : إِلْي بكسر فسكون . استكرموا في المناصب : طلبوا الكريم من الأصول ، ولعله أراد أنهم ينتقون نساءهم من المنجبات الكرائم ، ج : مَنْصِب .

(٣) البيتان في : معجم الشعراء للمرزباني ، ص ١٣٦ .

وقالهما في هجاء الكميت بن زيد الأسدي ، فسأل الكميت عن اسمه فقيل له هو الفارغ بالفارسية ، فقال : نتركه بفراغه ولا نشغله ، ولم يجبه ، وفعل جرير مثل ذلك من قبل .

١ ـ أربي : حاجتي .

٢ ـ غنى الملوك : أراد أنشدهم مدائحه . السكيت : من الخيل المتسابقة ما يكون العاشر في آخر الخيل في الحلبة .

(٤) الأبيات في : البيان للجاحظ ، ٤/١٥ دون نسبة . والأبيات ١ ، ٣ ـ ٤ في : رسائل =

٢ـ أميرٌ يأكلُ الفالوذَ سِرّاً ويُطعِمُ ضيفَهُ خبزَ الشَّعيرِ
٣ـ أتذكُرُ إذْ قَباؤكَ جِلْدُ شاةٍ وإذْ نَعْلاكَ مِنْ جِلْدِ البعيرِ
٤ـ فَسُبْحانَ الذي أعطاكَ مُلْكاً وعلَّمكَ الجُلوسَ على السَّريرِ

(٥)

وقال : (من البسيط)

١ـ ما زِلْتَ تَلْحَسُ أَوْضاراً وتَتْبَعُها حتى نَزَلْتَ على الثَّوريِّ قَيّارِ
٢ـ ما ثَوْرُ أَطْحَلَ إذْ عَدَّتْ مآثِرَها ولا كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعٍ بأَخْيارِ
٣ـ أَبْلِغْ جريراً وقَيّاراً وقُلْ لَهُما أَلَسْتُما تَحْتَ خَلْقِ اللهِ في النّارِ

(٦)

وقال : (من الطويل)

= الجاحظ ٢/١٦١ منسوبة اليه .
وقالها في السخرية من زيد بن حصين الضبي وما آل اليه أمره ويظهر له الحسد .
١ـ في الرسائل (ولست) .
٢ـ الفالوذ : من الحلواء ويسوى من لب الحنطة ، وهو من الفارسي الدخيل في العربية .
٣ـ في الرسائل (اذ لحافك) .
القَباء (بفتح القاف) :ضرب من الثياب ، والجمع أقبية .

(٥) الأبيات في :معجم الشعراء للمرزباني ، ص ١٢٦ .
وقالها في هجاء جرير لما نزل على القيار الثوري ، فلما بلغت جريرا وأخبر أن اسمه البردخت ، قال :ما البردخت؟ فقيل له :الفارغ الذى لاعمل له .
فقال :ما كنت لأجعل له عملا ولا شغلا ، ولم يجبه .
١ـ أوضارا : ج وضر (بفتحتين) ، وهو وسخ الدسم واللبن وغسالة السقاء والقصعة .
٢ـ ثور أطحل : اسم عشيرة قيار المذكور في الشعر .

(٦) الأبيات في :البيان للجاحظ ٢/٢١٥ . وهي في :الشعر والشعراء ، ص ٧١٢ـ٧١٣ .
وهي في :الأغاني (دار) ١٤٦/٥١ منسوبة الى حماد عجرد ، والبيتان ١ـ٢ =

١ـ لَقَدْ كَانَ فِي عَيْنَيْكَ يا حَفْصُ شَاغِلٌ ... وَأَنْفٌ كَثِيلِ العَوْدِ عَمَّا تَتَبَّعُ

٢ـ تَتَبَّعُ لَحْنًا فِي كَلامِ مُرَقِّشٍ ... وَخَلْقُكَ مَبْنِيٌّ على اللَّحْنِ أَجْمَعُ

٣ـ فَعَيْنَاكَ إِقْواءٌ وأَنْفُكَ مُكْفَأٌ ... وَوَجْهُكَ إِيطاءٌ فأَنْتَ مُرَقَّعُ

= في م ٠ س٠ (الهيئة) ١٨٦/١٥٠ وقد نسب الى مساور الوراق٠

وقالها في هجاء حفص بن أبي بردة النحوي الذى كان مولعا بتتبع اللحن عند الشعراء القدماء والمعاصرين له ، وكان هو مشوه الوجه قبيحه ، وقد ذكر ابو الفرج (الاغاني "دار" ١٤٦/١٤ (٢٥١) أن صاحب الشعر هو حماد عجرد ، وأن المهجو هنا يدعى حفص بن أبي وزة ، وكان صديقا له ، ويرمى بالزندقة ، وكان أعشى أفطس أغضف مقبح الوجه ، فاجتمعا على شراب مع آخرين ، فجعل حفص هذا يطعن على مرقش ويعيب شعره ويلحنه ، فقال فيه حماد الأبيات ساخرا منه ٠ثم يعود أبو الفرج نفسه (الأغاني "الهيئة" ١٨٦/١٥٠)الى نسبة البيتين ١ـ٢ الى مساور الوراق ، وذكر أنه كان هو وحماد عجرد وحفص بن أبي بردة ، فجعل حفص يعيب شعر المرقش الأكبر ، فاقبل عليه مساور فقال البيتين ٠

١ـ في الأغاني ضبط (وأنف) بالرفع ، والجر أولى ٠

ثيل العود :وعاء قضيب البعير ، ويقال أيضا في التيس والثور ، والعود هنا :الجمل المسن وفيه بقية ٠

٢ـ في الأغاني (ووجهك) ٠

اللحن :الخطأ في اللغة سواء أكان ذلك في حركات الاعراب أم في استعمال المفردات أو في التراكيب ، ومرقش :أحد شاعرين جاهليين يقال للأول (المرقش الأكبر) من بني سدوس ، وللثاني (المرقش الأصغر) من بني سعد بن مالك ، ولم يحدد أيهما أراد لأن سياق الحديث في المجلس الذى قيل فيه الشعر مفهوم ، وقد حدد أبو الفرج بسنة الأكبر ، وانما أراد الشاعر السخرية من حفص هذا لتتبعه أخطاء الفحول وهو غريب الخلقة والهيئة ، وكان أولى به أن ينقد نفسه قبل أن يتعرض لغيره من الناس٠

٣ـ في الشعر (فأنت مرقع) وكذا في الأغاني وقبله (فأذناك ـ وعيناك) ٠

الاقواء :في علم العروض أن تختلف حركات الروى فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور مثلا ٠ المكفأ :في العروض أيضا كالاقواء ، وقيل هو أن يخالف الشاعر بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا في رويه ٠ الايطاء :في العروض كذلك أن يأتي الشاعر بقافيتين متحدتين في اللفظ والمعنى ، فإذا اختلفتا فهو لم يعد ايطاء٠

(٧)

وقال : (من الوافر)

١ـ إذا كانَ الزَّمانُ زمانَ عَكٍّ وتيمٍ فالسَّلامُ على الزَّمانِ

٢ـ زمانٌ صارَ فيهِ العِزُّ ذُلاً وصارَ الزُّجُّ قُدّامَ السِّنانِ

---

(٧) البيتان في : الشعر والشعراء ٢ ص ٧١٢ .

٢ـ الزج : الحديدة التي تركب في أسفل الرمح ليركز بها على الأرض لئلا تتآكل خشبته .

السنان : الحديدة التي تركب في عالية الرمح ويطعن بها في القتال . وأراد بالبيت أن الموازين في هذا الزمان قد تغيرت رأساً على عقب .

(٢٣) ـ عبد الحميد بن يحيى الكاتب (مولى العلاء بن وَهْب العامري) *

(١)

قـال : (من الوافر)

١ ـ فَذَنْبِيْ ظَاهِـرٌ لاعَيْـبَ فِيْـهِ لِلائِمِـهِ وَعُـذْرِيْ بِالْمَغِيْبِ

---

(٢٣) ـ مصـادر أخباره وأشعاره : ينتشر ذكر عبد الحميد في كثير من كتب الأدب لمكانته المعروفة في النثر الفني وكتابة الرسائل الديوانية ، ولا يمكن أن نحصر هنا جميع الكتب التي أتت على ذكره من قريب أو بعيد جملة أو بالتفصيل ، ولذا نقتصر على ذكر بعض قليل منها لئلا نثقل المقام بغير ما هو ملائم له ، ولاسيما أن الجانب الشعرى عند يحيى يكاد يكون ضعيفا جدا لا أهمية له ، ويمكن القول ان ما وصل الينا من شعر منسوب اليه لا يتعدى ما يذكر من أشعار العلماء والكتاب الذين يند عنهم شيء ولو كان يسيرا من الشعر وعليه مسحة خاصة لصدوره عن تكلف وجهد لا عن طبع واسترسال ، ومن هذه المصادر : البيان للجاحظ (ت. هارون) ، ١/ ٢٠٨ و ٢٥١ و ٣/ ٢٩ . وعيون الأخبار لابن قتيبة ، ٢/ ٢٢٢ . وتاريخ الطبرى ، ٦/ ١٨٢ . والوزراء والكتاب للجهشيارى (ت. السقا والأبيارى وشلبي) ، ص ٧٩ و ٨١ . والفهرست لابن النديم (ط. فلوغل) ، ص ١١٧ . وكتاب الصناعتين لأبي هلال العسكرى (ط. الحلبي) ، ص ٦٩ . وديوان المعاني له ، ٢/ ٨٩ . والبصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدى (ت. د. ابراهيم الكيلاني) ، ٢/ ٥٥٨ . والتاريخ الكبير لابن عساكر (ط. بدران) ، ٦/ ٥٥ ـ ٥٦ . وصبح الأعشى للقلقشندى ، ١/ ٨٥ ـ ٨٩ و ١٦٤ ـ ١٧٢ و ١٠/ ١٩٥ . ووفيات الأعيان لابن خلكان (ت. د. احسان عباس) ، الترجمة ٤١٦ . والأعلام لخير الدين الزركلي : عبد الحميد الكاتب . وهنالك عدد كبير من المراجع الحديثة التي تناولت عبد الحميد كليا أو جزئيا في ثناياها ، وسرد هذه المراجع ليس من مهمتنا هنا لأننا لا ندرس الرجل كاتبا وانما ندرسه من الوجهة الشعرية التي لا تدعونا الى مزيد من حصر مصادر البحث . وانظر : شرح شواهد المغني للسيوطي ، ص ٢٠٦ . =

... ...

= * نبـــذة عن الشاعر : هو عبد الحميد بن يحيى ، ويكنى أبا غالب ، مولى العلاء بن وهب من بني عامر بن لؤى . كان أول من صنف الرسائل الأدبية المتقنة والمنمقة والمطولة في العصر الأموى ، في موضوعات شتى ، فجاء بالنثر الأدبي قطعا فنية جميلة ذات أسلوب مشرق ، تجمع بين الفائدة والمتعة معا ، فكان امام الكتاب في هذا الفن وذلك الاتجاه ، حتى ذكر الجاحظ أن رسائل عبد الحميد تعلم الثقافة . ويبدو أن رسائله كانت معروفـــة متداولة بكثرة وعلى نطاق واسع ، حتى أواخر القرن الرابع ، اذ يذكر ابن النديم أن له رسائل في ألف ورقة ، وهذا حجم كبير كما هو واضح ، ونظن أن مجموع هذه الرسائل قد اندثر منذ تلك الفترة وانقطعت أخباره الا نتفا ظلت متداولة أو بقايا حفظتها يد الناس والزمان وعنيت بها ، فسلمت لنا فيما سلم من آثار التراث العربي القديم ، ولم يصل الينا ـ بناء على ذلك ـ الا رسائل صغيرة متفرقة تجدها قائمة في المصادر والمراجـــع المختلفة التي ترجمت لعبد الحميد أو أتت على شيء من الحديث عنه . وقد كان عبد الحميد رئيس ديوان آخر خليفة أموى ، أعني مروان بن محمد مدة خلافته من سنة ١٢٧ هـ الى سنة ١٣٢ هـ ، وفي هذه الفترة من تاريخ حياته خط عبد الحميد رسالته الشهيرة التي وجهها الى كتاب الدواوين الذين كانوا يعملون تحت امرته خاصة ، والى الكتاب عامة ، وقد بين فيها مايجب أن يكون عليه الكاتب ، ومايجب أن يتوفر فيه من المزايا والصفات الشخصية والثقافية حتى يكون كاتبا ممتازا في صناعته ، ومايجب أن يتوفر في رسائله من منهج وأسلوب ، فكانت رسالته هذه ، بحق ، دليل عمــل ودستورا للكتاب في العصر العباسي ، بمن فيهم الكاتب عبد الله بن المقفع نفسه . وقد كان عبد الحميد ـ على أغلب الروايات وأرجحها ـ لازم خليفته مروان بن محمد بعد انهيار جيشه نهائيا في وقعة الزاب الكبير ، وفــر معه ، وكانت قد ظهرت للعيان علائم النهاية المأسوية لحكم الأسرة الأموية في المشرق ، ثم انه قتل معه في مخبئه بقرية بوصير بمصر سنة ١٣٢ هـ حين ألحت جيوش العباسيين وعيونهم في طلبهما ، برغم طلب مروان منه أن ينضم الى العباسيين مظهرا لهم خيانته ليسلم بنفسه ويكون راعيا لأهله من بعده لأنه مقتول لامحالة ، فأبى عبد الحميد ذلك مفضلا مشاطرة خليفته =

(٢)

وقال : (من الطويل)

١ـ وما سالمٌ عمّا قليلٍ بسالمٍ وإنْ كثُرتْ أحراسُهُ ومواكبُهْ

٢ـ وإنْ كانَ ذا بابٍ شديدٍ وحاجبٍ فعمّا قليلٍ يهجُرُ البابَ حاجبُهْ

٣ـ ويُصبحُ بعدَ الحَجْبِ للناسِ مُفرداً رهينةَ بيتٍ لم تُستَّرْ جوانبُهْ

= مرارة الهزيمة اليوم كما كان قد شاطره بالأمس حلاوة الجاه والسلطان وعزهما ، ولذلك فاننا نرفض ماذكر عن وفاء ابن المقفع لصديقه عبد الحميد الذى يقال انه اختفى عنده من طلب العباسيين له ، حتى اذا عرف مكانه دل ابن المقفع على نفسه ليؤخذ عوضا عن عبد الحميد . وكان عبد الحميد قد تأثر الى جانب ثقافته العربية والاسلامية بكل من التراث الفارسي والتراث اليوناني ، سواء أكان في المترجمات عنهما أم في أصولهما المباشرة ، ويقال انه تتلمذ على سالم مولى هشام بن عبد الملك ورئيس ديوانه المعروف ، فاكتسب من ذلك بعض الخصائص .

(١) البيت في :الوزراء والكتاب للجهشيارى ، ص ٧٩ .
ويذكر الجهشيارى أن عبد الحميد قالهما لمروان بن محمد حينما طلب اليه أن يلجأ الى العباسيين ويظهر له الغدر والخيانة لعله بذلك ينقذ نفسه ويكون سندا لعياله من بعده ولأهله هو أيضا .

(٢) الأبيات في :التاريخ الكبير لابن عساكر ٦ / ٥٥ـ٥٦ وقد رويت في ترجمة سالم مولى هشام بن عبد الملك وكاتبه . وروى معها أن زيادا الأعجم قال :حضرت جنازة هشام ـ يعني ابن عبد الملك ـ فسمعت عبد الحميد ينشد : الأبيات ١ـ٤ .
وروى بعد هذه الأبيات الأبيات ١ـ٢ ، ٥ـ٦ منسوبة الى الأصمعي ، ولكننا نستبعد نسبتها الى الأصمعي لأنه ولد ـ على ماتروى المصادر ـ في حوالي سنة ١٢٢هـ ، في حين أن هشاما توفي سنة ١٢٥هـ فلايعقل أن يقول الأصمعي مثل هذا الشعر وهو ابن ثلاث سنين . ولذا جمعنا الأبيات جميعا في قطعة واحدة لاتفاقها في الوزن والروى والمضمون والاشتراك في بيتين اثنين منها . على أن هنالك خللا تاريخيا آخر لايتعلق بنسبة الأبيات وانما بسند روايتها وذلك لأن زيادا الأعجم توفي في حدود سنة ١٠٠هـ ، فكيف يسمع شعرا أنشده =

٤ـ فَنَفْسَكَ أَكْسِبْها السَّعادَةَ جاهِداً ... فَكُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِما هُوَ كاسِبُهْ

٥ـ وَماكانَ إِلَّا الدَّفْنُ حَتّى تَفَرَّقَتْ ... إِلى غَيْرِهِ أَفْراسُهُ وَمَواكِبُهْ

٦ـ وَأَصْبَحَ مَسْرُوراً بِهِ كُلُّ كاشِحٍ ... وَأَسْلَمَهُ أَحْبابُهُ وَحَبائِبُهْ

(٣)

وقال : (من الطويل)

١ـ أُسِرُّ وَفاءً ثُمَّ أُظْهِرُ غَدْرَةً ... فَمَنْ لِيَ بِعُذْرٍ يُوسِعُ النّاسَ ظاهِرُهْ

(٤)

وقال : (من المتقارب)

١ـ تَرَحَّلَ ماليْسَ بِالْقافِلِ ... وَأَعْقَبَ ماليْسَ بِالزّائِلِ

٢ـ فَلَهْفي عَلى الْخَلَفِ النّازِلِ ... وَلَهْفي عَلى السَّلَفِ الرّاحِلِ

= عبد الحميد في سنة ١٢٥ هـ ، أى بعد ربع قرن من وفاته ؟ فاذن ، لم يحضر زياد الأعجم جنازة هشام ولاسمع عبد الحميد ينشد شعرا ، وقد أخطأ السيوطي أيضا حين ذكر في ترجمته لزياد الأعجم أنه "وفد على هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرصافة" ، وذلك لأن هشاما تولى الخلافة سنة ١٠٥ هـ ، أى بعد وفاة زياد نفسه بخمس سنين تقريبا .

والأبيات ١ـ٣ ، ٥ـ٦ ، ٤ في : شرح شواهد المغني للسيوطي ، ص ٢٠٦ .

وقالها عبد الحميد ـ كما هو واضح ـ في سالم مولى هشام وهو يقف موقف الاعتبار بما يرى من رحيل الناس عن الدنيا جيلا بعد جيل دون توقف .

٦ـ الكاشح : المتولي عن المرء بوده والعدو المبغض له والذى يضمر له العداوة .

(٣) البيت في : الوزراء والكتاب للجهشيارى ، ص ٧٩ .

وقاله يعتذر الى مروان بن محمد من قبول ماأشار عليه به من اظهار الغدر به واللحاق بالعباسيين الذين اقبلت دولتهم .

(٤) الأبيات ١ـ٤ ، ٦ في : عيون الأخبار لابن قتيبة ، ٢ / ٢٢٣ . والأبيات جميعا في : تاريخ الطبرى ، ٦ / ١٨٢ . وفي : الوزراء والكتاب للجهشيارى ، ص ٨١ . والأبيات ١ـ ٤ في : البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدى ، ٢ / ٥٥٨ .

=

٣ــ أُبَكّي على ذا وأبْكي لِذا بُكاءَ مُوَلَّهَــــةٍ ثاكِــــل

٤ــ تُبَكّي مِنَ ابْنِ لَهــا قاطِــعٍ وتَبْكي على ابْنٍ لها واصِلِ

٥ــ فلَيْسَــتْ تُفَــتَّرُ عَن عَــبْرَةٍ لَهــا في الضَّميرِ ومِنْ هامِلِ

٦ــ تقَضَّتْ غواياتُ سُكْرِ الصِّبا ورَدَّ التُّقى عنَنَ الْباطِلِ

= ١ــ في العيون (في العجز: بالآئل) •

القافل: الراجع • أعْقب: خلف •

٢ــ في العيون (من الخلف) وفي البصائر (السلف الراحل ــ الخلف النازل) •

لهفي: كلمة يتحسر بها على مافات، واللهف (بسكون الهاء وفتحها): الأسى والحزن والغيظ على شيء يفوتك بعد ما تشرف عليه •

٣ــ في العيون والجهشياري والبصائر (المولهة الثاكل) •

المولهة: الأم التي تفقد ولدها ، والوله هو الحزن أو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف أو لفقدان الحبيب والعزيز • الثاكل: المرأة التي تفقد ولدها أيضا •

٥ــ في الجهشياري (تقتر) •

تُفَتّر: تضعف وتسكن وتهدأ • العبرة: الدمعة التي تنهمل ولا يسمع لها بكاء ، وقيل: هي تردد البكاء في الصدر والحزن بغير بكاء ، وهذا كتم للبكاء والحزن • الضمير: السر وداخل الخاطر والشيء الذي تضمره في قلبك •

٦ــ في العيون (عند الباطل) وقد خط في الطبري (الصبى: والصواب ما أثبتنا بالألف الممدودة •

تقضت: ذهبت وانصرمت وفنيت • الغوايات: ج • غواية ، وهي الضلال • سكر الصبا: نشوة الشباب ، وأصل السكر ما كان نقيضا للصحو • العَنَن: الاعتراض • الباطل: الضياع والخسران •

(٢٤)* ـ أَشْعَبُ الطَّمّاع (مولى آل الزُّبَيْر) *

(١)

قـال :

(من الوافر)

١ـ أَرُونِيْ مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقامِيْ ... إذا ما الأَمْرُ جَلَّ عَنِ الْخِطابِ

٢ـ إِلى مَنْ تَفْزَعُونَ إِذا حَثَوْتُمْ ... بِأَيْدِيْكُمْ عَلَيَّ مِنَ التُّرابِ

---

(٢٤)* ـ مصـادر أخباره وأشعاره : تتوزع أخباره في كثير من كتب الأدب خاصة ، لأنه كان مشهور النوادر ذائع الصيت بين الناس في حياته ، ثم استمرت نوادره وأخباره على ألسنة الناس في مجالسهم وأسمارهم ، ولن نقدر هنا حصر هذه الكتب التي حفظت لنا أخباره كثيرة مجموعة كانت أم قليلة متفرقة ، ولذا نجتزئ بذكر أهمها من جهة ، والتي حوت على شيء من شعره من جهة ثانية ، من مثل : العقد الفريد ٦/٦٤ و٢١٣ و٢١٤ ، والأغاني (دار) ١٩/٧٥-٩٠ و (الهيئة) ١٩/١٢٥-١٨٢ و٢١/٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٩ والتاريخ الكبير لابن عساكر (ط. بدران) ، ٣/٧٥-٨٠ ، ونهاية الأرب للنويري ٤/٢٤-٣٦ ، والأعلام لخير الدين الزركلي : أشعب الطامع .

* نبـذة عن الشاعر : هو أشعب بن جُبَيْر ، واسمه شُعَيْب ، وكنيته أبو العلاء ، كان يقال لأمه : أم الخُلَنْدَج ، ولذا قال أشعب مرة مرتجزا ـ كما ذكر لنا أبو الفرج ـ وليس قوله من الرجز في شيء :

أَنَا ابْنُ أُمِّ الْخُلَنْداجْ

أَنا ابْنُ الْمُحَرِّشَةِ بَيْنَ أَزْواجْ

يفتخر بأمه ويلمح الى اغرائها وسعيها بالنميمة بين أزواج النبي (ص) . وقيل : بل تكنى امه بأم جميل ، وهي مولاة أسماء بنت أبي بكر واسمها حميدة . وكان أبوه مولى لآل الزبير ، فخرج مع المختار الثقفي بالكوفة ، فأسره مصعب فيمن أسر فقال له : تخرج على وأنت مولاي ؟ ثم ضرب عنقه صبرا ، وهذا يرجح ولاء أشعب لآل الزبير ويستبعده عن آل عثمان بن عفان . وقد نشأ أشعب بالمدينة في دور آل أبي طالب ، وتولت تربيته وكفلته عائشة بنت عثمان . ويبدو أنه كان =

(٢)

وقـال : (من مجزوء الوافر)

١ــ ألا حَيِّ الّتي خَرَجَتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ فاخْتَمَرَتْ

٢ــ يُقالُ بِعَيْنِها رَمَدٌ ولا واللّهِ ما رَمِدَتْ

= غلاما صغيرا يوم حوصر عثمان بالمدينة فكان يلتقط السهام ويسقي الماء . وكان من قراء القرآن ، وقد نسك وغزا في بعض مراحل حياته ، وكان حسن الصوت بالقرآن والغناء ، وقد روى الحديث أيضا عن جماعة من الصحابة ، ومن أحاديثه عن عبد الله بن جعفر قال :قال رسول الله (ص) : (لو دعيت الى ذراع لأجبت، ولو أهدى الي كراع لقبلت) . وقد كان أشعب أحول أقرع . وذكر انه عمر طويلا حتى مله الناس وبرد عندهم ، فلحق بزمن أبي جعفر المنصور ، وتوفي بالمدينة سنة ١٥٤هـ . وأخبار أشعب ونوادره كثيرة لامجال لحصرها أو ذكرها هنا لخروج ذلك عن نطاق هذا الديوان الموقوف على الجانب الشعري من حياة من أتينا على تراجمهم فيه ، ولم يعرف أشعب بشعره ولم تقم شهرته على أنه شاعر ، اذ لم تصلنا الا هذه القطع اليسيرة جدا اذا ماقسناها على حياته المديدة التي عاشها . وانما جاءت شهرة أشعب من طمعه وشدة حرصه ومن تطفله على الناس حتى وصف بالطفيلي الطماع ، وعلى ذلك استندت كل نوادره التي تروى عنه . وقد كان من أشد الناس بديهة في اصطناع المواقف المضحكة أو استغلالها في هذا الاتجاه ، فكانت قدرته في هذا الجانب عظيمة ، وليس المجال هنا مجال درس وتحليل لنوادره هذه . ولقد كان في حياته وسلوكه وأقواله وأخباره امام مذهب سار عليه كثير من الطماعين والحريصين ، وقام هذا المذهب أساسا على التطفل والتندر والمرح وكأن ذلك كله قائم من وجهة نظر أخرى على موقف من الحياة والمجتمع وفلسفة في السلوك والسيرة والأخلاق ذات أسس ومفاهيم معينة آمن بها قسم من أبناء المجتمع ووجدوا فيها راحة واطمئنانا ومقرا يستقرون فيه من معاناة الحياة الجادة الصارمة .

(١) البيتان في :الأغاني (الهيئة) ١٩٦/١٥٥ وسياق الخبر والرواية يوحي بأنهما لأشعب . والبيت ١ في :م.س.ــ ٣٨٤/٢١ . وهو أيضا في :م.س.ــ ٣٨٩/٢١ ونسب في كلا الموضعين الى الفرزدق . والبيتان معا في :م.س. أيضا ٢١٦ ، ٣٨٥/٢١ ونسبا كذلك الى الفرزدق وقد قالهما وهو يحتضر لأهل بيته المجتمعين حوله . وروى صدر البيت ١ في :م.ن. بعد رواية البيتين . ومن كل هذا نستنبط أن =

(٣)

وقـال : (من مجزوء الرمل)

١ـ أَخْلِفِي ماشِئْتِ وَعْدِي وَامْنَحِيني كُلَّ صَدِّ

٢ـ قَدْ سَلا بَعْدَكِ قَلْبِي فَاعْشَقِي مَنْ شِئْتِ بَعْدِي

٣ـ إِنَّنِي آلَيْتُ لا أَعْـ ـشَقُ مَنْ يَعْشَقُ نَقْدِي

(٤)

وقـال : (من الهزج)

١ـ أَلا أُخْبِرْتَ أَخْبارًا أَتَتْ فِي زَمَنِ الشِّدَّهْ

٢ـ وَكَانَ الْحُبُّ فِي الْقَلْبِ فَصَارَ الْحُبُّ فِي الْمَعْدَهْ

= نسبة البيتين الى أشعب ضعيفة ، وأن الأرجح أن تكون للفرزدق .

١ـ جل :عظم وكبر . الخطاب:الكلام .

٢ـ الى من تفزعون :بمن تستغيثون .حشوتم : هلتم .

(٢) البيتان في :الأغاني (الهيئة) ١٩٦/١٥٨ .

كان أشعب يغني بهذين البيتين وهو ينقر على دف ويرقص بين يدى جارية صريم ، اذ كانت مغنية ، حين استلحقها بنسبه قبيل وفاته فنالت ميراثها من تركـته .

١ـ اختمرت:لبست الخمار .

٢ـ الرمد :من أدواء العين التي تعتريها فتضعف الرؤية وتؤلم العين الى أن تزول .

(٣) الأبيات في :العقد الفريد ٦٥/٢١٢ .

وقالها لجارية كان يتعشقها وقد طلبت منه بعض المال .

١ـ الصد :الاعراض .

٢ـ سلا :نسي .

٣ـ آليت :حلفت وأقسمت . نقدى :مالي .

(٤) البيتان في :العقد الفريد ٦٥/٦٤ .

(٥)

وقال : (من مجزوء الوافر)

١ـ أَنَا واللّه أَهْواكِ وَلكِنْ لَيْسَ لي نَفَقَهْ

٢ـ فَإِمَّا كُنْتِ تَهْوَيْني فَقَدْ حَلَّتْ لِيَ الصَّدَقَهْ

= سئل أشعب مرة : ما أطيب الزمان ؟ فقال : اذا كان عندك ماتنفق. ثم أنشد البيتين.

(٥) البيتان في : العقد الفريد ٦/٦٥، ٦٤.
طلبت قينة من أشعب ـ وكان يختلف اليها ويكلف بها ـ دراهم معدودات، فانقطع عن زيارتها وتجنب دارها ، فعملت له دواء وأتته به ليشفى من الفزع الذى يعتريه كلما رآها ، حتى اذا لقيته قال لها : اشربيه أنت للطمع فان انقطع طمعك انقطع فزعي. ثم أنشد البيتين.

(٢٥) ـ أبو حُــرَّة (مولى خُزاعــة) *

(١)

قــال :   (من البسيط)

١ ـ أبْلِغْ أُمَيَّةَ عنّي إنْ عرضتَ لها   وابْنَ الزُّبيرِ وأبْلِغْ ذلكَ العَرَبا

٢ ـ أنَّ المَوالِيَ أضْحَتْ وهْيَ عاتِبَةٌ   على الخليفةِ تشْكو الجوعَ والحَرَبا

٣ ـ ماذا علينا وماذا كانَ يرزؤُنـا   أيُّ المُلوكِ على ما حَوْلنا غَلَبا

٤ ـ إخْوانُكُمْ إنْ بَلاءٌ حَلَّ ساحَتَكُمْ   ولا تَـرَوْنَ لنا في غيْرِهِ سَبَبا

٥ ـ نُعاهِدُ اللهَ عَهْداً لا نَخيسُ بهِ   لن يقبلَ الدهرَ شورى بعدُ من ذَهَبا

---

(٢٥) ـ مصادر أخباره وأشعاره : أنساب الأشراف للبلاذري (ط٠ القدس = المثنى)، ٥٣/٤ و٥٨ و٥٩ و١٨٨/٥ و١٨٩ ـ ١٩٠٠

* نبـذة عن الشاعر : لم نعرف من اسمه غير (أبي حُرَّة)، ولعلها كنية له اشتهر بها فحجبت اسمه الأصلي، وذكر البلاذري ولاءه مرة لخزاعة (١٨٨/٥)، ومرة لأسلم (٥٨/٤)، ووصفه بقوله : "كان شاعرا شجاعا"، وهو الذي قال لابن الزبير لما دعا لنفسه : "ألهذا نصرناك؟٠٠ انما كنت تدعو الى الرضى والشورى، أفلا صبرت وشاورت فنختارك ونبايعك؟٠٠"، وقد كان أبو حرة، بعد ذلك، من المعارضين لسلطان ابن الزبير لما كان يرى من سلوك غير منسجم مع الدعوة التي قام لأجلها٠ وأشعاره، هنا، تظهر احتجاجه الشديد على وقعة الحرة التي ارتكب فيها جند الشام المحرمات وانتهكوا الحرمات٠ ويبدو أنه وجد نفسه ومعه أهل طبقته من الموالي في دوامة من الأحداث الدامية التي لم يكن لهم فيها ناقة ولا جمل، مما دعاه الى الوقوف موقف من يرقب الأحداث غير مبال بشيء مما يجري حوله منها، ودعا الموالي الى التزام هذا الحياد، وكانت له رؤية تاريخية دقيقة حين رأى أن الشورى بعد أن تضع الحرب أوزارها لن يعود لها وجود في حياة المجتمع الاسلامي آنذاك٠

(١) الأبيات ١ ـ ٢، ٤ ـ ٥ في : أنساب الأشراف للبلاذري ٥٩/٤، وفي : م٠س٠ ـ ١٨٨/٥٠ =

(٢)

وقال : (من البسيط)

١ـ يارَبِّ إنَّ جنودَ الشّامِ قد كثُروا وهتّكوا مِنْ حجابِ البيْتِ أسْتارا

٢ـ يارَبِّ إنِّيْ ضعيفُ الرُّكْنِ مُضطَهدٌ فابْعثْ إليَّ جُنوداً مِنْكَ أنْصارا

(٣)

وقال : (من البسيط)

١ـ لمْ نرَ مِنْ سيْرةِ الفاروقِ عِندَكُمُ غيرَ الإزارِ وغيْرَ الدِّرّةِ الخَلَقِ

(٤)

وقال : (من الطويل)

١ـ تُخَبِّرُ مَنْ لاقيْتَ أنَّكَ عائِذٌ وتُكْثِرُ قتْلاً بيْنَ زمْزَمَ والرُّكْنِ

= والبيتان ٢ـ٣ في : م . س . ـ ٤ / ٥٨ .

يروى أنه قال هذه الأبيات يلوم ابن الزبير على تعجله في البيعة لنفسه وتهالكه على السلطان ، ويتبين لنا ذلك من قوله له : "يابن الزبير ، ماأرانا سفكنا الدماء وقاتلنا الناس الا لتملك" .

٢ـ في الأنساب (٤ / ٥٨) (أمست) .

الحرب : نهب مال الانسان وتركه لاشيء له .

٣ـ يرزؤنا : ينقصنا ويصيبنا .

٤ـ في الأنساب (٥ / ١٨٨) (نسبا) .

٥ـ في الأنساب (٥ / ١٨٨) (أن نقبل اليوم) .

لانخيس به : يريد لانخل به أو ننكثه .

(٢) البيتان في : أنساب الأشراف للبلاذري ٤ ، ٥٣ / ٢ .

وقالهما في وقعة الحرة ، **والظاهر لنا** أنهما في ضرب البيت الحرام بالمجانيق سنة ٦٣ هـ أول مرة ، أو سنة ٧٣ هـ في المرة الثانية .

١ـ هتكوا الأستار : شققوها ومزقوها فبان ماهو مستور خلفها وافتضح ، يريد أن الجنود قد مزقوا حرمات البيت الحرام بضربهم اياه بالمنجنيق . =

... ...

= (٣) البيت في: أنساب الأشراف للبلاذري ٥/١٨٩ـ١٩٠.

ذكر البلاذري أن ابن الزبير كان يشمر ازاره ويحمل بيده درة، يتشبه بما كان الفاروق عمر بن الخطاب يفعل، ففضحه أبو حرة بهذا البيت وبين انه انما يقلد سيرة الفاروق تقليدا شكليا فارغا من المضمون الذي كان يقوم به.

١ـ الازار: كل ما وارى المرء وستره. الدرة: عصا السلطان التي يضرب بها، وكان عمر يحمل درة يؤدب بها كل منحرف أينما لقيه وفي أي وقت، وكان الناس يخشون سطوته بها. الخلق: البالية ولم يؤنث الصفة للمطابقة لأنها تلزم حالا واحدة مع المذكر والمؤنث، فيقال: ثوب خلق وملحفة خلق ودار خلق، ولم يسمع في كلام العرب خلقة بتاء تأنيث.

(٤) البيت في: أنساب الأشراف للبلاذري ٤/٥٨.

وقاله وقد قتل ابن الزبير بعضا من الأمويين وأنصارهم وسجن بعضا آخر أوطرده.

١ـ عائذ: لاجئ أو محتم، وقد أطلق ابن الزبير على نفسه لقب "العائذ ببيت الله الحرام".

زمزم: اسم البئر التي بمكة عند الكعبة.

(٢٦)* ـ مـالك بن دِيْـنار (مولى بني سامة بن لؤي من قريش)*

(١)

قـال : (من المتقارب)

١ـ أتَيْتُ الْقُبورَ فنادَيْتُهـ ـنَّ أيْنَ الْمُعظَّمُ والْمُحتَقَرْ

٢ـ وأيْنَ الْمُدِلُّ بسُلْطانِهِ وأيْنَ الْمُزَكَّى إذا ما افْتَخَرْ

٣ـ تَفانَوْا جَميعًا فَما مُخْبِرٌ وَماتُوا جَميعًا وماتَ الْخَبَرْ

٤ـ تَروحُ وتَغْدُو بَناتُ الثَّرى وَتَمْحى مَحاسِنُ تِلْكَ الصُّوَرْ

٥ـ فَيا سائِلي عَنْ أُناسٍ مَضَوْا أمَالَكَ فيما مَضى مُعْتَبَرْ

(٢)

وقـال : (من الوافر)

١ـ ألا حَيِّ الْقُبُورَ ومَنْ بِهِنَّهْ وُجُوهٌ في الْقُبُورِ أُحِبُّهُنَّهْ

---

(٢٦)* ـ مصادر أخباره وأشعاره : عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/٢٠٢ـ٢٠٤ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان (ن.د. احسان عباس) ٢٢/١ ، ٢/٢٤١ و٣/٢٦٤ و٤/١٣٩ـ١٤٠ ، والأعلام لخيرالدين الزركلي : مالك بن دينار .

* نبـذة عن الشاعر : يكنى أبا يحيى ، بصري ، كان ورعا زاهدا يأكل من كسب يده ، كان ينسخ المصحف للناس بأجر ، توفي بالبصرة سنة ١٣١هـ . وقد كان من موالي قريش ، راوية للحديث وقد روى عنه ابراهيم بن أدهم وعطاء بن أبي رباح وغيرهما .

(١) البيتان ١ـ٢ في : عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/٢٠٢ ، والأبيات ٣ـ٥ في : م.س. ـ ٢/٢٠٣ وقد أضفناها الى البيتين السابقين لأن الخبر يروى على لسان مالك ابن دينار قوله بعد البيتين ١ـ٢ : "فنوديت من بينهاـ يعني القبور التي كان واقفا عليها يخاطبها بشعره ـ ولا أرى أحدا : الأبيات ٣ـ٥ ..." ، وهذا يوحي لنا بأن أحدا من الأموات أو الجن أو ما أشبه ذلك هو الذي رد بها على ابن دينار ، وهو أمر نرفضه ، ونرجح أن يكون الشاعر قد افتعل هذا الخبر ليضفي على شعره الطابع الوعظي المطلوب وليحقق الأثر المرغوب فيه في نفوس السامعين .

٢- فَلَوْ أَنَّ الْقُبُورَ سَمِعْنَ صَوْتِي ... إِذاً لَأَجَبْنَنِي مِنْ وَجْدِ هِنَّهْ
٣- وَلَكِنَّ الْقُبُورَ صَمَتْنَ عَنِّي ... فَأُبْتُ بِحَسْرَةٍ مِنْ عِنْدِ هِنَّهْ

= كان الشاعر الجاهلي يقف على الأطلال وهو يفكر في مصيره المجهول الذى سيؤول اليه يوما ما ، وكانت هذه الأطلال عنده صورة شاخصة من الخراب الذى ينتهي اليه الانسان اذ ان تغيرات الطبيعة (أمطار، رياح ، جفاف، برد ، حرارة ..)مع حيوانها الوحشي أو الضار به ، كانت تمارس على هذا الانسان فعلا تخريبيا ينتقل به من يوم الى يوم نحو الخراب والهلاك. وكان المجتمع بضغوطه وعاداته وتقاليده يمارس قهرا للانسان أيضا ، وكانت طبيعة الحياة العامة وما فيها من غزو وحروب ، تلعب أيضا دورا تهديديا لحياة الجاهلي واستقراره. وكانت مجموعة هذه القوى مضافة الى الزمان من أبرز مايقف حائلا دون خلود الانسان ، والخلود هو مطلب أولي له ، ولما كان يعلم انه سينتهي أمره بالموت حتما ، فانه كان يلجأ لاطالة أمد الصراع بينه وبين هذه القوى الى البقاء عن طريق النسل الذى ينجبه ويواصل الصراع الى مالانهاية ، وكانت المرأة عنده هي وسيلته الى مثل هذا الخلود ، ولذا ربط ومابينها وبين ذكر الأطلال حتى يكوّن بذلك معادلة متساوية الطرفين ليس فيها هزيمة له. وذلك لأن نظرة الجاهلي الى مابعد الموت كانت قاصرة ، اذ كان يعده نهاية لوجوده الذاتي ، حتى اذا جاء الاسلام بتصوره الخصب لما بعد الموت تغيرت مفاهيم الانسان الجاهلي نفسه - بعد ايمانه بالاسلام - تغيرا جذريا ، ولم تعد المرأة الا عامل خلود حسي عن طريق الذرية ، ولكن نهاية العالم كانت تبدى له مافي هذا النوع من الخلود الحسي من ضعف ، ولذا نجد شاعرنا ابن دينار لايقف على الأطلال - كما كان الجاهلي يفعل من قبل - بل يقف على القبور التي تشكل الحد الفاصل بين مرحلتين مختلفتين جدا من حياة الانسان الى درجة التناقض الكلي : لأن الحياة الدنيا فانية مؤقتة ، والحياة الآخرة هي الأساس الأبدى الدائم ، والانسان أمام أحد مصيرين في الدار الآخرة هما : الجنة والنعيم والسعادة ، وجهنم العذاب والشقاء. والحكم الفيصل في الصيرورة الى أحدهما انما هو العمل الصالح أو مايعرف على وجه العموم ب(التقوى). ووقوف شاعرنا على القبور كان محاولة منه لتذكيرنا بالنهاية الحتمية التي تختتم قدرتنا على القيام بالعمل الصالح حيث يقطع القبر كل ماللانسان الا ماسلف له من عمل صالح ينفعه ، أو ولد صالح يدعو له ، أو علم ينتفع به. وفائدة هذا التذكير هي حضنا على التزود للآخرة.

(٢)الأبيات في :عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/٣٠٤ .

(٢٧) ـ إِبْراهيم بن إِسماعيل بن يَسار (مولى بني تَيْم بن مُرَّة) *

(١)

قال : (من المتقارب)

١ـ مَضَى الْجَهْلُ عَنْكَ إِلى طِيَّتِهْ ... وَآبَكَ حِلْمُكَ مِنْ غَيْبَتِهْ

٢ـ وَأَصْبَحْتَ تَعْجَبُ مِمَّا رَأَيْـ ... ـتَ مِنْ نَقْضِ دَهْرٍ وَمِنْ مِرَّتِهْ

(٢)

وقال : (من البسيط)

---

(٢٧) ـ مصادر أخباره وأشعاره : ديوان أبي نواس ، ص٤٦ ، والأغاني (دار) ٤٤/ ٤٢٧ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ، ص٣٤٦ ، وديوان المعاني لأبي هلال العسكري ، ١٨٢/١ .

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا آخر هاما غير خبر هذه الأشعار ، وعنه يقول أبو الفرج : "ولاسماعيل بن يسار ابن يقال له : ابراهيم ، شاعر أيضا " ، ثم يروى بيتي القطعة (١) .

(١) البيتان في : الأغاني (دار) ٤٢٧/٤٤ وقد ذكر أبو الفرج بعدهما قوله : "وهي طويلة يفتخر فيها بالعجم كرهت الاطالة بذكرها " .

١ـ الطِّيَّة : الناحية ، وهي أيضا الحاجة والوطر ، ويقال : مضى المرء لطيته أى لوجهه الذى يريده ولنيته التي انتواها . آبك : رجع اليك . الحلم : الأناة والعقل .

٢ـ نقض الدهر : افساده لما أبرم . المرة : احكام الفتل ، ثم نقل المعنى ليدل على القوة ، أراد أن الدهر يحل ماربط ثم يربط ماحل ، فهو في تناقض جدلي دائم مع نفسه .

(٢) الأبيات في : معجم الشعراء للمرزباني ، ص٣٤٦ . وهي في : ديوان أبي نواس ، ص٤٦ . وفي خبر هذا الشعر يقول المرزباني نقلا عن أبي هفان : "محمد بن اسماعيل ابن يسار شاعر ، وأبوه اسماعيل شاعر ، وجده يسار شاعر ، وابنه عبيد الله بن محمد بن يسار شاعر " ، وذكر عن دعبل أن هذا الشعر لابن اسماعيل بن يسار ، ولم يسمه . وملاحظتنا على هذا الخبر أننا لم نعرف ليسار جد الأسرة =

... ...

= أى خبر غير هذا أنه كان شاعرا أو قال شيئا من الشعر، ثم ان في الخبر تعارضا ظاهرا، ذلك لأنه ينسب محمدا مرة لاسماعيل ومرة أخرى الى يسار، وكنا قد رجحنا أن يكون محمد هذا ابنا ليسار وأخا لاسماعيل (انظر النبذة التي كتبناها عن اسماعيل في هذا الديوان)، زد على ذلك أننا لم نعرف غير ابن واحد لاسماعيل هو ابراهيم الذى روى له أبو الفرج في القطعة (١) من هذا الشعر بيتين وذكر أنهما من قصيدة طويلة من جهة، وأنه تعصب فيها للعجم وفخر بهم من جهة ثانية، وهذا يعني أن هناك احتمالا كبيرا في أن تكون هذه الأبيات الثلاثة في هذه القطعة (٢) — وهي ذات نزعة شعوبية ظاهرة وعميقة جدا — لابراهيم بن اسماعيل، وذلك لأن مضمونها حملة شعوبية صريحة وشعواء على العرب وقبائلهم وتقاليدهم الفنية والاجتماعية في حياتهم وأدبهم، وهذا يتطابق مع ميول ابراهيم وتعصبه للعجم على العرب. ومما يجعلنا نتمسك أكثر بهذا الترجيح أن المرزباني يذكر عن دعبل قوله في هذا الشعر ان "ابن اسماعيل بن يسار هو القائل: ..." ثم يروى الأبيات، وكان قد دعبل من قبل ذكرها قوله في ابن اسماعيل هذا: "ولم يسمه"، ومعنى هذا أن اسمه ظل غير معروف، ثم ان المرزباني نفسه لم يجزم بصراحة فيمن قال هذه الأبيات، ولما كنا نحس من طرف خفي انه يريد ابنا لاسماعيل، لم يبق أمامنا الا نسبتها الى ابراهيم بن اسماعيل، بعد أن كنا قد استبعدنا محمدا الذى هو أخو اسماعيل وليس ابنه. ونحن هنا على هذا الرأى حتى تظهر لنا وثائق تغيره. غير أن هذا الرأى يقودنا الى مشكلة أشد من السالفة تعقيدا، ذلك لأن هذه الأبيات تنسب برواية أخرى مقاربة الى أبي نواس ضمن قصيدة تنسج على المنوال نفسه من التهجم على العرب والأطلال وذكر الخمر ودورها بخير (انظر: ديوان أبي نواس" ت. أحمد عبد المجيد الغزالي"، ص٤٦)، وهي مشهورة — على وجه العموم — في كتب الأدب وعلى ألسنة الناس أنها لأبي نواس أيضا، ولكن يستوقفنا هنا سؤال كبير هو: هل من الممكن أن تمر مثل هذه الأبيات تحت نظر المرزباني وهو من هو في التمرس في الأشعار والرواية والمعاني حتى ما دق منها (لنذكر كتابه الشهير: الموشح) دون أن يتنبه اليها أو يشك في أمر نسبتها لو كان هنالك خطأ أو وهم فيها؟ وان لم يتنبه هو أفلا يتنبه الى ذلك الراوية الآخر "دعبل"؟ وقد وضعنا احتمالا يمكن أن يخرجنا من هذا المأزق هو أن تكون الأبيات الثلاثة بعضا من سرقات أبي نواس من الشعراء الذين تقدموه، =

١ـ راحَ الشَّقيُّ على رَسْمٍ يُسائِلُـهُ ‏ ‏ وَرُحتُ أَسأَلُ عَنْ خَمّارَةِ البَلَدِ

٢ـ تَبْكي على طَلَلِ الماضينَ مِنْ أَسَدٍ ‏ ‏ فَتَكْتُ أُمُّكَ قُلْ لي: مَنْ بَنو أَسَدِ

٣ـ وَمَنْ تَميمٌ وَمَنْ عُكْلٌ وَمَنْ يَمَنٌ ‏ ‏ لَيْسَ الأَعاريبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَحَدِ

(٣)

وقال: (من البسيط)

١ـ لَوْ أَنَّ مَوتى تَميمٍ كُلَّهُمْ نُشِروا ‏ ‏ وَأَثْبَتوكَ لَقيلَ الأَمْرُ مَصْنوعُ

٢ـ إِنَّ الجَديدَ إِذا مازِيدَ في خَلَقٍ ‏ ‏ تَبَيَّنَ النّاسُ أَنَّ الثَّوْبَ مَرْقوعُ

= ولكننا حين عدنا الى كتاب مهلهل بن يموت بن المزرع عن سرقاته لم نجد اى اشارة الى هذه الأبيات، ومع ذلك يبقى الاحتمال قائما، فان لم تكن السرقة مقصودة فيمكن أن تكون نتيجة التأثر بالمحفوظ الشعرى، اذ كثيرا ماند بيت من الشعر أو أكثر أو أقل فظهر في شعر امرئ دون وعي منه لحقيقة هذا التأثر الى حد التماثل التام أحيانا، ونحن نعرف عن أبي نواس أنه كان كثير المحفوظ كثير النسيان له حتى يتمكن من ملكة الشعر ومعانيه وأساليبه وأوزانه أو موسيقاه، وقد يكون الأمر مجرد توارد خواطر بين شاعرين ولكن هذا التوارد يظل أضعف التفسيرات جميعا. ونتيجة كل ماتقدم نظل أمام أحد أمرين لاثالث لهما: الأول ـ أن تكون نسبة الأبيات الثلاثة الى ابراهيم خاطئة، وهذا غير مستبعد، وعندها يكون كل كلام فيها باطلا. والثاني ـ أن تكون صحيحة، وعلى هذه الصحة تنبني قضية جديدة تقلب كل ماكتب عن ريادة أبي نواس في ابداع بعض مظاهر الشعوبية في الأدب العربي (كالثورة على عادة الوقوف على الطلل والحط من شأن العرب عامة وتحقيرهم)، وعندذاك يكون أبو نواس تلميذا في هذا الميدان وليس أستاذا، وتابعا وليس متبوعا، وهذه القضية ذات صلة وثيقة بتاريخ الأدب.

١ـ في ديوان أبي نواس (عاج ـ على دار يسائلها ـ وعجت).

٢ـ فيه أيضا (قالوا: ذكرت ديار الحي من أسد ـ لادر درك).

٣ـ وفيه كذلك (ومن تميم ومن قيس واخوتهم).

(٣) البيتان في: ديوان المعاني لأبي هلال العسكرى، ١/١٨٢ ونسبهما الى ابراهيم ابن اسماعيل "النسوى"، وهو تصحيف عن "النسائي" دون ريب.

١ـ نشروا: بعثوا من القبور أحياء. واثبتوك: حققوا نسبك فيهم وشهدوا بصحته.

(٢٨) ـ الضّحّاك بن فَيْروز الدَّيْلَمِيّ (...) *

(١)

قال : (من الكامل)

١ ـ أصَحَوْتَ أمْ سَلَبَتْ فؤادَكَ دَوْسَرُ ... أمْ أنْتَ عَنْ أبْيَاتِ دَوْسَرَ أزْوَرُ

٢ ـ زَعَمُوا بأنَّ أخا التَّفَضُّلِ والنَّدى ... قَتَلَتْهُ غَدْرًا إذْ تَمَاوَتْ حِمْيَرُ

٣ ـ غَدَرُوا بنُعْمَانَ بْنِ سَعْدٍ غَدْرَةً ... وَلِرَأسِ حِمْيَرَ مِثْلُهَا أوْ أكْثَرُ

---

(٢٨) * ـ مصادر أخباره وأشعاره : أنساب الأشراف للبلاذري (ط. القدس = المثنى) ، ٢٧/٤ و ١٤٧/٥ . ومروج الذهب للمسعودي ، ٨٥/٣ . والتاريخ الكبير لابن عساكر (ط. بدران) ، ٧٥/٤ .

* نبذة عن الشاعر : يروى أن الضحاك كان من جماعة "الأبناء" ذات الأصل الفارسي وهي تلك الجالية التي تتألف أساسا من المحاربين الفرس الذين رافقوا سيف بن ذي يزن حين سأل كسرى معونته على اجلاء الأحباش من بلاده اليمن ، وقد تزوج هؤلاء المحاربون من نساء الأحباش اللواتي وقعن في أيديهم ، وقد أصهروا أيضا الى القبائل العربية ، ودخلوا في الاسلام حين دعا النبي (ص) باذان عامل كسرى على اليمن وأهل اليمن ، ثم ظل الأبناء عليه ، في حين أن قبائل عربية كثيرة ارتدت عنه وحاربت المسلمين وعملت على قتل رؤوس الأبناء وتسيير نسائهم وذراريهم برا وبحرا الى فارس ، غير أن الاسلام سرعان ما تغلب على المرتدين ، وكان أبو بكر قد ولى على اليمن فيروزا أبا شاعرنا الضحاك ، ويروى لنا الطبري في أخباره عن أهل الردة في اليمن قطعة شعرية لفيروز من أحد عشر بيتا يذكر فيها ما جرى للأبناء ويفخر بقومه من الفرس (انظر : تاريخ الطبري ، ٣٢٥/٣) . ولأبيه فيروز صحبة ، يدل على ذلك أنه كان يقول : قلت : يارسول الله ، اني أسلمت وعندي أختان . فقال : طلق أيتهما شئت . وذكر ابن عساكر قال : رواه أبو داود والترمذي والامام أحمد والبيهقي وابن ماجة . وكان الضحاك من تابعي أهل اليمن . وهو معدود في الموالي الأحرار الذين لم يقع عليهم رق ولا عتق وانما شملته التسمية ، على أنه قد يكون عقد ولاء موالاة مع بعض العرب غير أن خبر ذلك لم يصلنا . ولم =

(٢)

وقـال : (من الطويل)

١ـ تخبرنا أن سوف تكفيك قبضة ... وبطنك شبر أو أقل من الشبر

٢ـ لكم سنة الفاروق لا شيء غيرها ... وسنة صديق النبي أبي بكر

٣ـ وأنت إذا ما نلت شيئا قضمته ... كما قضمت نار الغضى حطب السدر

= يصلنا من شعر الضحاك سوى هاتين القطعتين الصغيرتين ، ولم نجد عن حياة شاعرنا تفاصيل وافية تطلعنا على جوانب حياته ، ولا ذكر لنا في المصادر القديمة شيء يشفي الغليل عن الجانب الشعري عنده ، وكل ما جاءنا من ذلك خبر قول أبيه الشعر العربي ـ مع تحفظنا على القطعة المنسوبة اليه ـ مع خبر هاتين القطعتين .

(١) الأبيات في : أنساب الأشراف للبلاذري ٥ / ١٤٧ .

وقالها في رثاء النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري لما قتل قرب حمص في سنة ٦٤ هـ على يد بعض القبائل اليمنية نتيجة الصراع بين القوى المؤيدة لمروان بن الحكم والأمويين وتلك الداعية لابن الزبير بمكة وكان على رأس من يؤيد ابن الزبير النعمان بن بشير هذا وكان شاعرا .

١ـ سلبت : اختلست ، أزور : عادل منحرف ، ودسر : اسم امرأة .

٢ـ أخا التفضل : الذي يدعي الفضل أي الزيادة في المزايا الحسنة على أقرانه ، الندى : الجود والكرم .

٣ـ في المصدر (ولراس : بفتح اللام وضم السين ، ونظن كسر اللام والسين أصوب على معنى أن لراس حمير مثل هذه الغدرة وأكثر منها ، أي ان الغدر فيها عادة أو طبع) .

(٢) الأبيات في : أنساب الأشراف للبلاذري ٤ / ٢٧ ، والأبيات ١ ، ٢ ـ ٤ في : مروج الذهب للمسعودي ٣ / ٨٥ .

وقالها في هجاء ابن الزبير ابان خلافته مبينا أن أقواله المعلنة في واد وتطبيقه وسلوكه في واد آخر ، اذ كان يخطب فيقول : "والله لا أريد الا الاصلاح ، واقامة الحق ، ولا ألتمس جمع مال ولا ادخاره ، وإنما بطني شبر أو أقل ، يكفيني ملؤه" ، فلما قتل عمرا أخاه قال الضحاك ما قال .

١ـ في الأنساب (تقول لنا أن سوف يكفيك بطنك) وفي المصدرين ضبطت النون بالرفع ، =

٤ـ فَلَوْ كُنْتَ تَجْزِي إِذْ تَبِيتُ بِنِعْمَةٍ قَرِيبًا لَرَدَّتْكَ الْعُطُوفُ عَلَى عَمْرِو

= غير أن النصب أولى على العطف على ضمير الشأن المحذوف من "أن" المخففة في صدر البيت، وهذا مايقتضيه سياق الكلام .

٢ـ يريد بالبيت أن ابن الزبير يعلن أنه متبع سيرة عمر بن الخطاب وأبي بكر رضي اللـه عنهما ، ولكن سلوكه مغاير لتلك السيرة . ضبط في الأنساب (غيرها : بنصب الراء) .

٣ـ في الأنساب (الغضا : بالألف الممدودة) .

قضمته : أكلته بأطراف أسنانك ، وأراد انه يستولي عليه ويأخذه لنفسه ويدخره . الغضى : نوع من الشجر تكون ناره شديدة ولذا استعمله ، ثم زاد عليه حطب السدر : وهو نوع آخر من الشجر ، وأراد تهويل الأمر بصورة النار على النار ، وذلك لأنها تأكل كل شيء .

٤ـ في الأنساب :

فَلَوْمَا اتَّقَيْتَ اللّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ إِذًا عَطَفَتْكَ الْعَاطِفَاتُ عَلَى عَمْرِو

وروى في الأنساب أيضا (أو تثيب بنعمة ـ وغضتك العطوف) .

العطوف : لعله ذهب بذلك الى العاطفة التي هي الرحم . عمرو : هو عمرو بن الزبير أخو عبد الله الخليفة ، وقد كان بالمدينة ، وكانت بين الأخوين جفوة استطاع الوليد ابن عتبة بن أبي سفيان والي يزيد بن معاوية على المدينة أن يستغلها ، اذ أمّر عمرا على جيش قاده لمحاربة أخيه بمكة لاخضاعه لسلطان يزيد ، فانهزم جيشه ووقع أسيرا بيد أخيه عبد الله ، فأقامه بباب المسجد الحرام ثم أقاد منه كل من كان عمرو قد جلده من أهل المدينة عندما كان صاحب شرطة المدينة لأنه كان مؤيدا لأخيه حتى استنفدهم ، ثم لم يزل يضربه بالسياط لخيانته اياه حتى مات تحت الضرب . ونجد الشاعر هنا يعير ابن الزبير بموت أخيه على يديه دون أن يشفق عليه أو يرعى فيه حق الرحم والدم . والمعنى : لو كنت مثيبا أحدا أو منعما بنعمة على أحد من الناس لكنت أنعمت على أخيك بالحياة والعفو ، فلما فعلت معه مافعلت بان للناس خيرك القليل حتى لأقربهم اليك نسبا ، فكيف يعقل أن يكون خيرك لغيره أفضل ؟

(٢٩) ـ القاسم بن صَبِيْحٍ (مولى بني عِجْل) *

(١)

قال : (من مخلع البسيط)

١ـ ضَميرُ وَجْدٍ بِقَلْبِ صَبٍّ | تَرْجَمَ دَمْعٌ لَهُ فَشاعا
٢ـ فَصارَ دَمْعِيْ لِسانَ وَجْدٍ | ضُيِّعَ سِرِّيْ بِهِ فَذاعا
٣ـ لَوْلا دُمُوعِيْ وَفَرْطُ حُبِّيْ | لَمْ يَكُ سِرِّيْ كَذا مُضاعا

(٢)

وقال : (من الخفيف)

١ـ حُرَقٌ لاتَزالُ تَحْتَ الصِّفاقِ | أَقْرَحَتْ بِالدُّمُوعِ مِنِّيْ الْمَآقِي
٢ـ كُلَّما زَيَّنَ التَّصَبُّرَ لِيْ قَوْ | مٌ مِنْ أَهْلِ الْوِدادِ وَالْإِشْفاقِ

---

(٢٩) ـ مصادر أخباره وأشعاره : معجم الشعراء للمرزباني (ت٠فراج) ، ص ٢١٤ـ ٢١٧٠

* نبـذة عن الشاعر : يذكر المرزباني أن القاسم بن صبيح شاعرنا يكنى أبا محمد ، وأن أصله من سواد الكوفة ، ومع ذلك فقد ذكر بعد اسمه نسبة (القبطي) ، ولسنا ندرى من أين جاءته ،ثم يذكر ولاءه في بني عجل ، وكان القاسم مع هشام بن عبد الملك ، وبعد و أنه لذلك قد حصل على مكانة اجتماعية رفيعة وجاه عريض ، وهذا يفسر لنا قول المرزباني : "ومدحه جماعة من الشعراء الذين كانوا يفدون على هشام " ، ويذكر من بين هؤلاء المادحين أبا النجم العجلي من قبيلة مواليه وهو راجز ، ويزيد بن ضبة الثقفي ، وهو من الموالي في ثقيف ، ولم نجد أثرا لابن ضبة في مدح القاسم في أشعاره التي جمعناها له وأثبتناها في هذا الديوان ، وقد اشتهر للقاسم حفيدان :الأول ـ أحمد ابن يوسف بن القاسم الكاتب ، وقد وزر للخليفة العباسي المأمون ، والثاني ـ القاسم بن يوسف بن القاسم ، ويعرف بالكاتب القبطي ، ويكنى أبا أحمد ، وقد كان هذا الحفيد شاعرا ، ذكر المرزباني أنه كان "حسن الافتنان بالقول ، وهو أشعر من أخيه ـ يعني أحمد بن يوسف ـ وأكثر شعرا ، وهو أرثى الناس =

٣ـ وَأَلَحُّوا بِهِ فَرُمْتُ اصْطِبَارًا أَخَذَتْ لَوْعَةُ الْهَوى بِالتَّرَاقِي

٤ـ فَيَكُونُ الْجَوَابُ: لاتَعْذِلُونِي أَيُّ صَبْرٍ يَكُونُ لِلْمُشْتَاقِ

= للبهائم ، وله قصيدة يرثي فيها أخاه" . ويستشهد المرزباني بشواهد من ابن يوسف هذا .

(١) الأبيات في : معجم الشعراء للمرزباني ، ص ٢١٤ .

وقالها في ذكر كتمان الحب وافتضاحه بالدموع .

١ـ ضمير وجد : أراد حبا شديدا مستورا في قلب المرء . الصب: العاشق . ترجم : أبان أو كشف . شاع : انتشر ذكره بين الناس .

٢ـ ذاع : انتشر .

٣ـ فرط حبي : الاسراف فيه .

(٢) الأبيات في : معجم الشعراء للمرزباني ، ص ٢١٤ .

وقالها يصف ما يأخذ العشاق من لواعج الهوى والاشتياق من البعد والفراق ، ويذكر نفاد صبرهم عن الحبيب ، ومايلقون في ذلك كله من لوم وعذل .

١ـ الحرق : ج . حرقة ، وهي مايجده الانسان من لذعة الحب . الصفاق : جلد البطن كله ، يريد أن جوفه يتحرق من شدة حبه . أقرحت : جرحت . المآقي : ج . مؤقي أو مأقي ، وهو مؤخر العين أو مقدمها ، ويريد العينين على وجه العموم . يريد ان كثرة بكائه من حرق الحب جرحت عينيه .

٢ـ زين : حسن . الوداد : الحب . الاشفاق : الخوف على من تحب .

٣ـ ألحوا به : أكثروا منه دون فتور . رمت : طلبت . لوعة الهوى : حرقة الحب . التراقي : ج . ترقوة ، وهي العظم الواصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين ، وأراد بعجز هذا البيت أنه كلما حاول التصبر على مايعاني من حرقة الحب أو فراق الحبيب كان لهيب هذا الحب يشب قويا حتى ليكاد يذهب بنفسه .

٤ـ لاتعذلوني : لاتلوموني .

(٣٠) — شــراعة بن الزندبوذ (مولى بني أســـد) *

(١)

قــال : (من البسيط)

١ـ لَوْ شِئْتَ أَعْطَيْتَهُ مالاً على قَــدَرٍ   يَرْضى بِهِ مِنْكَ دُونَ الرَّبْرَبِ الْعِيْنِ

(٢)

وقــال : (من المتقارب)

١ـ (ف) ـما لِيَ مِنْ حاجَةٍ في النَّبِيْذِ   وَلا أَسْتَطِيعُ مَلامَ اللَّبَنْ

٢ـ فَمَــنْ لِلْبَواسِــيْرِ بَعْدَ الطِّلا   وَمَــنْ لِلْكِــتابِ وَمَنْ لِلْحَسَنْ

٣ـ وَقَــدْ كــانَ يَشْرَبُهُ الصَّالِحُونَ   زَمانــاً فَمابــالُ هــذا الزَّمَــنْ

٤ـ أَدِيْــنٌ بَدِيْــنٍ لَهُمْ مُحْــدَثٌ   وَسُــنَّةُ سُــوْءٍ كَشَــرِّ السُّــنَنْ

٥ـ ثَلاثــاً سَــأَشْرَبُ بَعْدَ الْغَدا   وَسَــبْعاً أُسَــلِّيْ بِهِنَّ الْحَــزَنْ

---

(٣٠) — مصــادر أخباره وأشعاره : التاريخ الكبير لابن عساكر (ط . بدران) ٦، ٢٩٦/٦ —٢٩٧ .

* نبـــذة عن الشاعر : لم تصلنا عنه أخبار كثيرة وافية ، وأبرز أخباره انه كان من موالي بني أسد بالكوفة ، وانه كان شاعرا ظريفا ماجنا متهما في دينه ، من طبقة حماد عجرد ، وقد نادم الوليد بن يزيد وبقي عنده .

(١) البيت في : التاريخ الكبير لابن عساكر ٦، ٢٩٦/٦ —٢٩٧ .

وقاله في ابن راسن ، وكان من أهل الكوفة وله جــوار مغنيات .

١ـ الربرب : القطيع من بقر الوحش أو الظباء ، والاول هو المراد في البيت لوصف الربرب بالعين : ج . عيناء ، وهي الواسعة العين من بقر الوحش ، ونقلت الصفة هنا الى النساء .

(٢) الأبيات في : التاريخ الكبير لابن عساكر ٦، ٢٩٧/٦ .

٢ـ البواسير : ج . باسور ، وهو علة تحدث في المقعدة . الكتاب : أراد القرآن . الحسن : أراد أباسعيد الحسن البصري الواعظ المعروف . والطلا : الخمر .

(٣١) ـ حماس بن ثامل (مولى عثمان بن عفان) *

(١)

قـال :

(من البسيط)

١ـ اَللّهُ نجّى قَلوصِيْ بعْدَما علِقَتْ مِنَ الأَمِيْرِ ومِنْ عمْرِو بْنِ سَيّارِ

٢ـ بحَلْفَةٍ مِنْ يمِيْنٍ غيْرِ صادِقَةٍ حَلَفْتُها ثُمَّ لَمْ تلْحقْنِ بالنّارِ

٣ـ (ف) ـاحْلِفْ يمِيْناً إذا ماخِفْتَ مَضْلَمَةً وَتُبْ إلى غافِرٍ للذّنبِ غفّارِ

---

(٣١) ـ مصادر أخباره وأشعاره : البيان للجاحظ (ت. هارون) ١٥/١٢١٢. والأغاني (النهيتي) ٢٢٦/١٩. وديوان المعاني، لأبي هلال العسكري ٤٤/١٥. ومعجم الأدباء لياقوت ٢٦٧/١٠. ولسان العرب: مادة (لجج). وانظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص ١٦٩٥. وشروح سقط الزند، ص ١٣٠٦. وكتاب الحماسة للبحتري (ن. شيخو)، ص٢٦٦.

* نبـذة عن الشاعر: شاعر اسلامي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، أدرك أيام أبي العباس السفاح. ويذكر اسمه أحيانا بتشديد الميم. وهو مولى عثمان بن عفان كما يروى. وليست له أخبار معروفة غير خبرى قطعتيه هنا مع خبره الذى جرى في مجلس أبي العباس السفاح وهو انه سمع اسماعيل بن خالد القسرى يتحدث عن بني أمية وينال منهم ويسبهم، فلما فرغ من كلامه التفت حماس الى أبي العباس فقال : يا أمير المؤمنين، أيسب بني عمك وعمالهم وعماتك رجل اجتمع هو والخريت في نسب؟ ان بني أمية لحمك ودمك فكلهم ولا تؤكلهم. فأمسك اسماعيل ولم يحر جوابا. وتوفي حماس على الأغلب في أيام أبي العباس.

(١) الأبيات في : كتاب الحماسة للبحتري، ص ٢٦٦ وذكر البحتري نسبتها الى حماس بن ثامل الأسدى، وانما هو مولى عثمان بن عفان كما مر بنا. وهي أيضا في : معجم الأدباء لياقوت ٢٦٧/١٠.

١ـ نجى: خلص. قلوصي: ناقتي. علقت: المراد: تعلقت. ولم نعرف من هو عمرو بن سيار المذكور في البيت ولا من هو الأمير المقصود هنا.

(٢)

وقـال : (من الطويل)

١ـ ومُستنبحٍ في لجِّ ليلٍ دعوتُـهُ بمشبوبةٍ في رأسِ صمدٍ مقابـلِ

٢ـ وقلتُ لَهُ : أقبِلْ فإنَّكَ راشـدٌ وإنَّ على النارِ النَّدى وابنَ ثاملِ

= ٢ـ في البحترى (لحقتها وهي لم تلحقك بالنار) •

لم تلحقن : يريد لم تؤد بي الى النار ، وقد حذفت الياء التي هي ضمير مفعول به من أجل التخفيف لضرورة الوزن الشعرى ، وبقيت الكسرة لتدل عليها •

٣ـ في البحترى (بالذنب) • ومابين قوسين زيادة من عندنا لتجنب لفظ همزة الوصـل في أول البيت همزة قطع•

مضلعة : داهية تثقل الأضلاع وتكسرها •

(٢) البيت ٢ في : ديوان المعاني لأبي هلال العسكرى ، ١/٤٤ ونسبه المؤلف الى حماس بن ماثل ، وهو تصحيف ظاهر عن "ثامل" • والبيتان كلاهما في : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، ص ١٦٩٥• والبيت ٢ في : لسان العرب ـ مادة (لجج) ، ٢/٢٥٤• وهو أيضا في : شروح سقط الزند ، ص ١٢٠٦•
وقاله في الفخر بكرمه وجوده ، وذكر الجاحظ أن أعرابيا قال فيه (انظر : البيان ، ١/٢١٢) :

برئتُ إلى الرحمن من كلِّ صاحبٍ أصاحبهُ إلا حماسَ بنَ ثامـلِ

وظنِّيَ به بينَ السِّماطينِ أنَّـهُ سينجو بحقٍّ أو سينجو بباطـلِ

١ـ في الشروح (بعد الهدو دعوته) •

المستنبح : يقال استنبح الكلب ، اذا كان في مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب فيتوهمه كلبا فينبح فيستدل بنباحه فيهتدى الى خباء صاحبه ليبيت عنده ويقريه • ولج الليل : شدة ظلمته وسواده • بمشبوبة : بنار موقدة مشتعلة • الصمد : المكان الغليظ المرتفع من الأرض لايبلغ أن يكون جبلا ، وجمعه أصماد وصماد • مقابل : مواجه •

٢ـ في العسكرى (فقلت ـ وابن ماثل) والجزء الأول في المرزوقي •

الندى : السخاء والكرم والجود • وأراد بصدر البيت تقوية نفس الضيف في النزول واظهار استبشاره به وانتظاره اياه •

(٣٢) ـ أبو محجن (مولى خالد القسري) *

(١)

قال :

(من البسيط)

١ـ سائِلْ وَليداً وَسائِلْ أَهْلَ عَسْكَرِهِ غَداةَ صَبَّحَهُ شُؤْبُوبُنا الْبَرَدُ

---

(٣٢) ـ مصادر أخباره وأشعاره : تاريخ الطبري ٧٥/٢٦١ ، والأغاني (دار) ٧/٨١ .

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا غير خبر هاتين القطعتين .

(١) الأبيات في : تاريخ الطبري ٧/٢٦١ .

وقالها في مقتل الوليد بن يزيد والرد على شعره الذي شاع عن لسانه وقد تعصب فيه لقيس على اليمن ، وهذا الشعر ، على الأغلب ، شعر موضوع على الوليد لأنه بعيد تماما عن الحكمة السياسية ، وكان القصد من وضعه تحريض اليمانية على الثورة عليه ، وقد شعر الطبري بهذا القصد اذ قال : "ان هذا الشعر قاله بعض شعراء اليمن على لسان الوليد يحرض عليه اليمانية" ، ومن هذا الشعر :

وَنَحْنُ الْمالِكُونَ النّاسَ قَسْراً نَسُومُهُمُ الْمَذَلَّةَ وَالنَّكالا

وَطِئْنا الأَشْعَرِيْنَ بِعِزِّ قَيْسٍ فَيالَكَ وَطْأَةً لَنْ تُسْتَقالا

وَهذا خالِدٌ فِينا أَسِيْراً أَلا مَنَعُوهُ إِنْ كانُوا رِجالا

عَظِيْمُهُمُ وَسَيِّدُهُمْ قَدِيْماً جَعَلْنا الْمُخْزِياتِ لَهُ ظِلالا

فَلَوْ كانَتْ قَبائِلَ ذاتَ عِزٍّ لَما ذَهَبَتْ صَنائِعُهُ ضَلالا

وَلا تَرَكُوهُ مَسْلُوباً أَسِيْراً يُسامُ مِنْ سَلاسِلِنا الثِّقالا

وفيها تهجم عظيم على قبائل اليمن ، ولكن سمة الوضع واضحة جدا ذلك لأن التحريض فيها على الوليد أغلب من الفخر بهذه الأفعال (انظر الأبيات كاملة في : تاريخ الطبري ٧٥/٢٢٤ ـ ٢٢٥) .

١ـ الشؤبوب البرد : الدفعة ذات البرد أو البرد من المطر ، وذات البرد أشد وقعا ، ولعله أراد ذلك لأنه قصد استعارة هذه الصورة من هجمة المطر الى هجوم الجيش الثائر على الوليد ومحاماه من اليمانية .

٢- هَلْ جاءَ مِنْ مُضَرٍ نفسٌ فتمنعهُ ... والخيلُ تحتَ عجاجِ الموتِ تطّردُ

٣- مَنْ يَهْجُنا جاهلاً بالشِّعرِ ننقضهُ ... بالبيضِ إنّا بها نهجو ونفتئدُ

(٢)

وقال : (من البسيط)

١- لَوْ شاهَدُوا حَدَّ سَيفي حينَ أدخلهُ ... في استِ الوليدِ لماتوا عندهُ كَمَدا

٢- عجاج الموت: غباره ، وأراد به غبار الحرب ، لأن في ثناياه أسباب الموت ، تطرد : يتبع بعضها بعضا .

٣- ننقضه (كان حقه أن يجزم هذا الفعل في جواب الشرط ، ولكنه رفعه لضرورة الوزن ، وهذه مخالفة نحوية ظاهرة) : يريد أنه يأتي بما يفنده ويبطله ، وهذا ما عرف في اصطلاح أدباء العصر الأموي ومن تلاهم ، بالنقيضة ، واحدة النقائض ، ولكن نقيضة الشاعر هنا الفعل لا القول ، فهو يريد أن ينقض القصيدة المنسوبة الى الوليد والتي أثبتنا بعضا منها بالبيض : أي السيوف ، ونفتئد : نشوي ، من افتأد اللحم اذا شواه .

(٢) البيت في : الاغاني (دار) ٧/ ٨١ .

وقاله لما قتل الوليد بن يزيد وقد جعل يدخل سيفه في است الوليد ويخرجه وهو مقتول من باب التشفي والثأر لمولاه .

١- الكمد : أشد الحزن أو الحزن المكتوم .

(٣٣) عُبَيْد بن مَوْهَب (مولى الحجّاج بن يوسف) *

(١)

قال : (من الطويل)

١ـ أبا وابِصٍ رَكِّبْ عَلاتَكَ والْتَمِسْ ... مَكاسِبَها إنَّ اللَّئيمَ كَسُوبُ

٢ـ ولا تَذْكُرِ الْحَجّاجَ إلّا بِصالِحٍ ... فَقَدْ عِشْتَ مِنْ مَعْروفِهِ بِذَنُوبِ

٣ـ ولَسْتَ بِوالٍ ما حَيِيتَ إمارَةً ... لِمُسْتَخْلَفٍ إلّا عَلَيْكَ رَقيبُ

---

(٣٣) مصادر أخباره وأشعاره : الكامل للمبرد ٣/٣٩٥ـ ٣٩٦ ، وتاريخ الطبري ٦/٣٤٢ و ٣٩٤ ، والأغاني (دار) ٣/٢٣٤ .

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا آخر غير خبر شعره هنا ، وأنه كان كاتب الحجاج ، وقد استشاره الحجاج سنة ٨٥هـ في أمر يزيد بن المهلب قبل أن يعزله عن خراسان .

(١) الأبيات في : الأغاني (دار) ٣/٢٣٤ .

كان الحارث بن خالد المخزومي واليا على مكة ويتولى فيها كل عام الصلاة بالناس وامارة الحج بكتاب من الخليفة ، فتأخر عنه هذا الكتاب في احدى سني الحرب ، وحضر الموسم ، فشخص أبان بن عثمان بن عفان من المدينة فصلى بالناس وعاونته بنو أمية ومواليهم فغلب الحارث على الصلاة ، فقال فيه شعرا وتمثل فيه بالحجاج وحربه مع شبيب الخارجي وهو قوله :

فإنْ تَنْجُ مِنْها يا أبانُ مُسَلَّماً ... فَقَدْ أفْلَتَ الحَجّاجَ خَيْلُ شَبيبِ

فبلغ الحجاج فقال : مالي وللحارث ، يغلبه أبان بن عثمان على الصلاة ويهتف بي أنا ؟ ما ذكره اياي فقال عبيد بن موهب ، وكان حاضرا : أتأذن أيها الأمير في اجابته وهجائه ، قال : نعم . فقال عبيد هذه الأبيات المذكورة آنفا .

١ـ الوابص : الجرو ، العلاة : السندان الذي يضرب عليه الحداد الحديد ، ولعله أراد أن المهجو قين يعمل في الحديد وصناعته .

(٢)

وقال : (من الطويل)

١- (و)فرّ براءٌ وابنُ عمكَ مُصعبٌ وفرّت قريشٌ غيرَ آلِ سعيدِ

=٢- الذنوب: الدلو العظيمة فيها ماء ، ولعله كنى بذلك عن عيش المهجو ، من قبل ، في نعيم الحجاج ، ولعله ذهب أيضا الى الحظ والنصيب من معاني الذنوب.
٣- المستخلف: يريد الخليفة .

(٢) البيت في : تاريخ الطبرى ٦٥/٤٢/٦٠٢ .
وقاله وقد كاتب الحجاج فيمن فر من قريش وثقيف أمام ابن الأشعث.
١- الرواية الأصلية لصدر هذا البيت هي :
* فرّ البراءُ وابنُ عمّه مُصعبٌ *
وهو بهذه الرواية مختل الوزن وقد أصلحناه باجراء بعض التعديلات عليه ، فأدخلنا الواو في أوله لتستقيم تفعيلة (فعول) في صدر البيت ، وجردنا اسم (البراء) من لام التعريف ونوناه ، لتستقيم تفعيلة (مفاعيلن) الأولى في البيت ، وقلبنا الهاء في (عمه) كافا في مخاطبة الحجاج (ابن عمك) اذا كان مصعب ممن هرب من ثقيف في مواجهة ابن الأشعث ، سواء أكانت قرابته هذه حقيقية أم مجازية لأنه من قبيلته ، وهذا تنصلح تفعيلتا (فعول مفاعلن) المتممتين للشطر الأول ، وهذا يستقيم أود البيت وينصلح وزنه .

(٣٤) ـ الحسن البصريّ (مولى الأنصار) *

(١)

قال : (من الخفيف)

١ ـ لَيْسَ مَنْ ماتَ فاسْتَراحَ بِمَيْتٍ   إِنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ

(٢)

وقال : (من البسيط)

١ ـ المَوْتُ بابٌ وَكُلُّ النّاسِ داخِلُهُ   فَلَيْتَ شِعْرِيَ بَعْدَ البابِ ما الدّارُ

---

(٣٤) ـ مصادر أخباره وأشعاره : ليس باستطاعتنا أن نحصر هنا كل الكتب القديمة التي ترجمت له أو ذكرت طرفا من أخباره وأقواله في الوعظ، بله الكتب والدراسات الحديثة التي أتت على شيء من الكلام فيه، وأهم ماأفرد له في القديم: كتاب "الحسن البصرى" لابن الجوزى. وفي الحديث: كتاب "الحسن البصرى" أيضا للدكتور احسان عباس . والرجل أشهر من أن يعرف، ذلك لأنه كان زعيم الخطابة الوعظية في العصر الأموى، وكان صاحب مذهب في الكلام حتى عد مؤسس المذهب الكلامي في الاسلام، ولقد مارس تأثيرا واسعا وعظيما على أوساط العامة والخاصة على حد سواء، ولد في المدينة سنة ٢١هـ وتوفي في البصرة سنة ١١٠هـ. ونذكر من الكتب مصدرا حديثا للتراجم هو: الأعلام لخيرالدين الزركلي: الحسن البصرى. الى جانب مصدر بيتيه المثبتين في المتن في قطعتين وهو: الأغاني (الهيئة)، ٢١٦/٢، ٣٠٥.

* نبذة عن الشاعر : لم يعرف الحسن بقول الشعر وانما كان رجلا من كبار وعاظ عصره وزهادهم المؤثرين من الدنيا، ووالده يدعى يسارا وكان من سبي ميسان ووقع في سهم رجل من الأنصار ثم أعتقه، وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي (ص) . وكان للحسن أخ يدعى سعيدا . وقد اشتهر الحسن ـ وكان يكنى أباسعيد ـ بالفصاحة والبيان حتى قرن بالحجاج في قول ينسب الى أبي عمرو بن العلاء وهو : "لم أر قرويين أفصح من الحسن والحجاج". وما وصلنا على لسانه من=

... ...

= شعر يسير جدا انما كان فلتة من فلتات لسانه على الأغلب، وهذا معروف ومألوف عند أكثر العلماء والمشهورين، ونجد البيتين المأثورين عنه يحملان سمة هامة من سمات وعظه، وهي الحديث عن نهاية المرء مهما امتدت به حبال العمر، أعني الموت الذى يكون تمهيدا للحياة الآخرة التي يستقر فيها الانسان استقرارا نهائيا.

(١) البيت في : الأغاني (الهيئة) ٢١٦/٥/٣٠٥ ونقل أبو الفرج عن جرير بن حازم قوله : "ولم أسمعه — يعني الحسن البصرى — ذكر شعرا قط الا : .." ، ثم ذكر البيت . ويلاحظ المرء وجود أحد احتمالين لقول ابن حازم هذا : "ذكر شعرا" : فأما الأول فعلى أن الحسن لم يستشهد في كلامه قط طوال حياته بشيء من الشعر وكأنه يتنزه عنه كما تنزه عنه النبي (ص) ، وهو احتمال مستضعف عندنا لهذيان عصر الحسن هذيانا غير معتاد بالشعر وغليانه به غليانا عظيما ، فهل يعقل أن يكون الحسن قد عزل نفسه عن هذا النشاط الاجتماعي الهائل ؟ على أن الشعر أحد أسباب المرء الى الفصاحة والبيان دون ريب . وأما الثاني فهو أنه لم يقل من الشعر سوى هذا البيت، وذلك لأنه لم يكن بشاعر ومع ذلك ند عنه مثل هذا البيت فحفظ عنه لأنه يعد نادرة من نوادره وشوارده . وهذا الاحتمال هو المرجح عندنا ، لأنه ينسجم مع الطبيعة البشرية ومع طبيعة العصر نفسه ، غير أن اعتراضنا على هذا الخبر يكمن في قصر قول الحسن الشعر على هذا البيت، وذلك لأن أبا الفرج نفسه يروى لنا عن رجل آخر أنه سمع الحسن يتمثل ببيت وأنه لم يسمع منه غيره ، وسبب التناقض بين الخبرين قد يكون عدم اطلاع الاثنين على كل ما دار في حياة الحسن ومجالسه .

(٢) البيت في : الأغاني (الهيئة) ٢١٦/٥/٣٠٥ وذكر أبو الفرج عن علي بن زيد قوله : "ما سمعت الحسن متمثلا في شعر قط الا بيتا واحدا وهو قوله : .." ، ثم يروى البيت . وتحليلنا لهذا الخبر هو ذات التحليل الذى قلناه في خبر أبي الفرج عن البيت في القطعة السابقة .

القسم الثاني :

الشُّعَراءُ مِنْ ذَوِي القِطْعَةِ الشِّعْرِيَّةِ الوَاحِدَة

(٣٥) ـ الحَيْقُطَان (٠٠٠)*

(١)

قال: (من الطويل)

١ـ لَئِنْ كُنْتُ جَعْدَ الرَّأْسِ وَالجِلْدُ فَاحِمٌ ... فَإِنِّي لَسَبْطُ الكَفِّ وَالعِرْضُ أَزْهَرُ

---

(٣٥) ـ مصادر أخباره وأشعاره: البيان للجاحظ (ت٠هارون)، ١/ ١٢٠و٣٢٨٠ورسائل الجاحظ (ت٠هارون)، ١/ ١٨٠ـ١٩٠ (ضمن كتاب فخر السودان على البيضان)٠ومعجم البلدان لياقوت، ١/ ٢٥٤٠

* نبذة عن الشاعر: هو من الموالي السود، ولكننا لم نعرف مولى من من العرب هو، وقد ذكره أحد الشعراء في قوله:

فما كانَ قائِلُهُمْ دَغْفَلٌ ... وَلا الحَيْقُطانُ ولا ذُو الشَّفَه

وذكر الجاحظ الذي روى البيت أن دغفلا هو ابن يزيد بن حنظلة الخطيب الناسب، وأن الحيقطان عبد أسود، وكان خطيبا لايجارى، وأما ذو الشفة فهو خالد بن سلمة المخزومي من خطباء قريش (وقتل مع ابن هبيرة سنة ١٣٢هـ) وقرن الحيقطان بنسابة عربي كبير شهير كدغفل وخطيب قريش ابن سلمة يدل على المكانة التي كان يحل فيها بين الناس، وهذا ما يسوغ لنا قول الجاحظ فيه انه كان فاضلا في رأيه وعقله وهمته، ومما ينقل من أقواله: "لا تعرف الأخ حتى ترافقه في الحضر وتزامله في السفر"، وقد ذكر الجاحظ اسمه بقوله: الحيقطان الشاعر، ومع وصفه بهذه الصفة التي تدل على انتاج شعري غزير أو عادي على أدنى تقدير، فانه لم تصلنا سوى هذه القصيدة المفردة التي تشبه في ظروف قولها ظروف القصيدة التي مرت بنا لسنيح بن رباح الزنجي، ولكن جريرا هنا يوجه بيتا من الشعر خاصا للحيقطان يصوره فيه تصويرا ساخرا مظهرا تناقض الألوان في الصورة ليضحك منه أو ليضحك منه الناس، فكانت الأبيات هنا ردا عليه وفخرا بالزنج والسودان ٠ولا نعرف عن تاريخ ولادة الشاعر أو وفاته أي شيء، ولم تصلنا من أخباره الا هذه النتف القليلة التي لاترسم صورة واضحة لحياته وفنه أو لشخصيته ومجتمعه٠

ويرى بعض الباحثين (د٠عبده بدوي: الشعراء السود وخصائصهم في الشعر العربي، ص١٢٥) أن هذه القصيدة الجريئة تعد "جواز المرور" للشعراء الذين جاؤوا بعد ذلك، والذين نطلق عليهم اسم الشعراء الشعوبيين، وبهذا تكون القصيدة جديدة في موضوعها، وتكون أولى القصائد التي جهرت للعرب بالقول، فكانت مدخلا لما عرف، فيما بعد، بالشعوبية٠

٢- وإنَّ سوادَ اللونِ ليسَ بضائري ... إذا كنتُ يومَ الروعِ بالسيفِ أخطرُ
٣- فإنْ كنتَ تبغي الفخرَ في غيرِ كُنهِهِ ... فرهطُ النجاشي منكَ في الناسِ أفخرُ
٤- تأبَّى الجلندى وابنُ كسرى وحارثٌ ... وهوذةُ والقبطيُّ والشيخُ قيصرُ

(١) الأبيات في : رسائل الجاحظ ١/١٨٣ ، ١٨٥ ، والبيتان ٤ ، ٧ في : المصدر السابق ١/١٨٥ وقد ذكرامرة أخرى ، والبيتان ١٢ - ١٣ في : المصدر السابق أيضا ١/١٨٨ ، والبيت ١٧ في : المصدر السابق كذلك ١/١٨٦ ، و١٩٠ ، والبيت ٧ في : معجم البلدان لياقوت ١/٤٥٦ .

وكان جرير قد رأى الحيقطان مرة في يوم عيد في قميص أبيض وكان هو أسود فقال فيه مداعبا :

كأنه لما بدا للناسِ ... أيرُ حمارٍ لُفَّ في قرطاسِ

فسار هذا البيت على شفاه الناس وتردد في مجالسهم وتضاحكوا به ، فغضب الحيقطان لنفسه ، فقال الأبيات يرد بها عليه ويفخر بالسودان ومآثرهم ويهجوه ، ويذكر الجاحظ أن اليمانية قد احتجت بهذه القصيدة على قريش ومضر ، واحتجت بها العجم والحبش على العرب .

١- جعد الرأس : يريد بذلك أنه جعد الشعر وهو نقيض السبط . فاحم : يريد أسود كالفحم . سبط الكف : ناعم الكف مستويه ، وهذا كناية عن أنه سخي سمح الكفين . العرض : موضع المدح والذم من الانسان ، وهوما يمنعه المرء ويدافع عنه ويحميه . أزهر : أبيض ، يريد أنه نقي غير مدنس .

٢- ليس بضائرى : غير مضر بي . يوم الروع : يوم الخوف ، ويريد بذلك الحرب لأن الخوف يكون فيه . أخطر : أتبختر .

٣- تبغي : تطلب . الفخر : التمدح بالخصال والافتخار وعد القديم والتعاظم به . كنهه : وقته ووجهه وحقيقته . رهط النجاشي : عشيرته وجماعته والنجاشي : يريد ملك الحبشة ، وذهب بقوله : "منك أفخر" الى أنه قبل الاسلام واستجاب له حين دعاه النبي (ص) .

٤- تأبى : تمنع ، يريد عن الاستجابة لدعوة النبي (ص) الى الاسلام في كتبه التي وجهها الى الملوك والأمراء في جزيرة العرب وخارجها . الجلندى : أو الجلنداء ، اسم ملك عمان ، ولم يبعث النبي اليه كتابا وانما الى ابنيه جيفر وعباد . ابن كسرى : هو أبرويز ابن كسرى الذى ثار عليه ابنه شيرويه وقتله ، وكان أبرويز هذا قد مزق كتاب النبي (ص) اليه وداسه . حارث : أراد الحارث بن أبي شمر الغساني . هوذة : هو هوذة بن علي الحنفي وكان صاحب اليمامة . القبطي : أراد المقوقس صاحب الاسكندرية أو مصر عامة . الشيخ قيصر : أراد به هرقل .

٥ـ وَفَازَ بِهَا دُونَ الْمُلُوكِ سَعَادَةً ... فَدَامَ لَهُ الْمُلْكُ الْمَنِيعُ الْمُوَفَّرُ

٦ـ وَلُقْمَانُ مِنْهُمْ وَابْنُهُ وَابْنُ أُمِّهِ ... وَأَبْرَهَةُ الْمَلْكُ الَّذِي لَيْسَ يُنْكَرُ

٧ـ غَزَاكُمْ أَبُو يَكْسُومَ فِي أُمِّ دَارِكُمْ ... وَأَنْتُمْ كَقَبْصِ الرَّمْلِ أَوْ هُوَ أَكْثَرُ

٨ـ وَأَنْتُمْ كَطَيْرِ الْمَاءِ لَمَّا هَوَى لَهَا ... بِبَلْقَعَةٍ حُجْنُ الْمَخَالِبِ أَكْدَرُ

٩ـ فَلَوْ كَانَ غَيْرُ اللَّهِ رَامَ دِفَاعَهُ ... عَلِمْتَ وَذُو التَّجْرِيبِ بِالنَّاسِ أَخْبَرُ

١٠ـ وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا أَنْ تَبِيتُوا إِزَاءَهُ ... وَأَنْتُمْ قَرِيبٌ نَارُكُمْ تَتَسَعَّرُ

١١ـ وَيَدْلِفُ مِنْكُمْ قَائِدٌ ذُو حَفِيظَةٍ ... نُكَافِحُهُ طَوْراً وَطَوْراً يُدَبَّرُ

١٢ـ فَأَمَّا الَّتِي قُلْتُمْ فَتِلْكَ نُبُوَّةٌ ... وَلَيْسَ بِكُمْ صَوْنَ الْعِرَاضُ الْمُسَتَّرُ

١٣ـ وَقُلْتُمْ: لَقَاحٌ لَا نُؤَدِّي إِتَاوَةً ... فَإِعْطَاءُ أَرْيَانٍ مِنَ الْفَقْرِ أَيْسَرُ

٦ـ لقمان: يريد به لقمان الحكيم. أبرهة: يريد به أبرهة الأشرم المكنى بأبي يكسوم الذي استبد بأمر اليمن وعمل على غزو مكة واخضاع جزيرة العرب فلم يفلح.

٧ـ في أم داركم: أراد في عقر داركم، وقصد بأم الدار هنا مكة التي كانت ـ ولاتزال ـ أقدس مدينة عند العرب ، وهي أم القرى أيضا بمعنى أنها المدينة الرئيسية والأولى. كقبص الرمل: يريد مثل عدد الرمل كثرة.

٨ـ البلقعة: الأرض المستوية التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القيعان، وتكون بذلك مكشوفة تماما. لما هوى لها: لما نزل وانقض عليها. حجن المخالب: معوجها، ج. أحجن. وقد استعمل الجمع وأراد به المفرد، أي الصقر الأحجن يدل على ذلك أنه استعمل (الأكدر) صفة بالمفرد، يعني المائل بلونه الى السواد والغبرة وهما لون الكدرة. شبه العرب هنا بالطير الوارد على الماء في قفر مكشوف وشبه أبرهة بالصقر الذي انقض عليها فجأة ليقتنصها.

٩ـ رام: طلب. دفاعه: يريد منعه ودفعه. أخبر: أعلم.

١٠ـ تتسعر: تتوقد.

١١ـ يدلف: يمشي مقاربا الخطو، يريد يتقدم ويقترب. الحفيظة: الغضب لحرمة تنتهك من حرمات أو حرمات جار ذي قرابة يظلم والدفاع عنها. ويريد بعجز البيت أنهم كانوا يواجهونه مرة مواجهة في القتال، ومرة كانوا يحاربونه وهو هارب مدير ظهره اليهم.

١٢ـ صون: لغة في (صين) المبني للمجهول من صان، يريد حفظ.

١٣ـ لقاح: يريد نحن لقاح والقاح هم الحي أو القوم الذين لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ولم يصبهم في الجاهلية سباء. لا نؤدي: لا ندفع. الاتاوة: الخراج أو الجزية. الأريان: =

١٤- ولو كانَ فيها رَغبةٌ لِمتوَّجٍ إذاً لأتتها بالمقاوِلِ حِمْيَرُ
١٥- وليسَ بها مَشتىً ولا مُتصيَّفٌ ولا كجُواثى ماؤها يتفجَّرُ
١٦- ولا مَرتعٌ للعَينِ أوْ مُتقنَّصٌ ولكنَّ تَجراً والتِّجارةُ تُحقَرُ
١٧- أ لَسْتَ كُلَيبيًّا وأُمُّكَ نَعجَةٌ لكمْ في سِبابِ الضَّأنِ عارٌ ومفخرُ

=الاتاوة ٠الفر :الفرار اى الهرب٠ايسر :أسهل ٠

١٤- لمتوج ،اى لملك متوج ٠المقاول :ج ٠مقول ،وهو القيل اى الملك من ملوك حمير ٠

١٥- المشتى والمتصيف :مكان قضاء الشتاء والصيف٠ ضبطت (جواثى)بالالف الممدودة في رسائل الجاحظ ،والمقصورة أولى :وهي حصن لعبد القيس بالبحرين ،وقيل: هي قرية بالبحرين ،ويبدو انها موضع كثير المياه يحسن فيه قضاء الصيف الحار ،وقيل :انها عين ماء بالبحرين ٠

١٦- ولا مرتع للعين :يريد ليس في مكة منظر جميل وحسن تلذ به العين وتتمتع لجفافها وقلة مائها ،وانما تكون متعة العين في المكان الخصيب الأخضر الكثير الشجر والظل والمياه وما يتبع ذلك من أمور وأحوال ،ونلاحظ تهجم الشاعر على العرب ،وخاصة على أكثرهم رفعة ومنزلة وهم أهل مكة من قريش آنذاك ،منطلقا من البيئة الطبيعية التي كانوا يعيشون فيها ،وهو هنا يركز على قضية الجفاف الذى كان يسود في عموم شبه جزيرة العرب عدا بعض الأطراف منها ٠المتقنص :مكان القنص أو الصيد ،يريد ليس في مكة مجال للصيد لانعدام حيوان البر فيها ٠ التجر :كالتجار ،ج ٠ تاجر ،يريد انه ليس في مكة الا التجار ،ثم يذكر أن التجارة عمل خسيس محتقر ،يريد بذلك تجريد أهل مكة من كل فخر أو فضل ،ولكننا نرفض ماقال عن التجارة ،ذلك لأن العرب كانوا ينظرون الى هذه المهنة نظرة تقدير واحترام ،وكانوا ينظرون الى المشتغلين بها على أنهم ذوو مكانة رفيعة ،لما تدر التجارة على أصحابها من مال وفير وغنى ولما يتمتع التجار به عادة من تنبه وفطنة وعلم بأمور النفس البشرية من كثرة اختلاطهم بالناس وترحلهم في البلدان المختلفة ،ولذا عدت التجارة أشرف المهن ،وذكر أنها كانت مهنة السادة والأشراف من الناس ،وعلى رأس هؤلاء كان تجار قريش ٠

١٧- في عجز البيت اشارة الى تهمة كثيرا ما كانت تلصق عادة بالمهجويين وهي اتيان ضروب الحيوان ،والمراد بذلك الاناث منه خاصة ٠

(٣٦) ـ آدم (مولى بلعنبر)*

(١)

قال : (من الرجز)

١ـ يابأبي انتَ ويا فوقَ البئب

٢ـ يابأبي خصيك من خصي وزب

٣ـ انتَ الحبيب وكذا قول المحب

٤ـ جنبكَ اللهُ معاريض الوصب

٥ـ حتى تفيدَ وتداوي ذا الجرب

٦ـ وذا الجنون من سعال وكلب

٧ـ والجدب حتى يستقيمَ ذو الحدب

٨ـ وتحملَ الشاعرَ في اليوم العصب

٩ـ على مباهير كثيرات التعب

---

(٣٦) ـ مصادر أخباره وأشعاره : البيان للجاحظ (ت٠ هارون) ١/١٨٢ ، ولسان العرب ، مادة (أبي) ١٤/١٠ ـ ١١ ٠

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا آخر غير خبر هذا الشعر ٠

(١) الابيات في : البيان للجاحظ ١/١٨٢ ، وفي : لسان العرب ـ مادة (أبي) ١٤/١٠ ـ ١١ ٠ وقالها يرقص بها ابنا له ٠

١ـ في اللسان (البيب) ٠

البئب : لعله من البؤبؤ الذى هو انسان العين ٠

٢ـ في اللسان (خصياك من خصيً) ٠

٣ـ في اللسان (انت المحب وكذا قول المحب) ٠

٤ـ معاريض الوصب : مايعرض أويطرأ على المرء من التعب ٠

٧ـ في اللسان (بالجدب حتى ـ في الحدب) ٠

٨ـ العصب : العصيب أى الشديد ٠

٩ـ في اللسان (على نهابير) ٠

على مباهير : يريد على خيل أو ابل ذات بهر وهو تتابع النفس من الاعياء أو انقطاعه ٠ =

١٠ـ وَإِنْ أَرَادَ جَدِلٌ صَعْبٌ أَرِبْ

١١ـ خُصُومَةً تَثْقُبُ أَوْسَاطَ الرُّكَبْ

١٢ـ أَظْلَعَهُ مِنْ رُتَبٍ إِلَى رُتَبْ

١٣ـ حَتَّى تَرَى الأَبْصَارَ أَمْثَالَ الشُّهُبْ

١٤ـ يُرْمَى بِهَا أَشْوَسُ مِلْحَاحٌ كَلِبْ

١٥ـ مُجَرِّبُ الشَّدَّاتِ مَيْمُونٌ مِذَبْ

= وهذا كلام فيه مدح للطفل ورسم لصورته المستقبلية التي يراها أبوه له وهو مناسب لمناغاة الأطفال وترقيصهم به ،ورواية اللسان (النهابير) تعني المهالك ،وهي مستبعدة هنا لعدم مناسبتها تتمة البيت بعدها .

١٠ـ في اللسان (وان أراد جدلا).

الجدل :الشديد الجدل ويكون أقوى من غيره في الخصام ،والجدل هو اللدد في الخصومة والقدرة عليها . الأرب:العاقل الفطن .

١١ـ في اللسان (تَنْقُبُ) .

ويكون انثقاب الركب لأن المتجادلين اذا تخاصموا واحتدم النقاش كانوا يجثمون عليها .

١٢ـ في اللسان (أطلعته) بالطاء المهملة .

أظلعته :أَمْلَتْهُ وأثقلته يريد بنقل خصمه من رتب الى رتب:أى من شدة الى شدة .

١٣ـ الشهب: ج .شهاب ،وهو سهم الضوء الذى يرى في الليل يلمع ثم ينطفئ ،مخلفا خيط دخان . وتشبه به العيون البراقة أو المحمرة ويكون ذلك من غضب أو شدة الجدل الخصام فيه .

١٤ـ في اللسان (يَرْمِي)بالبناء للمعلوم .

الأشوس:الجرئ على القتال والشديد أو الرافع رأسه تكبرا ،والأول أقرب . الملحاح : الذى يقبل على الشيء فلا يفتر عنه . الكلب:الغضبان كمن أصابه داء الكلب أو لعله أراد المصاب نفسه لما تبدو عليه من أعراض العصبية والتوحش ،والأول أقرب .

١٥ـ في اللسان (الشَّكَّات) .

ميمون :مبارك .مذب:دفاع عن الحريم .

(٣٧) ـ شِبْل بن عبد الله (مولى بني هاشم) *

(١)

قال : (من الخفيف)

١ ـ أَصْبَحَ المُلْكُ ثابتَ الأَسَاسِ بالبَهالِيلِ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ

---

(٣٧) ـ مصادر أخباره وأشعاره : رسائل الجاحظ (ت٠السندوبي) ، ص٠٨٠ وعيون الأخبار لابن قتيبة ١/٢٠٧٠ والامامة والسياسة له ٢، ١٢٣/٢ ٠ والكامل للمبرد ٤، ٨/ـ٩٠ وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٥٩،٠ وطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٣٩٠ والعقد الفريد ٤، ٣٣/ و٤٨٦ و٥/ ٩٠٠ والأغاني (دار) ٤، ٣٤٥/ و٣٥٢٠ والعمدة لابن رشيق، ١/٦٢ـ٦٣٠ والحماسة البصرية ١، ١/٩١ـ٩٢٠

* نبـذة عن الشاعر : لم يصلنا عنه خبر آخر غير خبر هذا الشعر٠

(١) البيتان ١٢ـ١٣ في : رسائل الجاحظ، ص٨٠ دون نسبة٠ والأبيات ١، ٣، ٦، ٩، ١٢، ٨ـ١٤ في : الكامل للمبرد ٤، ٨/ـ٩٠ والأبيات ١١، ٨، ٦، ١٢ في : عيون الأخبار لابن قتيبة ١، ٢٠٧/١ وذكر ابن قتيبة أن المنصور تمثل بها، ولم ينسبها ٠ والأبيات ١، ٣، ٦، ٩، ١٠، ٤، ١٣ في : الامامة والسياسة له ٢، ٢/ ١٢٣ ٠ والأبيات ١، ٤ـ٦، ١٠، ٨، ١١، ٩، ٢٥، ١٢ـ١٤ في : تاريخ اليعقوبي، ٢/٣٥٩ وقد نسبها الى سديف٠ والأبيات ١، ٦، ١١ـ١٣، ٩، ٨ في : طبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٣٩ ونسبت الى سديف وقيل انه أنشدها أبا العباس السفاح في التحريض على بني أمية٠ والأبيات ١، ٣، ٦، ١١ـ١٤ في : العقد الفريد ٤، ٤٨٦/ ونسبها صاحب العقد الى شبل وذكر البيت ١٢ منفردا في : م٠س٠ـ٥/٩٠ وذكر قبله مرة أخرى في : م٠س٠ـ٤/٣٣٠ والأبيات ١ـ٢، ٤ـ٦، ٨ـ١٤ في : الأغاني (دار) ٤، ٣٤٥/ وقد نسبها الى سديف ابن ميمون مولى آل أبي لهب٠ والبيتان ١ـ٢ في : م٠س٠ـ٤/٣٥٢ وهما منسوبان الى سديف٠ والأبيات ١٠، ٩، ١١، ٨، ٦، ١٢ـ١٣ في : العمدة لابن رشيق، ١/٦٢ وقد ذكر البيتين ٦، ٤، ١ منفردين في : م٠س٠ـ١/٦٣٠ والأبيات ١، ٤ـ٦، ٩، ١١، ٧ـ٨، ١٢ـ١٤ في : الحماسة البصرية ١، ١/٩١ـ٩٢ وقد =

٢ـ بالصُّدُورِ المُقَدَّمِينَ قَدِيماً وَالرُّؤوسِ القَماقِمِ الرُّؤَّاسِ

٣ـ طَلَبُوا وِتْرَ هاشِمٍ فَلَقُوها بَعْدَ مَيْلٍ مِنَ الزَّمانِ وَياسِ

= نسبت الى سديف مولى السفاح •

وقالها شبل في التحريض على بني أمية ، وقد أنشدها لأبي العباس السفاح ، ويقال انه أنشدها لعمه عبد الله بن علي ، ولكن ذكره لقب الخلافة في الأبيات يرجح انشادها للسفاح ، وغير صحيح ماذهب اليه ابن رشيق حين جعل احتمال اطلاق لقب الخلافة على عبد الله بن علي كان حين ادعاها لنفسه وهو في الشام واليا عليها بعد وفاة أبي العباس ، ولكن هذا الوجه ضعيف لأن القضاء على بني أمية انتهى ابان عهد أبي العباس نفسه أو أوائله على وجه الخصوص ، ونبرة الشاعر ، هنا ، تدل على احتدام عملية الانتقام من بني أمية وملاحقتهم الشديدة في كل مكان ، وقد تسلم أبو جعفر المنصور زمام الخلافة من أخيه السفاح ، وقد انتهى أمر الأمويين ، واستقر ملك العباسيين استقرارا قويا • وأما نسبة هذه الأبيات الى شبل وتنازعه فيها مع سديف بن ميمون فان الأرجح أنها لشبل بن عبد الله وذلك لأن المبرد وابن عبد ربه وابن رشيق قد أجمعوا كلهم على رواية البيت ١٤ هكذا :

نِعْمَ شِبْلُ الْهِراشِ مَوْلاكَ (شِبْلٌ) لَوْ نَجا مِنْ حَبائِلِ الإِفْلاسِ

في مقابل الرواية الأخرى ، وهي أضعف كما يتضح ، وهي :

نِعْمَ كَلْبُ الْهِراشِ مَوْلاكَ لَوْلا أَوَدٌ مِنْ حَبائِلِ الإِفْلاسِ

وذكر الشاعر اسمه في هذا البيت دليل على رجحان نسبة الأبيات الى شبل ، على أن منازعة سديف فيها تظل قوية وقائمة ، ولاسيما أن هنالك بعض التشابهات الأسلوبية بينها وبين أشعاره التي مرت بنا في هذا الديوان من قبل •

١ـ في الأغاني (٤/٢٥٢) (أصبح الدين) •

الآساس : ج • أُسس ، وهو أصل البناء ، ويريد هنا أصول ملك بني العباس لأنها ثبتت وترسخت بفضل قوتهم وسياستهم وملاحقتهم بني أمية وقضائهم على خطرهم باستئصال شأفتهم • البهاليل : ج • بهلول ، وهو العزيز الجامع لكل خير وهو الحيي الكريم •

٢ـ القماقم : ج • قمقام ، وهو السيد الكثير الخير الواسع الفضل •

٣ـ في الكامل والامامة (فشفوها ـ وياس) وكان حق الشاعر أن يقول : "فلقوه" بدل "فلقوها" لأن الضمير المفعول به يعود على مذكر لا مؤنث ، غير أنه قد يكون قد ذهب الى الجمع • الوتر (بفتح الواو وكسرها) : الثأر • الباس : مخفف الهمزة من البأس الذي هو الشدة •

٤ـ يا أَسيرَ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الذَّ م ويا رأسَ مُنْتَهى كُلِّ راسِ
٥ـ أَنْتَ مَهْدِيُّ هاشِمٍ وَهُداها كَمْ أُناسٍ رَجَوْكَ بَعْدَ إِياسِ
٦ـ لاتُقيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثارًا وَاقْطَعَنْ كُلَّ رَقْلَةٍ وغِراسِ
٧ـ لاتلينُوا لِقَولِها وَازْجُروها فالدَّواهي تُجَنُّ بالأَحْلاسِ
٨ـ أَنْزِلُوها بِحَيْثُ أَنْزَلَها اللّٰ ـهُ بِدارِ الْهَوانِ والإِتْعاسِ
٩ـ خَوْفُهُمْ أَظْهَرَ التَّوَدُّدَ مِنْهُمْ وَبِهِمْ مِنْكُمْ كَحَزِّ الْمَواسي

٤ـ في البصرية (ياكريم ـ من الرجس ـ ويا رأس كل طود وراس) .

٥ـ في البصرية (بعد أناس) .

الاياس: اليأس .

٦ـ في العيون والعقد (واقطعوا كل نخلة) والجزء الثاني فقط في الامامة وفي الكامل والعمدة (وأواس) .

لاتقيلن: من الاقالة ، وهي في الأصل فسخ البيع ، وهو يريد هنا : لا يجبر عثار عبد شمس ، أي لا يصفح عن ذنوبها ، والعثار: الكبوة ، وهي السقوط على الوجه ، ومن ذلك قيل: لكل جواد كبوة ، ولكل عالم هفوة ، ولكل صارم نبوة . الرقلة: النخلة التي فاتت يد المتناول في الطول ، ورمز بها الى البالغين والكبار الراشدين من بني أمية ليقطع شأفتهم ويجتث أصلهم ، ولذا استعمل مايقابل ذلك في الدلالة وهو الغراس: أي ما يغرس من الشجر ، ويكون صغيرا لينا طرى العود ، وقد رمز بذلك الى مواليد بني أمية وصبيانهم وناشئتهم ، وهو يحث على قتلهم ، لأنهم مصدر ازعاج وخطر في المستقبل .

٧ـ لاتلينوا لقولها: لاترقوا له وترأفوا بهم . ازجروها: اردعوها وانهروها وامنعوها . الدواهي: ج . داهية ، وهي الأمر المنكر العظيم . تجن: تستتر . الاحلاس: ج . حِلْس ، وهو مايكون في البيت من بساط أو هو كل شيء ولي ظهر البعير والدابة تحت الرحل والقتب والسرج ، ولعله ذهب بذلك الى أن الدواهي تختبيء للانسان على ظهور هذه الأنواع المختلفة من المطايا ، لأنها قد تقود الى الحتوف أو المصائب وما أشبهها من الدواهي ، ونستبعد أن يكون قد ذهب الى أن بعض الدواهي من الحشرات والزواحف الضارة قد تكون مستترة تحت أثاث البيت فتلدغ أو تعض المرء فجاة فتوءذيه .

٨ـ في ابن المعتز (بدار الاتعاس والانكاس) وفي البصرية (والانكاس) .

الهوان: الذل . الاتعاس: أ لاينتعش العاثر من عثرته وأن ينكس في سفال ، وأراد به =

١٠ـ أَقْصِهِمْ أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ وَاحْسِمْ عَنْكَ بِالسَّيْفِ شَأْفَةَ الْأَرْجَاسِ

١١ـ فَلَقَدْ سَاءَنِي وَسَاءَ سَوَائِي قُرْبُهُمْ مِنْ نَمَارِقٍ وَكَرَاسِي

١٢ـ وَاذْكُرُنْ مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدًا وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ

١٣ـ وَالْإِمَامَ الَّذِي بِحَرَّانَ أَمْسَى رَهْنَ قَبْرٍ فِي غُرْبَةٍ وَتَنَاسِي

= الهـــلاك.

٩ـ في الكامل وابن المعتز والبصرية (ذلها ـ منها ـ بها) وكذا في الامامة والعمدة عدا الجزء الثالث من الرواية فهو فيهما (ولها).

التودد: التحبب واظهار الود. حز المواسي: قطع السكاكين، ج. موسى.

١٠ـ في العمدة (واقطع).

اقصهم: ابعدهم. احسم: اقطع. الشأفة: الأصل. الأرجاس: ج. رجس، وهو القذر أو الشيء القذر، وهو أيضا الفعل القبيح والخراب واللعنة والكفر. يريد أن بني أمية أصل كل ذلك.

١١ـ في العيون (ولقد ـ سواى ـ من منابر) والجزء الأول والثالث فقط من الرواية في ابن المعتز وفي الكامل (ولقد غاظني وغاظ ـ قربهم) وكذا في العمدة عدا الجزء الثاني من الرواية لأنه يروى فيهما (قربها) وكذا أيضا في الامامة والعقد عدا الجزء الثاني مع (من منابر) وفي البصرية الجزء الأول والثاني من العيون مع (قربها).

ساءني: أصابني بسوء، وهو مايكرهه المرء من شر وفساد وغيرهما. سوائي: غيري.

١٢ـ في الرسائل والعيون والكامل وابن المعتز والعقد (واذكروا) وكذا في العمدة والبصرية مع (وزيد) وكذا أيضا في الامامة مع (مقتل الحسين).

مصرع الحسين: مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب في كربلاء في المحرم من سنة ٦١هـ. وزيدا: هو زيد بن علي زين العابدين بن الحسين، وكان قد استشهد في سنة ١٢٢هـ بالكوفة. المهراس: اسم ماء بأحد، وأراد بالقتيل بجانبه حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء يوم أحد، وهو عم النبي (ص)، وقد كانت هند بنت عتبة أم معاوية وزوج أبي سفيان قد مثلت بجثته تمثيلا بشعا ولاكت كبده بفيها، بعد أن كانت قد اغرت وحشيا بالعتق والحرية ان هو قتله. والشاعر يذكر بماكان من الأمويين من معارضة شديدة للدعوة الاسلامية وما فعلوا بحمزة أيضا.

١٣ـ في الرسائل (والقتيل الذى بنجران ـ ثاويا بين غربة) وفي الكامل (والقتيل ـ أضحى) وكذا في البصرية مع (ثاويا بين غربة وتناس) وفي ابن المعتز (والقتيل ـ رهن رمس =

١٤ ـ نِعْمَ شِبْلُ الْهِراشِ مَوْلاكَ شِبْلٌ   لَوْ نَجا مِنْ حَبائِلِ الْإِفْلاسِ

= وغربة) وفي العقد (وقتيلا بجوف حران أضحى ـ تحجل الطير حوله في الكناس)وفي العمدة (والقتيل ـ ثاويا بين غربة) .

الامام : يريد به ابراهيم بن محمد الذى كان يدير الدعوة العباسية بعد أبيه محمد وكان رئيس الأسرة العباسية ، وقد استحضره مروان بن محمد حين علم من عيونه انه يدير نشاطا مشبوها ضد الخلافة الأموية ، ثم زجه في السجن عنده بحران ، ثم أمر بقتله ، وقد تولى رياسة الدعوة بعده أخوه عبد الله بن محمد المعروف بأبي العباس السفاح أول خلفاء بني العباس بعد انتصار ثورتهم التي أعدوا لها ودبروا طويلا ، وفي خلافته تمت تصفية بني أمية وفق سياسة ثابتة صارمة . رهن قبر : حبيسه .

١٤ ـ في الرسائل واليعقوبي والأغاني :

نِعْمَ كَلْبُ الْهِراشِ مَوْلاكَ لَوْلا   أَوَدٌ مِنْ حَبائِلِ الإِفْلاسِ .

الهراش : كالاهتراش : هو تقاتل الكلاب والحيوانات عامة وتحريش بعضها ببعض أى اغراؤها بالتقاتل . الأود : في هذه الرواية العوج . الإفلاس : أن لا يبقى للرجل مال ، فيقال عن المرء الذى يصير الى هذه الحال : ليس معه فلس .

(٣٨) ــ مُسْلِم بن قُتَيْبة (مولى بني هاشم) *

(١)

قال : (من الخفيف)

١ــ عَيْنِ جُودِي بِعَبْرةٍ وعَوِيلِ ... واندُبِي إنْ ندَبْتِ آلَ الرَّسولِ

٢ــ واندُبِي تِسْعَةً لِصُلْبِ عَلِيٍّ ... قدْ أُصِيبُوا وخَمْسَةً لِعَقِيلِ

٣ــ وابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ عَوناً أخاهُم ... لَيْسَ فِيما يَنُوبُ بالمَخْذُولِ

---

(٣٨) مصادر أخباره وأشعاره : مروج الذهب للمسعودي ٣، ٧٢/ ٧٢ ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني (ت• السيد أحمد صقر) ص ٩١و ٩٢•

* نبـــذة عن الشاعر : لم نجد له خبراً قليلاً أو كثيراً مع هذا الشعر •

(١) الأبيات ١ـ٣، ٥ في :مروج الذهب للمسعودي ٣، ٧٢/ ٧٢ •والبيتان ٣و٢ في :مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني ، ص ٩١ •والبيتان ٤و٦ في :المصدر السابق ،ص ٩٢ ونسبها أبو الفرج إلى سليمان بن قتة •
وقالها في رثاء قتلى كربلاء من آل البيت مع الحسين •

١ــ ضبطت في المسعودي (عينُ) بضم العين وكسرها ،فأما الضم فعلى النداء دون إضافة وتقديره (ياعينُ) ،وأما الكسر فعلى الإضافة إلى ياء المتكلم ،وتقديره (ياعيني)وحذفت الياء منه للتخفيف وظلت الكسرة دليلا عليها • جودي :اسخي •العبرة :الدمعة •العويل : رفع الصوت بالبكاء •اندبي :من الندب وهو أن تدعو النادبة الميت بحسن الثناء في قولها وتذكره بأحسن أوصافه وأفعاله •

٢ــ لصلب علي :لظهره ،يريد من نسله وهم ولده ،وقد ذكر الطبري منهم :الحسين والعباس وجعفرا وعبد الله وأبا بكر وعثمان ومحمداً ،وهؤلاء سبعة (انظر :تاريخ الطبري ٥، ٤٦٨/ ٥) •
وذكر هؤلاء أنفسهم عدا أبي بكر المسعودي (انظر :مروج الذهب ٣، ٧١/ ٧١) ،ولعل تمام التسعة اثنان من ولد الحسين هما :علي (وهو غير علي زين العابدين أبي زيد بن علي الذي خرج بالكوفة سنة ١٢٢ هـ على هشام)و عبد الله ،وهما من أحفاد علي ونسله ويدخلون في قول الشاعر لصلب علي •وأما الخمسة الذين هم من نسل عقيل أخي علي ابن أبي طالب فهم أولاده :جعفر وعبد الرحمن وعبد الله ،وحفيداه :عبد الله بن مسلم ابن عقيل ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل (انظر :تاريخ الطبري ٥، ٤٦٩/ ٥) ،وذكر المسعودي عبد الله بن عقيل وعبد الله بن مسلم بن عقيل (المروج ٣، ٧١/ ٧١) • =

٤ـ وسميُّ النبيِّ غودِرَ فيهم ... قد علوه بصارمٍ مصقولِ
٥ـ واندبي كهلهم فليس إذا ما ... عُدَّ في الخير كهلهم كالكهولِ
٦ـ فإذا ما بكيتِ عيني فجودي ... بدموعٍ تسيلُ كلَّ مسيلِ
٧ـ فلعمري لقد أصبتِ ذوي القر ... بى فبكّي على المصاب الطويلِ
٨ـ لعنَ اللهُ حيثُ كانَ زياداً ... وابنه والعجوزَ ذاتَ البعولِ

= ٢ـ في المقاتل (واندبي إن بكيت عوناً أخاه ـ يئوبهم بخذول) •
عونا : يريد به عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (انظر : مروج الذهب، ٣/٧١ وتاريخ الطبرى، ٥/٤٦٨ـ٤٦٦) • يئوب : يصيب وينزل • المخذول : الذي تركت نصرته •

٤ـ سمي النبي : لعله أراد محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أخا عون المذكور آنفا في شرح البيت ٢ (انظر : مروج الذهب، ٣/٧١ وتاريخ الطبري، ٥/٤٦٦) • غودر فيهم : ترك في القتلى •

٥ـ كهلهم : يريد شيخهم وسيدهم ، والكهل الرجل إذا وخطه الشيب وعلا في السن ، وقيل : من كان ما بين الأربع والثلاثين والإحدى والخمسين سنة ، وقيل غير ذلك ، وأراد بالكهل هنا الحسين بن علي •

٨ـ زيادا : أراد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله هذا هو الذى أمر بمجابهة الحسين وقتاله إن أبى الانقياد والنزول على الحكم ، ولم يسمح لجنده أن يخلوا بينه وبين العودة إلى المدينة أو مكة من حيث جاء ، وهذا بأمر من يزيد بن معاوية المستخلف في دمشق ، وأراد بالعجوز ذات البعول سمية أم زياد ، ووصفها بذات البعول أي الأزواج لأنها كانت زوجاً لعبيد الذي كان عبداً للحارث بن كلدة الثقفي الطبيب المعروف ، ثم كانت بغيا مر عليها رجال كثيرون من بينهم أبو سفيان بن حرب والد معاوية ، فكان ذلك سبباً لادعاء معاوية أخوة زياد له من أبيه ، خارقا بذلك قاعدة شرعية إسلامية وردت في حديث النبي (ص) ، وهو قوله : (الولد للفراش وللعاهر ـ أي الزاني ـ الحجر) ، أي لا شيء له سوى الخيبة وعبّر عن ذلك بالحجر ، ومن هنا حُرّم استلحاق هذا الولد •

(٣٩) ـ أبو الأسد (مولى خالد القسري) *

(١)

قال : (من الطويل)

١ ـ لَقَدْ سَكَنَتْ كلبٌ وأسْباقُ مذحِجٍ صَدًى كانَ يزقُو لَيْلَهُ غَيْرُ راقِدِ

٢ ـ تركْنا أمِيرَ المُؤمِنينَ بِخالِدٍ مُكبًّا على خَيْشُومِهِ غَيْرَ ساجِدِ

٣ ـ فإنْ تَقْطَعُوا مِنَّا مَناطَ قِلادَةٍ قَطَعْنا بِها مِنْكُمْ مَناطَ قَلائِدِ

---

(٣٩) ـ مصادر أخباره وأشعاره : الكامل للمبرد ٤٦، ٤٥/ ٠ وتاريخ الطبرى ٧، / ٢٦٠ ـ ٢٦١ ٠ والعمدة لابن رشيق ١، ٢٢٤/ ٠٣

* نبذة عن الشاعر : لم نجد للشاعر اضافة الى خبر هذا الشعر الا أنه تولى الثأر لمولاه خالد بن عبد الله القسرى ، فقتل ابنين للوليد بن يزيد صغيرين كانا في سجن بدمشق ، وذلك تنفيذا لأمر من يزيد بن خالد القسرى الذى كان قد استأذن مروان بن محمد في قتلهما قبيل دخوله دمشق ، وقد ضرب أبو الأسد معهما عنق يوسف بن عمر الثقفي والي العراق والمشرق لهشام ثم للوليد بعده ، وكان من أشد أعداء القسرى عليه حيث سجنه واستخلص منه أموالا كثيرة ثم عذبه الى أن فارق الحياة (انظر : تاريخ الطبرى ٧، ٢٧٤/) ٠

(١) الأبيات ٦، ٤، ٢ في الكامل للمبرد ٤٦، ٤٥/ ونسبهما الى شاعرنا ٠ والأبيات ٢، ٤، ١، ٣، ٥ في : تاريخ الطبرى ٧، ٢٦٠/ ـ ٢٦١ وقد نسبت الى خلف بن خليفة ٠ والبيت ٤ في : العمدة لابن رشيق ١، ٣٢٤/ ونسب الى خلف بن خليفة الأقطع أيضا ٠

وقالها لما قتل الوليد بن يزيد بخالد بن عبد الله القسرى ثأرا له وانتقاما لليمانية من مضر ، وكان هذا القتل سنة ١٢٦ هـ في أثناء ثورة قام بها يزيد ابن الوليد على الوليد ابن عمه يزيد مع هذه اليمانية ٠

١ ـ سكنت : هدأت ٠ كلب ومذحج : من القبائل اليمانية ٠ الصدى : طائر يصيح على هامة المقتول أو فوق قبره ـ بحسب الأساطير الجاهلية ـ حتى يؤخذ له بثأره ، وكانوا يزعمون أن هذا الطائر يخرج من رأسه ويظل يصيح : اسقوني ٠٠ اسقوني ٠ فان قتل قاتله كف عن =

٤ــ وإنْ تشغلونا عنْ ذُرانا فإنّنا شغلنا الوليدَ عنْ غناءِ الولائدِ

٥ــ وإنْ سافرَ القسريُّ سفرةَ هالكٍ فإنَّ أبا العبّاسِ ليسَ بشاهدِ

٦ــ فإنْ تقتلوا منّا كريماً فإنّنا قتلنا أميرَ المؤمنينَ بخالدِ

= صياحه • يزقو : يصيح • ليله غير راقد : يحتمل التعبير احدى قراءتين ، أما الأولى فعلى جعل (غير راقد) صفة لـ(صدى) المنصوب على المفعولية ، و (ليله) منصوب على الظرفية الزمانية ، وأما الثانية فعلى جعل (ليله)مبتدأ مرفوعا خبره (غير راقد) والجملة المؤلفة منهما في محل نصب صفة لـ(صدى) • الى غير ذلك من الوجوه الممكنة والتأويلات المقبولة •

٢ــ مكبا على خيشومه : ملقى على أنفه ، أى على وجهه اذلالا له • غير ساجد : يريد أن هذا الانكباب على وجهه لم يكن سجودا منه لربه في صلاة ، ولكن سقط كذلك حين قتل •

٣ــ في الكامل والطبرى (مناط القلائد : بادخال لام التعريف على المضاف اليه ، وقد رأينا نزع هذه اللام ــ كما ترى في المتن ــ لأنه أوجه للمعنى والسياق) •

مناط القلادة : موضع تعليق العقد ، ويريد به العنق وموضع النحر ، وقد ذهب بقطع هذا الموضع الحسي قطع الأعناق بالسيوف • يريد القول في هذا البيت : ان تكونوا قد قطعتم منا رقبة واحدة فقد قطعنا من رقابكم أضعافا مضاعفة ، واثبات (لام) التعريف في (قلائد) يضعف هذا الشمول في الرد •

٤ــ في الكامل (عن بناء الولائد) وفي الطبرى (عن ندانا) وفي العمدة (فان تشغلونا عن أذان) •

ذرانا : يريد بها المكارم والعلا والأمجاد ، ج • ذروة • الولائد : ج • وليدة ، وهي الأمة الشابة ، أراد ما كان من أجواء الوليد الغنائية اللاهية ، وكان الوليد صاحب غناء ونساء •

(٤٠) - أبو نخامة (مولى بني سعد) *

(١)

قال : (من الرجز)

١- كنّا إذا عامٌ ألحّت إزمُهْ

٢- وجعل المطحون تغلو قيمُهْ

٣- لايشبع المرضع منه درِمُهْ

٤- بادت بمطحون لها لا نأجمُهْ

٥- لاينفخ البطن ولا يورمُهْ

٦- تدابخه ضروعها وتأدمُهْ

---

(٤٠) - مصادر أخباره وأشعاره : الموشح للمرزباني ، ص٣٢٦ .

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبراً آخر غير خبر هذا الرجز .

(١) الأبيات في : الموشح للمرزباني ، ص٣٢١ .

وقالها في مجلس هشام بن عبد الملك يصحح معنى لأبي النجم العجلي الراجز عندما وصف الضرع بالسقاء المُسَّل في رجز أنشده أمام الخليفة .

١- ضبطت في الموشح (أزمه) بفتح الهمزة .

ألحت إزمه : كثرت فيه الشدائد ودام القحط ، ومفرد الازم أزمة .

٢- المطحون : الطحين وهو دقيق القمح ، قيمه : ج ، قيمة ، وهي ثمن الشيء وسعره .

٣- لايشبع المرضع : من أبلي أن تغذو ولدها بلبنها إذا شبعت من الخبز .

٤- لانأجمه : لانكرهه ولانمله من المداومة عليه ، ويقصد بالمطحون هنا اللبن الذى تدره الضروع ، شبهه بالطحين .

٥- لايورمه : لاينفخه .

٦- ضروعها : ج ، ضرع ، وهو مدر اللبن في ذوات الظالف والخف ، وتكون فيه الأطباء والأخلاف التي هي الأحاليل أى خروق اللبن وحلماته . تأدمه : من الإدام الذي هو ما يؤكل بالخبز أيَّ شيء كان ، وهو هنا اللبن .

(٤١) — عُبَيْد بن حُنَيْن (مولى آل زيد بن الخطّاب) *

(١)

قال : (من مجزوء الكامل)

١ـ هذا مُقامُ مُطَــــرَّدٍ	هُدِمَتْ منازِلُه ودُورُه
٢ـ رَقَّتْ عليهِ عُداتُــــهُ	كَذِبًا فعاقَبهُ أميرُه
٣ـ في أنْ شَرِبْتُ بِجَمِّ مـا	ءٍ كانَ حِلًّا لي غَديرُه
٤ـ فلقدْ قَطعْتُ الخرقَ بَعْـ	ـدَ الخرقِ مُعتسِفًا أسيرُه

---

(٤١) — مصادر أخباره وأشعاره : الأغاني (دار) ٤٦/٣٩٩ـ٤٠٠ ·

* نبـذة عن الشاعر : لم نجد له خبرًا آخر غير خبره في هذا الشعر ومعه خبر منازعة غيره له في نسبته ·

(١) الأبيات في : الأغاني (دار) ٤٦/٤٠٠ · وسبق البيتان ١ـ٢ في : المصدر السابق ، ٤/٢٦٦ · وذكر أبو الفرج أنها تنسب أيضًا إلى عبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم ، وقصتها أن عبد الله هذا تزوج امرأة من بني عبد بن قيس بن عامر ابن لؤي ، ففرّق بينهما مصعب والي العراق ، فخرج حتى قدم على أخيه عبد الله بن الزبير بمكة فشكا إليه من ذلك ثم أنشده الأبيات ، فكتب ابن الزبير من فوره إلى مصعب : "أن اردد عليه امرأته ، فإني لا أحرم ما أحل الله عز وجل" ، فردها عليه · وتروى القصة ذاتها لعبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ويروى أن المفرق بينه وبين امرأته هو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقباع والي ابن الزبير على البصرة (انظر : المصدر السابق ، ٤/٣٩٩ـ٤٠٠) ·

١ـ المقام : مكان الاقامة · المطرد : المبعد المطرود · وكان هدم الدور عقوبة يلحقها السلطان بمن يأتي عملًا فيه ضرر لأمن الدولة أو المجتمع وسلامتهما ·

٢ـ في الأغاني (٤/٢٦٦) (رقّى ـ ظالمًا) ·

رقت عليه : تقولت على لسانه مالم يكن قاله وزادت فيه ورفعته إلى جهته ·

٣ـ بجم ماء : بماء كثير مجتمع ، ويريد بالباء هنا (من) · حلًا : مباحا · الغدير : مستنقع ماء المطر · كنى بمافي هذا البيت عن الزواج المباح له شرعًا كمسلم من العربية المسلمة ·

٤ـ الخرق : المفازة البعيدة · معتسفا : سائرًا أو راكبًا المفازة أقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب أو طريق مسلوك ، دون علم أو أثر · وهذا تصوير دقيق جدًا لحالته النفسية =

٥- حتى أتيتُ خليفةَ الـ ... ـرحمنِ ممهوداً سريرُهْ

٦- حيّيتُه بتحيّـــــةٍ ... في مجلسٍ حضرتْ صقورُهْ

= التي كان فيها بعد قرار التفريق بينه وبين زوجه .

٥- السرير الممهود : الموطأ السهل والوثير المهيأ .

٦- صقوره : أراد بها هنا الجالسين حول الخليفة من أصحابه وحاشيته وجلاسه تشبيهاً لهم بالصقور في نظارتهم وهيئتهم .

*(٤٢)*ـ ابن شَسْخان (مولى المغيرة)*

(١)

قال :

(من الوافر)

١ـ حَرامٌ كِنَّتي مِنّي بِسُوءٍ ... وأَذْكُرُ صاحِبي أَبَداً بِذامِ

٢ـ لَقَدْ أَحْرَمْتُ وُدَّ بَني مُطيعٍ ... حَرامَ الدُّهْنِ لِلرَّجُلِ الحَرامِ

٣ـ وَخَزُّهُمُ الَّذي لَمْ يَشْتَروهُ ... وَمَجْلِسُهُمْ بِمُحْتَلِكِ الظَّلامِ

٤ـ وَإِنْ جَنَفَ الزَّمانُ مَدَدْتُ حَبْلاً ... مَتيناً مِنْ حِبالِ بَني هِشامِ

٥ـ وَريقٌ عودُهُمْ أَبَداً رَطيبٌ ... إِذا ما اغْبَرَّ عيدانُ اللِّئامِ

---

(٤٢) ـ مصادر أخباره وأشعاره : البيان للجاحظ (ت. هارون) ٤٦/٢،٥٠

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبراً يذكر مع هذا الشعر، ولم نهتد الى اسمه أو الى من هو المغيرة مولاه.

(١) الأبيات في : البيان للجاحظ ٤٦/٢، ٥٠.

وقالها يعرض ببني مطيع المدويين.

١ـ الكنة : امرأة الابن أو الأخ. بذام : بعيب.

٢ـ أحرمت : بمعنى حرّمت أي جعلته أو رأيته حراماً ممنوعاً. الود : المحبة. حرام الدهن : تحريمه. الرجل الحرام : المُحْرِم.

٣ـ الخز : إما ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهي مباحة شرعاً، وإما أن تكون معمولة من الإبريسم كلها وهذه حرام. محتلك الظلام : متلاطمه أي شدة سواده وحلوكه، يريد أنهم كانوا يجلسون في الظلام الدامس لئلا يشعلوا نيراناً فتقصدهم الضيفان ليلاً.

٤ـ جنف : مال عن القصد وجار. متينا : قويا شديداً.

٥ـ العود الوريق : المورق، وأراد به هنا أنهم كرماء ذوو عطاء وظل يتفيأ فيه الناس. العيدان المغبرة : الجافة اليابسة التي لا ورق عليها ولا ثمر، ويكون لونها في هذه الحالة ضاربا الى الغبرة أو لون الغبار، وهذا دليل شح ولؤم وحرص وبخل.

(٤٣) — عكيم الحبشي (...) *

(١)

قال :

(من البسيط)

١ — وَيَوْمَ غُمْدانَ كُنّا الأُسْدَ قَدْ عَلِمُوا ... وَيَوْمَ يَثْرِبَ كُنّا فَحْلَةَ العَرَبِ

٢ — وَلَيْلَةَ الفِيلِ إِذْ طارَتْ قُلُوبُهُمُ ... وَكُلُّهُمْ هارِبٌ مُوفٍ عَلَى قَتَبِ

٣ — مِنّا النَّجاشِيُّ وَذُو الحِجْرَيْنِ صِهْرُكُمُ ... وَجَدُّ أَبْرَهَةَ الحامِيُّ أَبِيُّ طَلَبِ

---

(٤٣) — مصادر أخباره وأشعاره : رسائل الجاحظ (ت · هارون) ١٩٨/١ ، ١٩٩ و ٢٠١ و ٢٠٢ .

* نبذة عن الشاعر : ذكر الجاحظ في كتاب (فخر السودان على البيضان) ضمن مجموع رسائله أن عكيما كان واحدا من الرجال الذين يفتخر بهم السود في المجتمع العربي ، وقال فيه : "ومن الحبشة عكيم الحبشي ، وكان أفصح من العجاج . وكان من علماء أهل الشام ، يأخذون عنه كما أخذ علماء أهل العراق من المنتجع بن نبهان" . وعلى هذا فان شاعرنا كان من الموالي السود . غير أننا لم ندر لمن كان ولاءه فيمن العرب . وهو من شعراء البيئة الشامية كما هو واضح . وليس بين أيدينا — ضمن حدود اطلاعنا — معلومات أخرى تفصيلية عن حياة الشاعر يمكن أن تفيد في رسم صورة واضحة متكاملة عن حياته وشعره .

(١) الأبيات في : رسائل الجاحظ ١٩٩/١ . والبيت ٥ في : م · س · — ٢٠٢/١ . وعجز البيت ١ في : م · س · — ٢٠١/١ .

وقالها في الرد على حكيم بن عياش الكلبي المعروف بـ (الأعور الكلبي) ، وكان شاعرا مجيدا منقطعا الى بني أمية بدمشق ، ثم انتقل الى الكوفة ، وكانت بينه وبين الكميت بن زيد الأسدي مفاخرات ونقائض ، وكان ابن عياش ولعا بهجاء مضر ويهاجي شعراءهم ويهاجونه ، ومن هجائه الكميت وقومه بني أسد :

مَا سَرَّنِي أَنَّ أُمِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ ... وَأَنَّ رَبِّي نَجّانِي مِنَ النّارِ

وَأَنَّهُمْ زَوَّجُونِي مِنْ بَناتِهِمُ ... وَأَنَّ لِي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينارِ

فرد عليه الكميت بقصيدة من ثلاثمئة بيت لم يترك فيها حيا من أحياء اليمن =

٤ـ هَبْنِيْ غَفَرْتُ لِعَدْنَانٍ تَهَكُّمَهُمْ   فَمَا لِحِمْيَرَ وَالمِقْوَالِ فِي النَّسَبِ

٥ـ حَمَّارَةٌ جُمِعَتْ مِنْ كُلِّ مَحْرَبَةٍ   جَمْعَ الشُّبَيْكَةِ نُونَ الزَّاخِرِ اللَّجِبِ

= الا هجاهم ، فطلبه خالد القسرى فتوارى الى أن استجار بهشام بن عبد الملك وعفا عنه . ومطلع هذه القصيدة :

* أَلا حُيِّيْتَ عَنَّا يَامَدِيْنَا *

(انظر أخبار هذه الخصومة في :الأغاني "الهيئة" ١٧٦/٩ و١٨ و٣٦ و٣٧ .ومعجم الأدباء لياقوت، ٢٤٧/١٠ــ٢٤٨) .وأما شعر عكيم الحبشي ، هنا ، فهو رد مباشر على تعريض حكيم بن عياش في بعض نقائضه مع الكميت بالسود وأنسابهم ومكانتهم اذ يقول :

لَاتَفْخَرَنَّ بِخَالٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ   فَإِنَّ أَكْرَمَ مِنْهَا الزِّنْجُ وَالنُّوبُ

وتبدو لنا الأبيات نقيضة لهذا البيت وذلك لتطابق الوزن والروى بين الشعرين ماعدا حركة الروى التي جاءت في البيت مرفوعة وفي الرد مكسورة .

١ـ ... ان :اسم قصر كان لبعض ملوك اليمن . فحلة العرب:لعله ذهب الى أن السود في يوم يثرب ـ ولم ندر أى يوم أراد ـ كانوا هم المدافعين عن العرب بقوتهم وفحولتهم أو لعله ذهب الى أن السود كانوا متغلبين في اليوم المذكور على العرب.والمعنى الأخير أصح ، لأن الشاعر في معرض الفخر بأفعال قومه المذكورة لهم ويهجو العرب ويتباهى عليهم ، وهو لذلك يظهر قهر السود للعرب وتغلبهم عليهم .

٢ـ ليلة الفيل :يريد بها غزوة أبرهة الحبشي لمكة في عام الفيل . موف:مشرف. القتب : الرحل الذى يوضع على سنام البعير ويعد للركوب.

٣ـ النجاشي :كلمة للحبشة تسمي بها ملوكها ، وكأنما هي لقب كقولنا قيصر لملك الروم أو كسرى لملك الفرس. ذو العقصين :أراد ذا القرنين وهو الفاتح المعروف بالاسكندر المقدوني ، ويبدو أنه لقب بذلك لبعض شعره في خصلتين ، مثنى عقص، وهو الخصلة من الشعر الملوية التي تعقد ها ثم ترسلها . أبرهة :أراد به أحد القادة الأحباش المشهورين وكان قد تولى ملك اليمن وغزا مكة فأخفق.

٤ـ هبني :احسبني . تهكمهم :تكبرهم علينا وازراءهم بنا . حمير :أراد القبائل المنحدرة في نسبها منه ، وهي قبائل يمانية. المقوال :الأصل مقول ،وهو القيل وكان لقبا للملك من ملوك حمير أو اليمن .

٥ـ الحمارة :أصحاب الحمير في السفر.من كل محربة :من كل جهة . الشبيكة :تصغير شبكة . نون الزاخر اللجب:يريد سمك البحر المرتفع الموج المضطرب، ج .نونة .

(٤٤) عياض بن معبد (مولى البهزيين)*

(١)

قال: (من الطويل)

١- ألا أيها الركب الذين مزارهم بعيد وممساهم من الأرض نازح

٢- ألموا على عيسى إذا ما قفلتم فقولوا أبا موسى لملك رائح

٣- أنيخوا عليه واعقروا من مطيكم وجودوا عليه بالدموع السوائح

٤- وقولوا له لم يقر بعدك نازل فهلا فداك الباخلون الشحائح

٥- وقولوا له إن البلاد لفقده بكت جزعا أعلامها والأباطح

---

(٤٤) مصادر أخباره وأشعاره: معجم الشعراء للمرزباني (ت. فراج)، ص ١١٣- ١١٤.

* نبذة عن الشاعر: لم نجد له خبرا غير خبر هذا الشعر، وقد أورد المرزباني اسمه متبوعا ب(المدني)، ثم ذكر ولاءه.

(١) الأبيات في: معجم الشعراء للمرزباني، ص ١١٣-١١٤.

وقالها في رثاء عيسى بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله.

١- الركب: الجماعة الراكبون في سفر وغيره. الممسى: يقابل المصبح، ويريد وقت المساء. نازح: بعيد.

٢- ألموا: انزلوا. قفلتم: رجعتم. رائح: ذاهب في وقت الرواح أى من لدن زوال الشمس الى الليل، وأراد بالرواح، هنا، الذهاب مطلقا من التوقيت، لأنه راح الرواح الأبدى.

٣- اعقروا: اذبحوا. المطي: ج. مطية، وهي المركوب ويكون عادة من الابل عند العرب، وهذا ما أراد الشاعر، وذلك لأن من عادة العرب أن يذبحوا على قبور موتاهم مطاياهم تعبيرا عن حزنهم على فراقهم. جودوا: اسخوا. السوائح: المرسلة المتصببة. ويلاحظ أن في روى البيت اقواء.

٤- لم يقر: لم يتقدم له الطعام. النازل: الضيف. الشحائح: ج. شحيح، وهو البخيل أشد البخل من الرجال، وجمعه على شحائح تجوزا لأجل الشعر والصواب شحاح وأشحاء.

٥- جزعا: نفاد صبر. أعلامها: جبالها، ج. علم. الأباطح: أراد السهول، ج. أبطح.

(٤٥) ـ أبو الجُوَيْرِيَة (مولى جهينة) *

(١)

قال : (من الرجز)

١ـ قُلْ لِلَّذِينَ انْتَهَكُوا الْمَحَارِمْ

٢ـ وَرَفَعُوا الشَّمْعَ بِصَحْرا سَالِمْ

٣ـ كَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقْعَةَ الأَكَارِمْ

٤ـ يَا يُوسُفُ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ الْقَاسِمْ

---

(٤٥) ـ مصادر أخباره وأشعاره : تاريخ الطبرى ٧/١٨٧.

* نبذة عن الشاعر: لم نجد له خبرا آخر غير خبر هذا الشعر.

(١) الأبيات في : تاريخ الطبرى ٧/١٨٧.

وقالها في زيد بن علي سنة ١٢٢هـ وقد قتل ودفن فدل على موضع دفنه غلام سندى له ليلا فاستخرج واحتز رأسه ونقل الى يوسف بن عمر والي العراق لهشام ، ثم أرسل الى هشام فنصبه على باب مدينة دمشق ، ثم نقل الى المدينة فنصب فيها أيضا.

١ـ انتهكوا المحارم :تناولوا الحرمات بما لا يحل وبالغوا في ذلك. الشمع: موم العسل الذى يستصبح به، ج. شمعة.

٢ـ صحرا سالم :أراد موضعا بهذا الاسم.

٤ـ يوسف بن الحكم بن القاسم : واحد ممن شاركوا في القضاء على زيد وثورته بالكوفة.

(١٤٦) ــ الجعد بن درهم (مولى همدان) *

(١)

قال : (من الطويل)

١ــ نُبكّيْ على المنتوفِ في نصرِ قومِه ولسنا نُبكّي الشائدَيْن اباهُما

٢ــ أرادَ فناءَ الحيِّ بكرِ بْنِ وائلٍ فعزَّ تميمٍ لوْ أُصيبَ فناهُما

---

(٤٦) ــ مصادر أخباره وأشعاره : تاريخ الطبرى ٦٦/٥٩١ ، والأعلام لخير الدين الزركلي : الجعد بن درهم .

* نبذة عن الشاعر : ذكر الزركلي فيما جمع حوله من معلومات سردها في ترجمته انه مولى سويد بن غفلة ، وانه كان مؤدبا لمروان بن محمد في صغره ، ولذا كان خصوم مروان السياسيون ينسبونه اليه ويقولون : "الجعدى" ، وهم يعنيون بهذه النسبة ذلك الجانب السيء في حياة الجعد نفسه ، اعني ماعرف عنه من زندقة وابتداع في الدين ، وكانت هذه السمعة وراء طلب هشام بن عبد الملك اياه حتى أخذه ، فبعث به الى واليه في العراق خالد القسرى ، فقتله يوم النحر من سنة ١١٨هـ . ولسنا ندرى ان كان ماسبق من معلومات يتعلق فعلا بشاعرنا أم أن المسألة كلها لاتتعدى كونها تطابقا بين اسمين : أحد هذين الاسمين لمؤدب مروان والآخر لشاعرنا . ومع ذلك فاننا نميل الى القول بأن هنالك توحدا بين المؤدب والشاعر ، وقد تطلعنا بعض المصادر القديمة على معلومات جديدة تقطع الشك باليقين وتغير وجهة نظرنا هذه .

(١) الأبيات في : تاريخ الطبرى ٦٦/٥٩١ .

وقالها الجعد يرد ، فيما يبدو لنا نقيضة ، على قول الفرزدق في المنتوف مولى بكر بن وائل ، وكان قد قتل في المعارك التي دارت بين جيش الشام للأمويين وجيش عبد الملك بن المهلب ابان ثورة أخيه يزيد على الحكم الأموى ، وفيه يظهر الفرزدق سخطه على بكاء بكر بن وائل على مولاها واهمالها البكاء على ابني مسمع :

تُبكّيْ على المنتوفِ بكرُ بْنُ وائلٍ وتَنْهى عنِ ابْنيْ مِسْمعٍ منْ بكاهُما =

٣ــ فلا لقيا رَوْحاً مِن اللّه ساعَــــةً ولا رقأتْ عيْنـا شَجيٍّ بكاهُمـا
٤ــ أفي الغِشِّ نَبْكي إنْ بَكَيْنا علَيْهِما وَقَدْ لَقِيا بالغِشِّ فينا رَداهُما

= غُلامانِ شَبّا في الْحُروبِ وأدْرَكـا كِرامَ الْمَساعيْ قَبْلَ وَصْلِ لِحاهُما
ولَوْ كانَ حَيّاً مالِكٌ وابْنُ مالِــكٍ إذا أُوقِدا ناريْنِ يَعْلو سَناهُما

وابنا مسمع هما مالك وعبد الملك وكانا ممن قتلهم معاوية بن يزيد بن المهلب لأنهما كانا مروانيين ، وكان سائر بكر بن وائل مع يزيد بن المهلب، وكان المنتوف مولى بني قيس بن ثعلبة على شرطة يزيد فبكته بكر بن وائل ، مع أنه كان مولى فيهم ، وأعرضت عن بكاء ابني مسمع، وهما منها صلبية ، فقال الفرزدق أبياته الثلاثة لذلك (انظر الخبر في :كتاب التعازى والمراثي للمبرد ، ص ٧٩ . وروى البيت الثالث في المبرد "اذن " ، وروى البيت الثاني في الطبرى "غلامين شبا " ، والثالث "اذا أوقدوا ") .

١ــ الشائدين :المهلكين ، ولعل هنالك تصحيفا للكلمة عن (شائنين) .

٢ــ فناء الحي :الفناء في الأصل هو المتسع أو السعة أمام الدار ، وأراد به هنا ساحة القوم التي يدافع عنها ، لأنها رمز الشرف عند القبيلة ، ولذا يقال :استبيحت ساحة القوم أو بيضتهم ، اذا ما أخذهم عدوهم وأبادهم . وقصد الشاعر بقوله :أراد فناء الحي ، أنه أراد الذود عنه ، وقد يظن المرء أن ضبط كلمة (فناء) بفتح الفاء ، بمعنى الهلاك والاندثار ، ولكن شعر الفرزدق المذكور آنفا ينفي انه أراد هلاك بكر بن وائل الذين هم موالي المرثي ، ذلك لأنهم بكوا على فقده ، ويؤكد ذلك صدر البيت الأول من هذه القطعة ، لأنه يذكر انه مات في نصر قومه . وأما قوله :فمن تميم لو أصيب فناهما ، يعني أن تميما تشمت بهم وترى أن رفعتها وقوتها لايكونان الا بسقوط بكر بن وائل وذلها باستباحة ديارها والوصول الى ساحتها .

٣ــ روحا :رحمة . ولا رقأت :لاجفت ولاانقطعت دموعهما ، وهذا يعني عدم سكون العينين وفسادهما في النهاية ، خلاف من رقأت عيناه اذا سكنتا وجفت دموعهما براحة صاحبهما مما أبكاه . الشجي :الحزين .

٤ــ رداهما :هلاكهما .

(٤٨) ـ عمرو بن المُبارك (مولى خُزاعة)

(١)

قال : (من مجزوء الرمل)

١ ـ مَنْ لأذني بِمَلام ولِكَفّي بِمُدام

٢ ـ رَقَّ عَظْمُ الجَهْلِ مِنِّي وانْحنى مِنِّيْ عِظامي

٣ ـ وتَمَشَّى الفَذُّ مِنْ شَيْبِيْ إِلى الشَّيْبِ التُّوام

٤ ـ نَظْمكَ الدُّرَّ إِلى الدُّرَّةِ فِيْ سِلْكِ نِظام

---

*(٤٨) ـ مصادر أخباره وأشعاره : أمالي اليزيدى ، ص ١٢٢ .

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا يذكر مع هذا الشعر .

(١) الأبيات في : أمالي اليزيدى ، ١٢٢ .

١ ـ الملام : اللوم وهو العذل . المدام : الخمرة ، وسميت بذلك لأنه ليس شيء تستطاع ادامة شربه الا هي .

٣ ـ الفذ : الأول من قداح الميسر ، والتوام : الثاني منها . يريد أن شيبة الثاني الذى جاء حديثا انضاف الى الشيب الأول وزحف اليه ، وهذا كناية عن اشتعال الرأس شيبا وتقدم السن . وقد ذكر الشاعر أن الأول قد زحف على الثاني وكان حقه أن ينعكس ذلك لولا ضرورة القافية ، وهذا ممكن في الاستعمال العربي لأن النتيجة واحدة في الحالين ، وهي أن الشيب قد عم . وقد جعل الشاعر التوأم تؤاما .

٤ ـ نظامك : يريد كنظمك أى تأليفك وجمعك هذا الدر . السلك : الخيط . النظام : الخيط الذى ينظم به لؤلؤ أو غيره ، ولعله أراد به المصدر وهو النظم ، يعني بذلك : سلك النظم ، لئلا يضيف الشيء الى نفسه .

(٤٧) - خُلَيد (مولى بني هاشم) *

(١)

قال:

(من الوافر)

١- أَمَا والرَّاقِصاتِ بِذاتِ عِرْقٍ	وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمانِ الأَراكِ
٢- لقد أَضمرتُ حُبَّكِ في فُؤادي	وما أَضمرتُ حبّاً مِنْ سِواكِ
٣- أَطَعْتِ الآمِرِيكِ بصرمِ حبلي	مُرِيهِمْ في أَحِبَّتِهِمْ بِذاكِ
٤- فَإِنْ هُمْ طاوَعوكِ فَطاوِعِيهِمْ	وَإِنْ عاصَوْكِ فاعْصِي مَنْ عَصاكِ

---

(٤٧) - مصادر أخباره وأشعاره: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص ١٢٧٦. ولسان العرب: مادة (نعم) ١٢٦/٥٨٨.

* نبذة عن الشاعر: لم نجد له خبراً مع هذا الشعر.

(١) الأبيات في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص ١٢٧٦. والبيت ١ في: لسان العرب، مادة (نعم) ١٢٦/٥٨٨، ونسب إلى خليد.

١- الراقصات: الإبل المسرعة في سيرها، من الرقص الذي هو الخبب، وفيه اضطراب. ذات عِرق: موضع يذكر أنه ميقات أهل العراق وفيه ينزل حجاجهم ويحرمون منه. نَعْمان الأراك: ويعرف بالأكبر، وهو وادي عرفة في الطريق من مكة إلى الطائف يخرج إلى عرفات.

٢- أضمرت: أخفيت. صرم حبلي: قطعه وأراد بالحبل الصلة والعلاقة.

(٤٩) * ـ فَيْروز (مولى حُصَيْن بن عبد الله المنبريّ) *

(١)

قال : (من الطويل)

١ـ أمَرْتُكَ أمْرًا حازمًا فعَصَيْتَنِي ... فأصْبَحْتَ مَغْلُولَ الإمارةِ نادِما

٢ـ أمَرْتُكَ بالحَجّاجِ إذْ أنْتَ قادِرٌ ... فنفسَكَ وَلِّ اللَّوْمَ إنْ كُنْتَ لائِما

---

(٤٩) * ـ مصادر أخباره وأشعاره : المحبر لابن حبيب، ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦ . والمعارف لابن قتيبة، ص ١٤٧ . والكامل للمبرد ٣٥٢/٣ ـ ٣٥٣ . وتاريخ الطبرى ٢٧٦/٦ ـ ٣٨١ . ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ١٩٣ .

* نبذة عن الشاعر : هو مولى بني العنبر، وكان غنيا وشريفا من أشراف الموالي في الكوفة، خرج مع ابن الأشعث سنة ٨٠ هـ في سجستان وحارب الحجاج معه فنادى الحجاج في الناس في احدى المواقع بين الطرفين : "من جاءني برأس فيروز فله عشرة آلاف درهم" فرد فيروز على النداء بنداء آخر قال فيه : "من جاءني برأس الحجاج فله مئة ألف درهم" فأخاف بذلك الحجاج حتى من أقرب أعوانه وأقلقه . فلما ظفر به الحجاج أسيرا عذبه وحاول استخلاص أمواله فلم يقدر عليه فضرب عنقه، وكان هذا الرجل يعرف اختصارا بفيروز حصين، وقد كان يفخر بنفسه وبالعجم وأثاب فتى عربيا من أم أعجمية لفخره به في أحد المواقف. كان قتله صبرا سنة ٨٣ هـ.

(١) الأبيات ١ ـ ٣ في : معجم الشعراء للمرزباني، ص ١٩٣ وذكر المرزباني بعد نسبتها الى فيروز مولى حصين بن عبد الله العنبرى أن هذا الشعر يروى أيضا لغيره دون أن يسمي قائلا . والبيتان ١، ٢ في : تاريخ الطبرى ٣٩٦/٦ وهما منسوبان الى حضين بن المنذر، وروى الطبرى بعدهما مرة ثانية بيتين يتألف أولهما من صدر البيت ١ وعجز البيت ٢ وقد حاول حضين بذلك أن يحذف ذكر الامارة والحجاج ليحفظ نفسه من الشر حين أنشد هذا الشعر لقتيبة بن مسلم لما سأله عنه لأنه كان واليا للحجاج على خراسان، وثانيهما هو البيت ٤ . وظاهر الأبيات التي رواها المرزباني أن فيروز حصين كان يخاطب بها يزيد بن المهلب مشيرا عليه ألا يضع يده في يد الحجاج، وأنه يدعوه الى الثورة عليه وهو قوى، فلم يسمع منه وصار الى الحجاج فحبسه وحبس أهله . وفي هذه الرواية خلل =

٣ـ فما أنَا بِالْباكِي عَلَيْكَ صَبابَةً ... وَلا أنَا بِالدَّاعِي لِتُرْجَعَ سالما

٤ـ فإنْ يَبْلُغِ الحَجّاجَ أنْ قَدْ عَصَيْتَهُ ... فإنَّكَ تلقى أمْرَهُ مُتفاقِما

= تاريخي ظاهر ، لأن فيروز حصين ضربت عنقه سنة ٨٣هـ ، وقد كان يزيد بن المهلب واليا للحجاج على خراسان مكان ابيه بعد وفاته مباشرة من أواخر سنة ٨٢هـ في شهر رجب الى سنة ٨٥هـ ، وهي السنة التي سعى فيها الحجاج جديا الى عزل يزيد بن المهلب من الولاية لأشياء كان يخشى منها على نفسه وأبرزها خوفه من ثورة يزيد واليمانية عليه كما ثار ابن الأشعث من قبل ، واقنع الحجاج عبد الملك بذلك فعزله وولى مكانه قتيبة بن مسلم الباهلي وكان ضعيف العصبية ، واستدعي يزيد للشخوص الى الحجاج قبل أن يعلم بأمر عزله ، فأودعه السجن واغرمه ستة آلاف ألف درهم ، واستخلص منها ثلاثة آلاف ، ثم مارس بعض ضروب العذاب مع يزيد وأهله وهم في سجونه ، الى أن استطاع يزيد الهرب بهم من السجن سنة ٩٥هـ الى الشام واستجار بسليمان بن عبد الملك ولي عهد أخيه الوليد ، وهذا يعني انه لايمكن أن يكون فيروز قد توجه الى يزيد بن المهلب بنصيحة كالتي رويت في معجم الشعراء مادام الحدث نفسه قد تم بعد موته بسنتين على الأقل ، وهذا يرجح مايرويه الطبرى وهو أن حضين بن المنذر هو الذى أشار على يزيد ، حين استقدمه الحجاج الى العراق ، ألا يبرح خراسان وأن يتشاغل عنه بأى حجة لأنه لم يكن يريد به الا العزل والسوء (انظر نصيحة حضين هذه في :تاريخ الطبرى ٦، ٣٩٥/٦) فلم يسمع يزيد النصح ، فوقع فيما حذره منه فقال حضين الأبيات ، وهذا يرجح نسبتها الى حضين بن المنذر هذا ، ويضعف بشدة نسبتها الى فيروز حصين . ويروى أن قتيبة ابن مسلم سأل حضينا عن الأمر الحازم الذى أمر به يزيد بن المهلب فعصاه فيه ، فقال محتالا لنفسه :أمرته ألا يدع صفراء ولابيضاء (يعني ذهبا ولافضة) الا حملها الى الأمير . والبيت ١ أيضا في :تاريخ الطبرى ٧، ١٥٠/٧ دون نسبة .

١ـ في الطبرى (مسلوب) .

الأمر الحازم :يريد النصيحة الثابتة الموثقة . مغلول الامارة :مسلوب السلطان . نادما : آسفا .

٢ـ ول اللوم :اصرف العذل . وفي الطبرى (أول) .

٣ـ في الطبرى (وما أنا) .

صبابة :شوقا .

٤ـ متفاقما :متعاظما .

(٥٠) ـ مِقْسَم (مولى لبعض أهل المدينة)

(١)

قال :

(من البسيط)

١ ـ لَوْ أَعْظَمَ الْمَوْتُ خَلْقاً أَنْ يُلاقِيَهُ ... لأَعْظَمَ الْمَوْتُ أَنْ يَلْقاكَ يا عُمَرُ

٢ ـ لَهْفِيْ عَلَيْكَ وَلَهْفُ الْمُوجَعِيْنَ مَعِي ... عَلى الْعُدُولِ الَّتِيْ تَعْيا لَها الْجُفَرُ

٣ ـ ثَلاثَةٌ لاتَرى عَيْنٌ لَهُمْ شَبَهاً ... تَضُمُّ أَعْظُمَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْجُدُرُ

٤ ـ فَقَدْ بَلَغْتَ وَلَمْ تَبْلُغْ فَعالَهُمُ ... مافَوْقَهُ لإِمامٍ مُبْصِرٍ بَصَرُ

---

*(٥٠) ـ مصادر أخباره وأشعاره : كتاب التعازي والمراثي للمبرد ، ص ٦٣ .

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا آخر غير خبر هذا الشعر .

(١) الأبيات في :كتاب التعازي والمراثي للمبرد ، ص ٦٣ .

وقالها في رثاء عمر بن عبد العزيز .

١ ـ أعظم :أكبر . خلقا :انسانا واحدا أو ناسا .

٢ ـ لهفي :كلمة يتحسر بها على مافات ، واللهف (بسكون الهاء وفتحها) هو الأسى والحزن والغيظ على الشيء يفوتك بعد ما تكون قد أشرفت عليه . الموجعين :المتألمين . صفة لمحذوف تقديره الرجال ، ج :عادل . تعيا (خطت في المصدر :تعيى) :تتعب . الجفر :ج :جفرة ، وهي الحفرة الواسعة المستديرة ، وأراد بها حفرة القبر عامة ، وهي مستطيلة .

٣ ـ ثلاثة :ليس في سياق الشعر مايبين من هم الثلاثة المقصودون بالبيت ، ونرجح أن يكون الثلاثة الذين تضم أعظمهم في المسجد الجدر هم النبي (ص) وصاحبيه أبابكر وعمر ، وذلك لأنهم دفنوا جميعا في مسجد النبي (ص) بالمدينة متجاورين ، يدلك على صحة هذا التأويل ماجاء في صدر البيت نفسه ، ولعل الشاعر ذهب بذكرهم الى مقارنة سيرة عمر بن عبد العزيز بسيرهم ومقاربتها لها مقاربة كبيرة .

٤ ـ لعل الشاعر ذهب بصدر البيت الى أن عمر بن عبد العزيز قد قارب صنيع النبي وصاحبيه ولم يبلغ مابلغوا بأعمالهم ، يدلك على ذلك تصريحه في عجز البيت أن صنيع النبي وصاحبيه ليس يفوقه امام أو خليفة بأي حال من الأحوال مهما تكن قدرته على النظر في الأمور .

(٥١) – البَهِيّ بن أبي رافع (مولى النبي "ص") *

(١)

قال :

(من الطويل)

١ – (ف) صَحَّتْ وَلا شَلَّتْ وَنالَتْ عَدُوَّها ... يَمينٌ هَراقَتْ مُهْجَةَ ابْنِ سَعيدِ

٢ – هُوَ ابْنُ أبي العاصِ مِرارًا وَيَنْتَمِي ... إلى أُسْرَةٍ طابَتْ لَهُ وَجُدودِ

---

(٥١) – مصادر أخباره وأشعاره : أنساب الأشراف للبلاذري (ط. القدس = المثنى)، ٤/١٦٩. وأمالي اليزيدي، ص ٨٩. وتاريخ الطبري، ٣/١٧١.

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا مهما آخر غير خبر هذا الشعر.

(١) الأبيات في : أنساب الأشراف للبلاذري، ٤/١٦٩ وقد نسب البلاذري هذه الأبيات الى عبيد الله بن أبي رافع، وذكر أنه قالها يشمت بعمرو بن سعيد الأشدق، لأنه كان قد أمر بضرب أخيه رافع (=البهي) للسبب المبين بعد قليل، ولكننا نرجح نسبة الأبيات الى البهي نفسه لأنه هو الموتور لا أخوه. والبيتان ١–٢ في : أمالي اليزيدي، ص ٨٩. وفي : تاريخ الطبري، ٣/١٧١. وقالهما يذكر مقتل عمرو بن سعيد بن العاص، الملقب بالأشدق، على يد عبد الملك بن مروان حين أعلن العصيان في دمشق، ضمن قصيدة يمدح فيها عبد الملك. ويذكر الطبري أن مناسبة البيتين هي أن البهي – واسمه رافع – كان يعد ولاءه للنبي (ص) لأن أولاد سعيد بن العاص الأكبر ورثوا ولاءه عن أبيهم فأعتق ثلاثة منهم أنصباءهم فيه، وقد شهدوا بدرا وقتلوا فيها، ثم ان خالد ابن سعيد وهب نصيبه فيه للنبي (ص) فأعتقه، ولكن عمرو بن سعيد دعا البهي لما تولى المدينة ليزيد بن معاوية، وسأله عن ولائه فذكر انه للنبي (ص)، فأمر عمرو به فضرب مئة سوط على قوله، ثم أعاد عليه السؤال فأجاب بمثل ذلك حتى بلغ به خمسمئة سوط اضطر بعدها الى القول ان ولاءه له ولآل سعيد ابن العاص فخلى سبيله، ولكن البهي حقدها له في نفسه حتى كان مقتله على يد عبد الملك بدمشق فشمت به ومدح عبد الملك على مافعل به. ويذكر الطبري أن اسم أبي رافع هو رويفع (انظر : تاريخ الطبري، ٣/١٧٠). =

٣ـ وَجَدْتُ ابْنَ مَرْوانَ الرَّشِيْدَ فَمالُهُ   أَبِيّاً حَدِيْدَ الْحَزْمِ غَيْرَ بَلِـــيْدِ

= ١ـ في الأنساب والدلبرى (وضرت عدوها) وما بين قوسين زيادة من عندنا لاقامة الوزن.
لا شلت: يدعو لليمين التي قتلت ابن سعيد ألا تصاب بالشلل وهو يبس اليد أوفسادها.
واليمين: هنا اليد اليمنى. هراقت: أراقت. المهجة: دم القلب.

٢ـ في الأنساب (الى عصبة طابت).
ابن أبي العاصي: أراد به عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي. مرارا: عدة مرات. ولعله ذهب الى أن عبد الملك يشبه جده في كثير من الوجوه والأمور العظيمة.

٣ـ ضبط في الأنساب (فماله: بكسر الفاء، وفتحها أولى لمطابقة قوله: الرشيد).
ابن مروان: يريد به عبد الملك. الفعال: العمل الصالح، وأراد به كل عمل يقوم به عامة. أبيا: ممتنعا. حديد الحزم: قاطع القوة نافذها.

*(٥٢) — جَميل بن يحـــيى بن أبـــي حَفْصَة (مـــولى بني مروان) *

(١)

قـال : (من الخفيف)

١ـ قُلْنَ : مَنْ ذا ؟ فَقُلْتُ : هذا اليَمامِـــيُّ قَتيلُ الْهَوى أَبُـــو الْخَطّـــابِ

٢ـ قُلْنَ : بِاللّـــه أَنْتَ ذاكَ يَقِيْنـــاً لاتَقُلْ قَـــوْلَ مـــازِحٍ لَعّـــابِ

٣ـ إِنْ تَكُنْ أَنْتَ هُوَ فَأَنْتَ مُنـــانا خالِيـــاً كُنْتَ أَوْ مَـــعَ الأَصْحابِ

---

*(٥٢) ـ مصـــادر أخباره وأشعاره : الأغاني (الهيئة) ١٨٦/١٤٦، ومعجم الشـعراء للمرزبـــاني ص٢٩٩.

* نبـــذة عن الشاعر : هو من أسرة أبي حفصة التي تحدثنا عنها حين تكلمنا عـــن يحيى بن أبي حفصة أبيه . ونلاحظ أن مذهبه في هذا الشعر كمذهب عمر ابن أبي ربيعة .

(١) الأبيات في : الأغاني (الهيئة) ٨٥/١٤٦ . وفي معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٩٩ . وقد نسبت الى ابنه المؤمل بن جميل على انه هو أبو الخطاب، وكان المؤمل شاعرا غزلا مقلا من شعراء الدولة العباسية وانقطع لجعفر بن سليمان ، ثم اتصل بالمهدي بعد ذلك . وقيل : ان جميل بن يحيى لقب بـ (قتيل الهوى) لما جاء في البيت الأول من هذه الأبيات .

١ ـ في الأغاني (اليماني) ولا معنى لهذه النسبة ، وقد أثبتنا رواية المرزباني وهـــي (اليمامي) نسبة الى اليمامة ، وقد كانت مرتعا ومنشأ للأسرة في بعض الأحيان وقد ظل آل أبي حفصة يترددون عليها وعلى أهلها .

٢ ـ لعاب : هازل كثير اللعب .

(٥٣)* — ذَكْوان (مولى الحسين بن علي) *

(١)

قال : (من الكامل)

١ — فِيمَ الكَلامُ لِسابِقٍ في غايَةٍ وَالنّاسُ بَيْنَ مُقَصِّرٍ وَمُبَلَّدِ ؟

٢ — إنَّ الّذي يَجْري لِيُدْرِكَ شَأْوَهُ يُنْمى بِغَيْرِ مُسَوَّدٍ وَمُسَدَّدِ

٣ — بَلْ كَيْفَ يُدْرِكُ نُورَ بَدْرٍ ساطِعٍ خَيْرُ الأَنامِ وَفَرْعُ آلِ مُحَمَّدِ ؟

---

(٥٣)* — مصادر أخباره وأشعاره : العقد الفريد ١٥/٤٥ .

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا غير خبر هذا الشعر .

(١) الأبيات في : العقد الفريد ١٥/٤٥ .

وقالها وقد تكلم ، في مجلس معاوية ، عن مولاه الحسين بن علي ، فأنكر عليه ذلك ابن الزبير والحسين حاضر ، وكان ذكوان قد فخر في كلامه على ابن الزبير وأفحمه .

١ — الغاية : القصبة التي توضع في مضمار السباق يأخذها أول من يصل إليها . المقصر : المتواني . المبلد : من الخيل المتأخر عن السوابق ، ومن ذلك الرجل اذا تأخر عن غيره من الرجال .

٢ — ليدرك : ليبلغ . شأوه : غايته وأمده أو سبقه .

(٥٤) — ذكــوان (مولى عمر بن الخطّاب) *

(١)

قـال : (من الطويل)

١ـ تطاولتَ للضَّحاكِ حتّى رددتُــهُ ... إلى حَسَبٍ في قَـومِهِ مُتقاصِــرِ

٢ـ فلوْ شهِدتْني منْ قُريشٍ عِصابــَةٌ ... قُريشُ البِطاحِ لا قُريشُ الظَّواهِــرِ

٣ـ فريقانِ مِنْهُمْ ساكِنٌ بطْنَ يثْــرِبٍ ... ومِنْهُمْ فريقٌ ساكِنٌ بالمَشاعِــرِ

---

(٥٤) ـ مصـادر أخباره وأشعاره : كتاب جمهرة اللغة لابن دريد ١٦/ ٢٥٥ • والتاريخ الكبير لابن عساكر ٥/ ٢٥١ و ٦/٧ .

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا آخر غير خبر هذا الشعر •

(١) البيت ٢ في : كتاب الجمهرة لابن دريد ١٦/ ٢٢٥ وقد نسب الى ذكوان مولى ملك الدار مولى عمر بن الخطاب، ونظن أن (ملك الدار) زيادة أو حشو من الناسخ لامعنى له هنا • والأبيات الثلاثة في : التاريخ الكبير لابن عساكر ٥/ ٢٥١ • والبيت الثاني في : [illegible] ٦/٧ •

وقالها في هجاء الضحاك بن قيس بن خالد الفهري القرشي وقد ولاه معاوية عاملا على عشور أهل الكوفة ، وأقام ذكوان ، وكان قبله عليها ، أمام الناس بأمر معاوية ، واستخلص منه خمسين ألفا ، يبدو أنه كان قد أخذها لنفسه من الأموال العامة •

١ـ تطاولت : يريد ترفعت عليه • الحسب : الشرف الثابت في الآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم • المتقاصر : يريد الوضيع القليل •

٢ـ قريش البطاح : الذين ينزلون بطن مكة • قريش الظواهر : الذين ينزلون فيما حول مكة •

٣ـ المشاعر : المعالم التي ندب الله اليها وأمر بالقيام عليها ، يريد أنحاء مكة •

(٥٥) — عطية بن الأسود (مولى بني كلب) *

(١)

قال : (من البسيط)

١ـ لَوْ تأذَنونَ إلى الدّاعِيْ لكانَ بِنـا يَوْمَ الهِيـاجِ إلى داعِيكُـمُ أَذَنُ

٢ـ ياثابِـتُ بْنَ نَعيْـمٍ دَعْوةً جَزَعـاً هَلْ بَعْدَ عامِكَ هذا تَطْلُبُ الإِحَنُ

٣ـ أنائِمٌ أنْتَ أمْ مُغْضٍ على مَضَضٍ كَـلا وأنتَ على الأحْسابِ مُؤتَمَـنُ

---

*(٥٥)ـ مصـادر أخباره وأشعاره : معجم الشعراء للمرزباني (ت.فراج) ، ص ١٥٨ ـ ١٥٩ .

* نبـذة عن الشاعر : أورد المرزباني اسمه "عطية بن الأسود الكلبي مولى لهم" ، ثم ذكر أنه شاعر شامي ، هجا مروان بن محمد فأحضره وسأله عن هجائه فيه فأقر بقوله ، فقال مروان : "أتحريضا على كل حال ؟ . . " ، ثم أمر به فقتل . ولانعرف المزيد من أخباره في حدود اطلاعنا .

(١) الأبيات في : معجم الشعراء للمرزباني ، ص ١٥٨ ـ ١٥٩ . والبيت ٢ في : م . س . ـ ص ٥٨ . وقالهـا لثابت بن نعيم الجذامي من أبيات هجا فيها مروان بن محمد .

١ـ تأذنون : تستمعون . يوم الهياج : الحرب . أذن : استماع . ويريد بالبيت أنه لوكنتم في وقت الحرب والشدة تجيبون دعوتنا الى النصر لكنا نجيب دعوتكم أنتم عند الشدة فنقوم بنصركم .

٢ـ في المرزباني (ص ١٥٨) :

ياثابِتُ بْنَ نَعِيْمٍ دَعْوَةً جَزَعـاً عَقَّتْ أباها وعَقَّتْ أُمَّهـا اليَمَنُ

دعوة : يريد أدعوك دعوة ، فحذف الفعل وأناب عنه المصدر ، على أنه مفعول مطلق نائب عن فعله . جزعا : نفاد صبر ، وهو مفعول لأجله . الاحن : ج إِحْنَة ، وهي الحقد في الصدر .

٣ـ مغض : ساكت متغافل . على مضض : على ألم ومشقة . كلا : اعياء وضعفا ، يعني لأجل الاعياء والضعف ، على أنه مفعول لأجله . الأحساب : ج حَسَب ، وهو الشرف الثابت في الآباء ومايعده الانسان من مفاخرهم .

(٥٦) — مُحَمَّد بن أبي حَمْزة (مولى الأنصار) *

(١)

قال : (من الطويل)

١ — لَعَمْرِي لَئِنْ أَصْبَحْتَ فوقَ مُشَذَّبٍ طَوِيلٍ تُعَفِّيكَ الرِّيَاحُ مَعَ القَطْرِ

٢ — لَقَدْ عِشْتَ مَبْسُوطَ اليَدَيْنِ مُرَزَّأً وَعُوفِيتَ عِنْدَ المَوْتِ مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ

٣ — وَأُفْلِتَّ مِنْ ضِيقِ التُّرَابِ وَغَمِّهِ وَلَمْ تَفْقِدِ الدُّنْيَا فَهَلْ لَكَ مِنْ شُكْرِ

---

(٥٦) — مصادر أخباره وأشعاره : عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/١٩٦ .

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا آخر غير خبر هذا الشعر .

(١) الأبيات في : عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/١٩٦ .

وقالها في رجل كان مصلوبا .

١ — فوق مشذب : أراد فوق خشبة الصليب، والمشذب الطويل ولعله أراد المرتفع، ويعني المشذب أيضا المقشر ، ذلك لأنهم ربما كانوا يقشرون عن الجذوع لحاءها ، وكلا المعنيين جائز . تعفيك : تهلكك وتمحو أثرك . القطر : المطر .

٢ — مرزأ : لعله أراد به أنه عاش مبرورا كريما في الناس يصيبون منه المال والخير، وهذا التفسير يوافق قوله مبسوط اليدين كناية عن الكرم والجود وكثرة البذل للمحتاجين والمعتفين، ويمكن تفسير بسط اليدين على أنه في صلبه على الخشبة كان ممدودهما وتفسر كلمة مرزأ عند ذاك بالمصيبة والنقصان مما لحق به من الصلب، والمعنى الأول أقرب لأن الشاعر يقارن بين حياة المصلوب وموته والدليل على ذلك ما جاء في الشطر الثاني من البيت . عوفيت : يريد أنك نجوت وتخلصت من غم القبر وضيقه .

(٥٧) ـ أبو النَّضْر (مولى عبد الأعلى) *

(١)

قال : (من مجزوء الرمل)

١ـ قُلْ لِسَوَّارٍ إذا ما جِئْتَهُ وابْنِ عُلاثَهْ

٢ـ زادَ في الصُّبْحِ عُبَيْدُ الـ ـلّهِ أوْتاراً ثَلاثَهْ

---

(٥٧) ـ مصادر أخباره وأشعاره : المعارف لابن قتيبة (ت. ثروت عكاشة) ، ص ٣١٠ .

* نبذة عن الشاعر : لم نعرف من اسمه سوى ما أثبتنا آنفا ، ولم نقع له على خبر أو ذكر يمكن أن يفيدنا في التعريف به .

(١) البيتان في : المعارف لابن قتيبة ، ص ٣١٠ .

وقالهما في عبيد الله بن عكراش بن ذؤيب يفضح جهله ببعض فرائض الصلاة ، وكان مثل ذلك تهمة تحمل معاني خطيرة في صدر الاسلام أو العصر التالي عصر بني أمية ، ونذكر من ذلك اتهام أهل الكوفة مثلا سعد ابن أبي وقاص ـ وهو من هو مكانة في الاسلام ـ بأنه لم يكن يحسن الصلاة وكان واليهم زمن عمر بن الخطاب .

١ـ لسنا ندرى منْ هما سوار وابن علاثة المذكوران في هذا البيت .

٢ـ الأوتار : ج . وتر (بفتح الواو وكسرها) ، وهو الفرد ، ويعني بذلك الركعة الواحدة ولعله أراد بالأوتار الثلاثة لذلك ركعات ثلاثا ، أى أن عبيد الله صلى الصبح ثلاث ركعات بدل أن يصلي ركعتين فقط وهما مقدار فريضة الصبح .

(٥٨)* - سُهَيْل أبو البَيْضاء (مولى زينب بنت الحكم بن أبي العاص) *

قـال : (من مجزوء الرمل)

١ - لَيْتَ مَرْوانَ رَآنــا يَوْمَ الاثْنَيْنِ عَشِيَّهْ

٢ - إذْ غَسَلْنا العارَ عنّا وانْتَضَيْنا المَشْرَفِيَّهْ

---

(٥٨)* - مصادر أخباره وأشعاره : الأغاني (الهيئة) ٢٣٦/٢٤٦ .

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا آخر غير خبر هذا الشعر .

(١) البيتان في : الأغاني (الهيئة) ٢٣٦/٢٤٦ .

وقالهما يذكر انقضاض أهل المدينة على الخوارج ، بعد انسحاب أبي حمزة على يد عمر بن عبد الرحمن الذى التف حوله من في المدينة من البربر والزنج وأهل السوق والعبيد ، وكان وجوه أهل المدينة قد خرجوا منها لما شاع القتل في الناس على يد الخوارج ، وقد قتل عمر الذى قاد الحركة المفضل الذى خلفه أبو حمزة على المدينة وقتل معه أصحابه وهرب قلة ولم يبق في المدينة بعد ذلك أحد من الخوارج ، وكان أبو حمزة وقتها في مكة .

١ - مروان : أراد به هنا مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية وكأنه يتباهى أمامه بما صنع أهل المدينة بهؤلاء الخوارج . ويقرأ الشطر الثاني عروضيا (يَوْمَلِثْنَيْنِ) .

٢ - انتضينا : سللنا . المشرفية : السيوف المنسوبة الى المشارف ، وهي قرى من أرض اليمن .

(٥٩)* ـ سعيد بن شُرَيْح بن عُرْوة (الكَلْبِيّ التُّجِيبِيّ مولاهم)*

(١)

قال : (من البسيط)

١ـ ياباعثَ الخَيْلِ تَرْدِي فِي صِلالَتِها ... مِنَ المُقَطَّمِ فِي أكْنافِ حُلْوانِ

٢ـ لازالَ بُغْضِيَ يَنْمِي فِي صُدورِكُم ... إِنْ كانَ ذلِكَ مِنْ حُبِّي لِزَبّانِ

---

(٥٩)* ـ مصادر أخباره وأشعاره : التاريخ الكبير لابن عساكر ٦/١٣٠ .

* نبذة عن الشاعر : يروى ابن عساكر انه كان شريفا بمصر في أيامه ، وانه كان شاعرا منقطعا الى زبان بن عبد العزيز بن مروان ، ولانعلم عنه غير ذلك وخبر هذا الشعر .

(١) البيتان في : التاريخ الكبير لابن عساكر ٦/١٣٠ .

وقالهما في هجاء حفص بن الوليد اذ كان قد ألقى عليه السلام فلم يرده .

١ـ تَرْدِي : يقال للخيل انها تردي اذا ماكانت تعدو فترجم الأرض رجما بين العدو والمشي الشديد . الصِّلالة (بكسر الصاد) : بطانة الخف ، وليس ذلك للخيل بل للابل وأظنه استعارها ويريد بها حوافر الخيل . المقطم : جبل بمصر يشرف على مدينة القاهرة . الأكناف : النواحي . حلوان : كورة بمصر صانها الله .

٢ـ ينمي : يزيد ويكبر . وزبان : هو ابن عبد العزيز بن مروان المذكور آنفا .

(٦٠)* — عُمَر الوادِي (مولى عمرو بن عثمان بن عفان) *

(١)

قال : (من الرجز)

١ـ أنَا ابْنُ داوُدَ أنَا ابْنُ زاذانْ

٢ـ أنَا ابْنُ مَوْلى عَمْرو بْنِ عثمانْ

---

*(٦٠) — مصادر أخباره وأشعاره : الأغاني (دار) ٨٥/٧ـ٩٠.

* نبذة عن الشاعر : هو عمر بن داود بن زاذان ، وكان جده زاذان مولى لعمرو بن عثمان بن عفان ، وكان عمر مهندسا ، وقد أخذ الغناء عن أهل وادي القرى ثم عن أهل الحرم — مكة — فأجاد وأتقن . واتصل بالوليد بن يزيد في أبان خلافته ، وصحبه حتى قتل . وللوليد فيه شعر يقول في بعضه :

إنَّنِي فَكَّرْتُ في عُمَرٍ حِينَ قالَ القَوْلَ فاخْتَلَجا

أكْمَلَ الوادِيُّ صَنْعَتَهُ في لُبابِ الشِّعْرِ فانْدَمَجا

(١) البيتان في : الأغاني (دار) ٩٠/٧ ويبدو لنا البيت الأول قائما عروضيا ، أما الثاني فانه مضطرب غير سليم الا اذا قرئ عروضيا (عَمْرِنِبْنِ) أي بكسر نون التنوين الساكنة بعد حرف الراء المكسور .

ذكر أبو الفرج أنه قال البيتين في معرض الفخر في مجلس القاسم بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان بقصره ، وكان معه أشعب ورجل يقال له أبا رقية . ويبدو أنهما جاء بديهة وارتجالا .

(٦١) — محمد بن يسار (مولى بني تَيْم بن مُرّة من قريش) *

(١)

قال : (من مجزوء الوافر)

١ — غَشِيْتُ الدّارَ بالسَّنَدِ دُوَيْنَ الشِّعْبِ مِنْ أُحُدِ

٢ — عَفَتْ بَعْدِيَ وغَيَّرَهَا تَقَادُمُ سالِفِ الأَبَدِ

---

(٦١) — مصادر أخباره وأشعاره : الأغاني (دار) ٤٦/ ٤٢٥ـ٤٢٦ و٤٢٧ ، ومعجم الشعراء للمرزباني (ت٠ فراج) ، ص٣٤٦ ٠

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا يذكر مع هذا الشعر ، وهو أخو اسماعيل بن يسار وموسى شهوات ، وعم الشاعر ابراهيم بن اسماعيل بن يسار المذكور في هذا الديوان ، وتجد ذكرا له في المواضع التي تحدثنا فيها عنهم من هذا الديوان أيضا ، وقد وصلتنا لاسماعيل قصيدة في رثاء أخيه محمد الذى كان يكنى أبابكر ، وتجدها في شعره (القطعة "٨") ٠

(١)البيتان في :الأغاني (دار) ٤٦/ ٤٢٧ وقد ذكر أبو الفرج قبل البيتين قوله : "وكان محمد بن يسار ، أخو اسماعيل هذا الذى رثاه ، شاعرا من طبقة أخيه ، وله أشعار كثيرة ، ولم أجد له خبرا فأذكره ، ولكن له أشعار كثيرة يغنى بها " ، ثم يذكر له البيتين المثبتين في المتن على أنهما من قصيدة وصفها بأنها "طويلة" ٠ ويتساءل المرء — استنادا الى ماذكر لنا أبو الفرج آنفا : أين ذهبت أشعار محمد بن يسار الكثيرة حتى لم يسلم لنا غير هذين البيتين ؟ ثم لو كانت قد وصلتنا هذه الأشعار هل كانت تمثل لنا جانبا آخر مختلفا لم نره حتى الآن فيما بين أيدينا من أشعار الموالي في العصر الأموى ؟

١ — غشيت الدار : أتيتها ٠ السند : موضع ٠ أحد : جبل في شمالي المدينة وقعت فيه المعركة الشهيرة بين المسلمين والمشركين ٠ الشعب : من الجبل ماانفرج بينه وبين جبل آخر ، أو هو مايكون بين تلتين من الجبل ٠

٢ — عفت : درست وامحت ٠ سالف الأبد : ماضي الدهر ٠

(٦٢) ــ واصل بن عطاء (مولى بني ضبّة) *

(١)

قال : (من الطويل)

١ــ تحامقْ مَعَ الْحمقى إذا ما لَقِيتَهُمْ ولا تلْقَهُمْ بِالْعَقْلِ إنْ كُنْتَ ذا عقلِ

٢ــ فإنّ الْفَتى ذا الْعَقْلِ يَشْقى بِعَقْلِهِ كما كانَ قَبْلَ الْيَوْمِ يَشْقى ذَوو الْجَهْلِ

---

(٦٢) ــ مصادر أخباره وأشعاره : له ذكر في كثير من كتب التراجم والأدب والكلام والتاريخ وغيرها ، ولا مجال لحصرها في هذا الحيز الضيق من هذا الديوان لأننا نهتم بالجانب الشعري عند واصل بن عطاء وهو جانب ضعيف ضامر عنده ، هذا من جهة ، ولأن موضوع حديثنا هنا لا يحتمل الاستقصاء من جهة ثانية . ونذكر مصدرين اثنين له : الأول للترجمة وهو : الأعلام لخير الدين الزركلي : واصل بن عطاء . والثاني للشعر الذي قاله وهو : معجم الأدباء لياقوت ، ١٩ / ٢٤٣ ــ ٢٤٧ وفيه ترجمة موجزة عن واصل .

* نبذة عن الشاعر : يذكر لنا الزركلي أن واصل بن عطاء ــ وكنيته أبو حذيفة ــ من موالي بني ضبة ، وقيل : بني مخزوم . وقد كان رأس المعتزلة الذين سموا بذلك لاعتزالهم حلقة الحسن البصري في مسجد البصرة . وكان من أئمة البلغاء والمتكلمين في عصره ، ولد في المدينة في حدود سنة ٨٠ هـ غير أنه نشأ بالبصرة وعاش فيها ، وقد توفي سنة ١٣١ هـ . ولقب بالغزال لتردده على سوق الغزالين بالبصرة وجلوسه فيه . كان يلثغ بحرف الراء فيحيله غينا ، ولذا كان يتجنب بأعجوبة هذا الحرف في كلامه . وهو على كونه متكلما بليغا أديبا متفننا خطيبا لم يعرف بقول الشعر ، وما وصلنا كان مما يكون من المرء من فلتات ، ولكن ياقوتا يذكر قوله فيه : "وله شعر أجاد فيه" ، ثم ذكر البيتين المثبتين في المتن شاهدا على ذلك . ويقال ان لواصل خطبا وحكما من الكلام ومناظرات ورسائل وأخبارا كثيرة .

(١) البيتان في : معجم الأدباء لياقوت ، ١٩ / ٢٤٧ . ويلاحظ تجنب الشاعر الراء على عادته .

(٦٣) ـ ابـن أفلـح (٠٠٠)*

(١)

قال : (من الطويل)

١ ـ أمالكُ لولا السُّكْرُ أيقنتَ أنه أخو الوِرْدِ أو يُرْبي على الأسدِ الوَرْدِ

---

(٦٣) ـ مصادر أخباره وأشعاره : رسائل الجاحظ (ت٠ هارون) ١/١٩٣٠

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا آخر غير خبر هذا الشعر، ولم نعرف له اسما ، ولم يتحدث المصدر مولى من يكون من العرب٠

(١) البيت في : رسائل الجاحظ ١/١٩٣٠

وكان أفلح أسود وقد افتخر به الزنج ، في رسالة (فخر السودان على البيضان) وقالوا : انه الذي قطع على القوافل بخراسان وحده عشرين سنة ، وانما قتله مالك بن الريب لأنه وطئه في جوف الليل وهو سكران خاثر٠ ولذا خاطب ابن أفلح هذا مالكا في البيت٠ وينبغي أن يكون هذا البيت قد قيل قبل سنة ٥٨هـ التي يقال ان مالك بن الريب مات فيها ، وهي السنة التي عاد فيها من الغزو مع سعيد بن عثمان بن عفان بخراسان لما رده معاوية منها ٠

١ ـ السكر : غيبوبة الشراب ونشوته ويكون فيها انحلال بدني وتخليط عقلي وانسلاخ عن الواقع٠ أيقنت: علمت دون شك٠ الورد : الأسد ٠ يربي : يزيد ٠

(٦٤) ـ زَكَرِيّاءبن دِرْهَم (مولى سُلَيْم بن منصور)*

(١)

قال: (من البسيط)

١ـ لاتُنْكِرُوا لِسَعِيْدٍ فَضْلَ نِعْمَتِهِ ... لايَشْكُرُ اللهَ مَنْ لايَشْكُرُ النّاسا

---

(٦٤) ـ مصادر أخباره وأشعاره: البيان للجاحظ (ت.هارون) ١/ ٣٨٩ـ٣٩٠.

* نبذة عن الشاعر: لم نجد له خبرا آخر غير خبر هذا الشعر، وقال الجاحظ: "ومن أهل الأدب: زكرياء بن درهم".

(١) البيت في: البيان للجاحظ ١/ ٣٩٠.

وقاله في سعيد بن عمرو الحرشي والي خراسان سنة ١٠٣هـ، وكان صاحبه، وكان سعيد قد قتل سنة ١٠١هـ شوذبا الخارجي وأصحابه لما خرجوا على الدولة.

القسم الثالث:

الشعراء المجهولون من الموالي

(٦٥) ـ عبد لبني جعدة *

(١)

قال : (من البسيط)

١ـ قَدْ عابَ لَوْنِيَ أَقْوامٌ فَقُلْتُ لَهُمْ : ما عابَ لَوْنِيَ إِلَّا مُفْرِطُ الحُمُقِ

٢ـ إِنْ كانَ لَوْنِيَ فِيهِ دُعْجَةٌ كَلَفٌ خَشِنُ الإِهابِ فَإِنِّي أَبْيَضُ الخُلُقِ

٣ـ أَرْمِي الصَّدِيقَ وأَحْمِي الظُّعْنَ مُعْتَرِضًا صَدْرَ القَناةِ وأَكْنِي كَنَّهُ السَّرَقِ

---

(٦٥) ـ مصادر أخباره وأشعاره : رسائل الجاحظ (ت ٠ هارون) ١ / ٢٢١ ـ ٢٢٢ ٠

* نسبته عن الشاعر : لم يذكر اسمه في المصدر الذي ذكر فيه الشعر ، ولم نجد له خبرا آخر غير خبر هذا الشعر ٠

(١) الأبيات في : رسائل الجاحظ ، ١ / ٢٢١ ـ ٢٢٢ ٠

وذكر الجاحظ أن بعض البيضان عاب لون عبد لبني جعدة فقال الأبيات يرد عليهم ويدفع تعييرهم له به ٠

١ـ مفرط الحمق : المسرف في قلة العقل ٠

٢ـ الدعجة : شدة السواد ٠ الكلف : لون بين السواد والحمرة ٠ خشن الاهاب : يريد خشن الجلد والبشرة ٠ وقوله : فاني أبيض الخلق ، حجة يعرضها معظم الشعراء السود في مقابل لونهم المادي المنظور لينقضوا بها ايحاء السواد ، فهو معادل برهاني ينقض الدليل الذي يتخذه البيضان ضدهم ٠

٣ـ الظعن : ج ظعينة ، وهي الجمل الذي يظعن عليه ، أي الذي يذهب عليه ويسار به ، ثم نقل للدلالة على الهودج الذي يحمل على هذا الجمل ، ثم أطلق منه على المرأة التي تقعد في هذا الهودج مرتحلة أو مسافرة ، يريد انه يحمي النساء ، وقد عد العرب ذلك أحد مفاخرهم ، لأنه يدل على الفروسية ٠ معترضا : منتصبا عارضا كالخشبة المنتصبة في النهر والطريق أو نحوهما مما يمنع السالكين ، يريد انه يحول دون وصول المعتدين على الحرم اليهما ، وانه يصونهما ويحفظهما بسلاحه ٠ القناة : الرمح ٠ وأما قوله : (أكني كنه السرق) فلعل فيه تصحيفا ، غير اننا لم نهتد الى وجه فيه ، فاثبتناه كما اثبته محقق الرسائل حتى يظهر جديد بشأنه ، ونلاحظ أن الرواية بهذه الصيغة تخل بعروض الشطر الثاني ، الا اذا قرئت (كنه) بتشديد النون ٠

(٦٦) - مولى لعمرو بن عكرمة*

(١)

قال : (من الخفيف)

١- أيُّها القاتلونَ جهلاً حُسيناً . أبشِروا بالعذابِ والتنكيلِ

٢- كلُّ أهلِ السماءِ يدعو عليكمْ مِنْ نبيٍّ ومَلأكٍ وقبيلِ

٣- قد لُعِنتمْ على لسانِ ابنِ داوُ دَ وموسى وحاملِ الإنجيلِ

- مصادر أخباره وأشعاره : تاريخ الطبرى، ٤٦٧/٥.

* نبذة عن الشاعر : لم نجد له خبرا آخر غير خبر هذا الشعر.

(١) الأبيات في : تاريخ الطبرى، ٤٦٧/٥.

ذكر الطبرى - بسنده - عن عمرو بن عكرمة أنه قال : "أصبحنا صبيحة قتل الحسين، بالمدينة، فاذا مولى لنا يحدثنا قال : سمعت البارحة مناديا ينادى وهو يقول : ..."، ثم ذكر الأبيات. ونحن لا نعتقد بما قال هذا المولى آنفا، وهو انه سمع مناديا دون أن يعلم من هو، وكأن وحيا أوحى اليه بها، ونعد هذا الزعم حسن تخلص من هذا المولى لتبعة ما في هذه الأبيات من تحريض واضح وصريح على الأمويين الذين أمروا أنصارهم بالتعرض للحسين ثم قتلوه، متبعا للمبدأ القائل : ناقل الكفر ليس بكافر.

١- التنكيل : العقوبة التي ان رآها الآخرون كفتهم عن الاقدام على ما كان سببا لها.

٢- الملأك : مفرد الملائكة، وهو الأصل في الكلمة، غير أن الغالب في الاستعمال تسهيل الهمزة. القبيل : الجماعة من الناس من شتى الأمم، وأراد البشر أجمعين.

٣- حامل الانجيل : أراد السيد المسيح (ع). وابن داود : سليمان الحكيم.

(٦٧) إِحدى الجَواري (...) *

(١)

قالت:

(من الطويل)

١- هَنيئاً لكَ المالُ الّذي قدْ قبضْتَهُ ... ولَمْ يبقَ في كفّيَّ غيرُ التّحسُّرِ

٢- فإنّيْ لِحُزنٍ منْ فِراقِكَ مُوجَعٍ ... أُناجيْ بِهِ قلباً طويلَ التّفكُّرِ

---

(٦٧) مصادر أخبارها وأشعارها: الأغاني (دار) ١٥/٣٨٩.

* نبذة عن الشاعرة: لم نعرف لهذه الجارية اسما ولم نعرف اسم مالكها الذى كان يحبها، وقد ضمنا بيتيها الى ديوان الموالي لأنها تنتمي اليهم.

(١) البيتان في: الأغاني (دار) ١٥/٣٨٩.

وقالتهما تخاطب بهما مالكها الذى كان يهواها وكانت تهواه، حين عرضها للبيع لحاجته الملحة الى المال، وقد قبض الثمن من عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكان من سادات قريش وأجواد العرب آنذاك وكان يتولى الأعمال والولايات في الدولة، فلما سمع صاحبها شعرها أنشأ يقول (م ن ٠):

وَلَوْلا قُعودُ الدّهرِ بِيْ عَنْكِ لَمْ يَكُنْ ... يُفرّقُنا شَيْءٌ سِوى المَوْتِ فاعْذِرِي

عليْكِ سلامُ اللهِ لا زِيارَةَ بيْنَنا ... ولا وَصْلَ إلّا أنْ يَشاءَ ابْنُ مَعْمَرِ

فقال ابن معمر: قد شئت، خذ الجارية وثمنها، فأخذها وانصرف. ويبدو لنا أن هذه الحادثة اما أنها موضوعة من نسج الخيال لرفع شأن ابن معمر، واما أنها حادثة واقعة فعلا وتدل على حيلة مدبرة من الرجل وجاريته على ابن معمر لما عرفا عنه من مواقف النخوة والجود المشهورة عنه، ولاشك عندنا في أن ابن معمر قد تنبه لهذه الحيلة ولكنه تغاضى عنها تغاضي العارف آخذا بقول الشاعر:

لَيْسَ الغَبيُّ بِسَيِّدٍ في قَوْمِهِ ... لكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ المُتَغابي

١- التحسر: التلهف والتندم على ماكان.

٢- ضبط في المصدر (موجَع) بفتح الجيم، وهذا ان عددناه خبر "اني" أوحى لنا بأن من يتكلم ذكر لا انثى، وان عددناه صفة "حزن" لم يجز، ولذ كان الوجه كسر الجيم على الصفة.

(٦٨) — مولى لأهل المدينة*

(١)

قال : (من السريع)

١ـ يا أَيُّها السّائِلُ عَنْ دِيْنِنا نَحْنُ عَلى دِيْنِ أَبِيْ شاكِرِ

٢ـ الْواهِبِ الْجُرْدِ بِأَرْسانِها لَيْسَ بِزِنْدِيْقٍ وَلا كافِرِ

---

(٦٨) — مصادر أخباره وأشعاره : تاريخ الطبرى ٧/٢١٠ ، والأغاني (دار) ٦/١٦٦ / ٢٧٩ .

* نبذة عن الشاعر : لم يعرف له اسم ولا خبر آخر غير خبر هذا الشعر .

(١) البيتان في : تاريخ الطبرى ٧/٢١٠ . وفي : الأغاني (دار) ٦/١٦٦/٢٧٩ نسبا الى بعض شعراء أهل الحجاز .

وقالهما في مدح مسلمة بن هشام بن عبد الملك ، وكان يكنى بأبي شاكر ، وقد كان أبوه يرشحه للخلافة ويحاول نزع ولاية عهده من الوليد بن يزيد بن عبد الملك له ، وكان يعاقر الخمرة مع الوليد ولي العهد ، والبيتان رد على بيتي الوليد اللذين قالهما حينما عابه عمه هشام بشرب الخمرة ونهاه عن معاقرتها وقد هم بتشويه سمعته بين المسلمين تمهيدا لنقل ولاية العهد الى ابنه أبي شاكر ، ذلك لأنه لا يشرب الخمرة الا على مذهب من يريد أن ينقل ولاية عهده اليه ، وهما قوله :

يا أَيُّها السّائِلُ عَنْ دِيْنِنا نَحْنُ عَلى دِيْنِ أَبِيْ شاكِرِ

نَشْرَبُها صِرْفاً وَمَمْزُوجَةً بِالسُّخْنِ أَحْياناً وَبِالْفاتِرِ

(انظر : تاريخ الطبرى والأغاني في الموضعين المذكورين آنفا) .

وقد حاول هشام أن ينفي الشبهة عن ابنه فولاه موسم الحج سنة ١١٩ هـ وأمره بتوزيع أموال كثيرة في أهل المدينة ومكة ليكسب ودهم ودعمهم وحاول أحد موالي أهل المدينة ، وقد رأى ذلك ، أن يبعد عنه ما قال الوليد فقال البيتين .

٢ـ في الأغاني (الواهب البزل) . الواهب : المعطي . الجرد : ج . أجرد ، وهو من الدواب والخيل ما كان قصير الشعر ولعله أراد أنه يمنح الخيل بالذات ، أما رواية الأغاني المذكورة فتعني أنه يمنح الابل . الزنديق : الملحد الذى يقول بالثنوية أو بقاء الدهر .

(٦٩) – مولى لتمام بن العباس بن عبد المطلب*

(١)

قال : (من الطويل)

١ – جَحَدْتَ بني العَبّاسِ حقّ أبيهِمُ فما كُنْتَ في الدَّعْوى كريمَ العَواقِبِ

٢ – متى كانَ أولادُ البناتِ كَوارِثٍ يَحوزُ ويُدْعى والِدًا في المَناسِبِ

---

(٦٩) – مصادر أخباره وأشعاره : الشعر والشعراء ، ص ٧٦٥ . والكامل في اللغة والأدب للمبرد ، ٢ / ٤٢٧ . وطبقات الشعراء لابن المعتز (ت . فراج) ، ص ٥١ .

* نبذة عن الشاعر : لم نعرف له اسما ، ولم نجد له خبرا آخر غير خبر هذا الشعر .

(١) البيتان في : الشعر والشعراء ، ص ٧٦٥ . والكامل للمبرد ٢ / ٤٢٧ . وطبقات ابن المعتز ، ص ٥١ .

وهما في عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي (ص) حين أتى الحسن بن علي فسأله عن ولائه فقال : "أنا مولاك" ، فغضب مولى كان لتمام بن العباس ابن عبد المطلب وقال البيتين ، ذلك لأن وراثة الولاء تكون للكبر من ولد المعتق ، فان لم يخلف ولدا فلمن يكون أقرب اليه في العصبة والعم عادة ، أقرب في تسلسل العصبة من أولاد البنت . وقد استفاد من هذا المعنى ، فيما بعد ، مروان بن أبي حفصة في اثباته حق بني العباس بن عبد المطلب في الخلافة وتقدمهم فيها على بني فاطمة من علي بن أبي طالب ، وذلك حين يقول (انظر : الأغاني / دار ١٠ / ٩٤) :

أنّى يكونُ وليسَ ذاكَ بكائنٍ لِبَني البناتِ وِراثةُ الأعْمامِ ؟

وينبغي أن يكون هذان البيتان عائدين الى ماقبل وفاة الحسن التي حدد اليعقوبي (انظر : تاريخه ٢ / ٢٢٥) تاريخها بسنة ٤٩ هـ .

١ – جحدت : أنكرت على . حق أبيهم : يريد في الولاء له .

٢ – المناسب : لعله أراد بها الأنساب ، يعني أن العم يقوم مقام الأب . يحوز : يحرز ويملك .

(٧٠) ـ جارية للحجاج بن يوسف*

(١)

قال : (من البسيط)

١ ـ اليَوْمَ يَرْحَمُنا مَنْ كانَ حاسِدَنا ... واليَوْمَ نَتْبَعُ مَنْ كانُوا لَنا تَبَعا

---

(٧٠) ـ مصادر أخبارها وأشعارها : رسائل الجاحظ (ت. هارون) ١/٢٧٢.

* نبذة عن الشاعرة : لم نجد لها خبرا آخر غير خبر هذا الشعر ولا اسما معروفا.

(١) البيت في : رسائل الجاحظ ١/٢٧٢.

وقالته في معرض الندب على الحجاج لما مات وكانت قد خرجت في جنازته في سنة ٩٦هـ.

فَهارِسُ الدِّيوان

(٧١) ـ مولـــى لابن الزُّبَيْر*



(١)

قـال : (من الرجز)

١ـ ألْعَبْدُ يَحْمِي رَبَّهُ ويَحْتَمِي

---

(٧١) ـ مصادر أخباره وأشعاره : أنساب الأشراف للبلاذري (ط٠القدس= مكتبة المثنى) ٥/٢٧٧٠

* نبذة عن الشاعر : لم نعرف له اسما ولم نقع على خبر آخر غير خبر هذا الشعر وهو مانقله البلاذري عن المدائني حيث يقول : "قاتل غلام لابن الزبير أو مولى له وهو يقول : ٠٠٠ " ٥ ثم يروي بيت الرجز المذكور في المتن ٠

(١) البيت في :أنساب الأشراف للبلاذري ٥/٢٧٧٠

وقاله وهو يدافع عن ابن الزبير ويقاتل معه بمكة٥ وواضح من البيت أن هذا الشاعر كان مولى رق لابن الزبير٠

١ـ ربه :يعني به هنا سيده الذي يمتلكه٠

١ ـ فهرس الآيات القرآنية الكريمة

٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

٣ ـ فهـــرس الأمثـــال

المـــثل	ص
ـ جزاء يسار من الكاعب.	١١
ـ أشأم من البسوس.	٦٨
ـ أشأم من قاشر.	٦٨
ـ فلان يضرب أخماساً لأسداس.	١٧٩
ـ أوسعتهم سباً وأودوا بالإبل.	١٨٣
ـ مثلما وافق شن طبقة.	٢٦٦
ـ إن الطيور على أشكالها تقع.	٢٦٦

٤ ــ فهرس اللغة*

---

* أوردنا في هذا الفهرس الألفاظ التي شرحت في هوامش التحقيق، مرتبة بحسب التراسل الرجاجي لأصول موادها، ويلي أصل المادة بعد النقطتين ذكر اللفظ المشتق بحسب استعمالاته المختلفة في المتن الشعري للديوان، ثم يلي كل استعمال ذكر مواضع شرح كل منها في الهوامش، رغايتنا من ذلك حصر معجم ألفاظ الشعر عند الموالي، ورصد تصريفات كل لفظة وطرق اشتقاقها ومقارنة دلالاتها، ومعرفة استعمالاتها الجية في سياق الشعر.

غفف : غُفَّة (٤٣) .

غلب : غُلْباً (٨) غُلْب (١٩١) الغُلْب (٣٠٨) .

غلق : مَغالق (٦١) غَلَقوا (٧٩) .

غلل : غُلَّتي (٢٧٦) مَغْلول (٤٠٤) .

غلم : مُغْتَلِماً (٣٠٠) .

غمد : الغِمْد (١٨٤) .

غمر : يَغْمُر (٧) الغَمَرات (٢١٦/٣٩) غامر (١٠٦) غَمْر (٢٠٠/١٠٨) مَغْمور (١٩٦) غَمْرة (٢١٥) .

غمز : غَمَزْتُ (٩٢) غَيْر مَغْموز (٢٥٢) .

غمم : غَمَمها (٩٥) غُماه (١١٢) عَمامَة (٢٣٩) غَمام (٣٠١) .

غنن : أغَنّ (٢٣٨) .

غني : المَغاني (٣٠) الغَواني (١٠٢) غَنّى (٣٤٠) .

غوث= غيث : غَيْثاً (٤٢) الغِياث (٥٩) أغِثْني (١٢٨) أسْتَغيث (٢٧١) .

غور : الغار بالغار (١٣٦) .

غول : غوائل (٤٠) لا يَغول (١١٢) غُول (١٢٤/٣) غال/غوائله (١٨٣) .

غوي : الغَيّ (٩٩) الغُواة (١٧٠) الغَويّ (١٦٦) غوايَتي (٢٧٤) غَوايات (٣٤٨) .

غيد : غادَة (١٩١/١٠٠) غَيْداء (١٩١)

غير : غِيَر الأيام (٢٣) المُغيرَة (٥٩) .

غيل : غِيل (٢٩٨) .

غيي : غايَة (٤٠٩/٣٠٤/١٥٦) الغايات (٢٠٠) غايات (٢٨٠) .

(ف)

فأد : تَفْتَئِد (٣٧٠) .

فتح : مَفاتح (٦١) .

فتر : تُفَتِّر (٣٤٨) .

فتق : الفَتْق (٢٠٢) .

فتل : فَتَل (٦١) فَتيلاً (١٨٢) فاتِله (١٨٥) .

فتن : فِتْنة (٢٠٢) .

فجع : فُجِعَتْ (٢٩٣/٢١١) فُجِعْتُ (٢١٧) فَجَعوا (٣٣٦) .

فحج : فَحاجَة (٢١٨) أفْحَج (٣٢٢) .

فحش : فاحِشاً (٣٢٨) .

فحل : فَحْل لِفَحْل (٢٧٩) فحلة (٣٩٦) .

فحم : فاحِم (٣٧٧/٣٠٢) إفْحام (٣٠٧) .

فخر : فَخَر (٣٣٤) فَخْرك (٢٣٨) الفَخْر (٣٧٧) .

فدم : مُفَدَّمة (١٣١) .

ف.ذ.ذ : الفَذّ (٤٠٢) .

فرج : تُفَرِّج (١١٢) تَفَرَّجَتْ (٢١٨) فَرَجاً (٣٠٠) فَرّاجاً (٣٣٤) .

فرر : أفْتَرّ (٥٦) تَفْتَرّ (٢٧٣) تَفِرّ (٢٨١) الفَرّ (٣٧٩) .

فرط : فَرْط (٣٦٥) مُفْرِط (٤٢٢) .

فزع : تَفْزَعون (٣٥١) .

فرغ : فَرْغ (٢١٦) .

فرق : لِفُرْقَته (١٠٩) تفرق (٢٧٣) .

فره : فُره (٨٤) .

فري : فَرَى (١٣) يَفْري (٢٩٧/٢١٦) =

(ق)

٥ ــ فهرس بحور الشعر
بحسب عدد استعمالاتها في الديوان

البحر	عدد مرات استعماله	الترتيب
الطويل	١٤٣	١
البسيط	٦٦	٢
الوافر	٦٤	٣
الكامل	٤١	٤
الخفيف	٢٦	٥
المتقارب	٢٠	٦
الرجز	١١	٧
السريع	٨	٨
م٠الرمل	٧	٩
المنسرح	٦	١٠
م٠الكامل	٦	١١
الرمل	٦	١٢
الهزج	٥	١٣
م٠الوافر	٤	١٤
م٠الخفيف	٢	١٥
مخلع البسيط	٢	١٦
المديد	١	١٧

٢ - فهرس استعمالات حروف الروي

الترتيب الهجائي للروي	عدد مرات استعماله
الهمزة	١٠
الباء	٤٨
التاء	١٠
الثاء	١
الجيم	٥
الحاء	٧
الخاء	٢
الدال	٣٩
الراء	٧٨
الزاي	١
السين	٩
الضاد	٢
الطاء	١
العين	٢٦
الفاء	٦
القاف	١٧
الكاف	١
اللام	٤٧
الميم	٥٧
النون	٤٠
الهاء	٢
الواو	١
الياء	٨

الروي	عدد مرات استعماله	ترتيبه
الراء	٧٨	١
الميم	٥٧	٢
الباء	٤٨	٣
اللام	٤٧	٤
النون	٤٠	٥
الدال	٣٩	٦
العين	٢٦	٧
القاف	١٧	٨
الهمزة	١٠	٩
التاء	١٠	١٠
السين	٩	١١
الياء	٨	١٢
الحاء	٧	١٣
الفاء	٦	١٤
الجيم	٥	١٥
الخاء	٢	١٦
الضاد	٢	١٧
الهاء	٢	١٨
الثاء	١	١٩
الزاي	١	٢٠
الطاء	١	٢١
الكاف	١	٢٢
الواو	١	٢٣

٧ — فهرس احصائي لقطع الديوان وأبياتها

الفئة	عدد قطعها	مجموع أبياتها
البيت الواحد	٨٣ قطعة	٨٣ بيتاً
البيتان	١٠٧ قطع	٢١٤ =
الأبيات الثلاثة	٦٣ قطعة	١٨٩ =
= الأربعة	٤٩ =	١٩٦ =
= الخمسة	٢٨ =	١٤٠ =
= الستة	١٨ =	١٠٨ أبيات
= السبعة	١٥ =	١٠٥ =
= الثمانية	١٣ =	١٠٤ =
= التسعة	٣ قطع	٢٧ بيتا
= العشرة	٢ قطعتان	٢٠ =
الأحد عشر بيتا	٤ قطع	٤٤ =
الاثناعشر =	٤ =	٤٨ =
الثلاثة عشر =	٥ =	٦٥ =
الأربعة عشر =	٣ =	٤٢ =
الخمسة عشر =	٥ =	٧٥ =
الستة عشر =	١ قطعة واحدة	١٦ =
السبعة عشر =	٣ قطع	٥١ =
الثمانية عشر =	٢ قطعتان	٣٦ =
التسعة عشر =	١ قطعة واحدة	١٩ =
الواحد والعشرون بيتا	١ = =	٢١ =
الستة والعشرون =	٢ قطعتان	٥٢ =
الثمانية والعشرون =	٢ =	٥٦ =
الثلاثة والثلاثون =	١ قطعة واحدة	٣٣ =
الأربعة والثلاثون =	١ = =	٣٤ =
الخمسون =	١ = =	٥٠ =
الستون =	١ = =	٦٠ =

عدد قطع الديوان ٤١٨ قطعة تضم ١٨٨٦ أبياتا

٨ ـ فهرس القوافـــــــي *

رمزنا بحرف القاف في رأس الجدول الى رقم القطعة من شعر الشاعر ، وبحرف العين الى عدد أبيات هذه القطعة ، وبحرف الصاد الى رقم الصفحة أو الصفحات التي تمتد عليها .

* لدى التدقيق الاحصائي بعد ضرب الديوان على الآلة الكاتبة تبين أن البحر البسيط استعمل (٦٨ مرة) وأن الوافر استعمل (٦٤ مرة) في هذا الديوان ، وكنا قد رتبنا قطع الوافر قبل قطع البسيط بحسب احصاء أولي لعدد استعمالات البحور .

ملاحظة : اقتصرنا في هذا الفهرس على القوافي التي وردت في متن الديوان فقط ، وخصصنا لقوافي الهوامش فهرسا آخر ، ثم فهرسا ثالثا لأنصاف الأبيات فيهما أيضا

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
(البـــــــاء)						
"الباء المضمومة"						
وإلا أكن	لخطيب	الطويل	ثابت قطنة	١	١	٣
فلله عينا	المهلب	=	زياد الأعجم	٢	٥	٤٨ـ٤٩
تصابيت	أشيب	=	ابن رهيمة	١	١	٢٦٩
أبا وابص	كسوب	=	عبيد بن موهب	١	٣	٢٧١
قالت	تعذيب	البسيط	أبو عطاء السندى	٣	٣	١٢٥
أرى كل	يتذبذب	الكامل	ثابت قطنة	٢	٧	٤ـ٦
إذا عبت	يعيب	المتقارب	سابق البربرى	٢	١	١٧٥
لئن كنت	أرهب	=	ابن رهيمة	٢	٣	٢٧٠
يازينب	تنسب	=	=	٣	٤	=
دعاك	الطرب	مجزوء الوافر	أبو عطاء السندى	٤	٣	١٢٥ـ١٢٦
من يسأل	يخيب	مخلع البسيط	يزيد بن ضبة	١	١	١٨٩
"الباء المفتوحة"						
أرى أسدا	أوجبا	الطويل	ثابت قطنة	٢	٧	٦ـ٧
توافت	غلبا	=	=	٤	٣	٧ـ٨
جزى الله	أشربا	=	زياد الأعجم	٣	٥	٤٩ـ٥٠
أقول	وهبا	البسيط	البردخت	١	٢	٣٣٩
أبلغ	العربا	=	أبو حرة	١	٥	٣٥٣
كأنك	ذبابا	الوافر	زياد الأعجم	٤	١	٥٠
إذا أرسلت	أديبا	=	أبو عطاء	٥	٢	١٢٦
وجد	تعبا	الكامل	ابن رهيمة	٤	٣	٢٧٠
"الباء المكسورة"						
لعمرك	المهلب	الطويل	زياد الأعجم	٥	١	٥٠
إذا كنت	الأشاهب	=	=	٦	١	٥٠ـ٥١
نشدتك	المذنب	=	الحزين بن سليمان	١	٢	١٥٢

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
أنا ابنُ	غريبِ	الطويل	الحزين بن سليمان	٢	١	١٥٣
لئيمٌ	جانبِ	=	شقران	١	١	٣٠٩
وكم في	المواهبِ	=	البردخت	٢	٢	٣٣٩ـ٣٤٠
جحدت	الثواقبِ	=	مولى لتمام بن العباس	١	٢	٤٢٦
كلُّ القبائل	العربِ	البسيط	ثابت قطنة	٦	٦	٩ـ١٠
لو أنَّ بكراً	الذنبِ	=	زياد الأعجم	٧	٢	٥١
ما أبغض	العجبِ	=	سنيح بن رباح	١	٧	٢٣٣ـ٢٣٤
ويوم	العربِ	=	عكيم الحبشي	١	٥	٢٩٥ـ٢٩٦
أرى أسداً	الجوابِ	الوافر	ثابت قطنة	٥	٩	٨ـ٩
لعمرك	السرابِ	=	أبو عطاء السندي	٦	٥	١٢٦ـ١٢٧
فذنبي	بالمغيبِ	=	عبد الحميد الكاتب	١	١	٣٤٤
أروني	الخطابِ	=	أشعب	١	٢	٣٤٩
ما بال	المتساكبِ	الكامل	عمرو بن الحصين	١	٢٨	٢٠٥ـ٢١٠
ما على	الأبوابِ	الخفيف	اسماعيل بن يسار	٢	١٥	٩٩ـ١٠١
إنني	الشرابِ	=	حماد الراوية	١	٤	٢٨٢ـ٢٨٥
إنَّ لي	الأوصابِ	=	=	٢	٣	٢٨٦
قلن من	الخطابِ	=	جميل بن معمر	١	٣	٤٠٨
لو أنَّ	العاقبِ	المتقارب	ثابت قطنة	٧	٨	١٠ـ١١
أقصدت	لبيّ	م. الرمل	ابن ربيعة	٥	٤	٢٧١
إلى هند	يُصبي	الهزج	يزيد بن ضبة	٢	٢٨	١٩٠ـ١٩٥
"الباء الساكنة"						
يا بأبي	البشبْ	الرجز	آدم	١	١٥	٣٨٠ـ٣٨١
أيها المنصور	الطلبْ	الرمل	سديف بن ميمون	٢	٢	٢٣٤
"الباء الملحقة بهاء"						
أتيتك	أستثيبها	الطويل	أبو عطاء السندي	٧	٤	١٢٧ـ١٢٨
فلم ينج	اجتيابها	=	سابق البربري	٣	١	١٧٦
وما سالم	مواكبه	=	عبد الحميد الكاتب	٢	٦	٣٤٦ـ٣٤٧

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
ياعجباً	عجبه	الرجز	زياد الأعجم	٨	٢	٥١

(التـــاء)

"التاء المضمومة"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
ولكنهم	البهت	الطويل	يزيد بن ضبة	٣	١	١٩٥
كست	الكميت	=	أبو العباس الأعمى	٢	٥	٢٢٠ـ٢٢١

"التاء المكسورة"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
فاتحسبين	نزات	الطويل	ثابت قطنة	٨	١	١١
مررت	حلت	=	سليمان بن قتة	١	١٥	٣٢٤ـ٣٢٨
قصائد	خاليات	الوافر	أبو عطاء السندى	٨	٤	١٢٨ـ١٢٩
ألا أبلغ	الكميت	=	البردخت	٣	٦	٣٤٠
كيف	الحرمات	الخفيف	سديف بن ميمون	٣	٦	٢٢٤ـ٢٢٥
إن في	النشوات	=	موسى شهوات	٢	٤	٢٤٦

"التاء الساكنة"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
ألا حيّ	فاختمرت	م٠الوافر	أشعب	٢	٢	٣٥٠

"التاء الملحقة بهاء"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
مضى	غيبته	المتقارب	ابراهيم بن اسماعيل	١	٢	٢٥٨

(الثـــاء)

"الثاء الملحقة بهاء"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
قل لسوار	علاثه	م٠الرمل	أبو النضر	١	٢	٤١٣

(الجـــيم)

"الجيم المفتوحة"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
أبا خالد	الدترجا	الطويل	ثابت قطنة	٩	٣	١١
كسيت	ملهوجا	=	أبو عطاء السندى	٩	٢	١٢٦

"الجيم المكسورة"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
إِنَّ السَّماحَةَ	الحَشْرَجِ	الكامل	زياد الأعجم	٩	٤	٥٢
أَلْوَتْ	الحَجَّاجِ	=	جهيب بن خدرة	١	٥	٢٥٧ـ٢٥٨
"الجيم الملحقة بهاء"						
ضَرَبَ	السَّماجَهْ	م٠الرمل	ابن رهيمة	٦	٢	٢٧٢

(الحـــاء)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"الحاء المضمومة"						
يحذِّرني	يَروحُ	الطويل	زياد الأعجم	١٠	٥	٥٢
أَمِنْ قَطَرٍ	الصَّفائحُ	=	=	١١	٢	٥٣
أَلا أَيُّها	نازِحُ	=	عياض بن معبد	١	٥	٣٩٧
فَهلْ لَكَ	طائِرُ	المتقارب	زياد الأعجم	١٢	٣	٥٣
"الحاء المكسورة"						
فإِنْ كانَ	قِداحِ	الطويل	شقران	٢	١	٣١٠
يامَنْ	المُتَنازحِ	الكامل	زياد الأعجم	١٣	٥٠	٥٤ـ٦٣
وَأَميرٍ	مُشْدَحِ	المديد	سديف بن ميمون	٤	٢	٢٣٦

(الخـــاء)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"الخاء المضمومة"						
مَشْيَ البَرِيِّ	فَيلْطخُ	الكامل	يزيد بن ضبة	٤	١	١٩٥
"الخاء المفتوحة"						
لاخَيْرَ	اجْلَخا	الرجز	حفص الأموي	٢	٦	٢٧٧

(الـــدال)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"الدال المضمومة"						
فإِنْ تَكُنْ	قاعِدُ	الطويل	زياد الأعجم	١٤	١	٦٣
وإِنّي	صُدُردُ	=	أبو عطاء السندي	١٠	٦	١٢٩ـ١٣١
وَقَدمَةٌ	الرَّعْدُ	=	=	١١	١	١٣١

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
وقائلةٍ	تزيدُ	الطويل	يحيى بن أبي حفصة	١	٢	٣١٦ـ٣١٧
إنّي	أحَدُ	البسيط	زياد الأعجم	١٥	٢	٦٣
سائلْ	البَرَدُ	=	أبو محجن	١	٣	٣٦٩ـ٣٧٠
لعَمركَ	الشّهيدُ	الوافر	أبو العباس الأعمى	٣	٣	٢٢١
أصاحِ	شجودُ	=	حبيب بن خدرة	٢	١	٢٥٨
"الدال المفتوحة"						
إذا أنتَ	تزوّدا	الطويل	سابق البربري	٤	٢	١٧٦
ياهندُ	نادا	البسيط	ثابت قطنة	١٠	١٥	١٢ـ١٣
يالَيْتَ	شَهِدا	=	=	١١	٥	١٣
لو شاهدَنا	كَمَدا	=	أبو محجن	٢	١	٣٧٠
سألناهُ	زادا	الوافر	زياد الأعجم	١٦	٥	٦٣ـ٦٤
إنّ امرأً	كؤودا	الكامل	ثابت قطنة	١٢	١٠	١٣ـ١٥
"الدال المكسورة"						
أبا خالدٍ	الرفدِ	الطويل	ثابت قطنة	١٣	٣	١٥ـ١٦
ألا يالقومي	الصّدي	=	اسماعيل بن يسار	٢	١٣	١٠١ـ١٠٢
إذا كنتَ	معبدِ	=	أبو عطاء السندي	١٢	١	١٣٢
فهلْ أنتَ	نجْدِ	=	أبو العباس الأعمى	٤	٤	٢٢٢
أبا خالدٍ	سعيدِ	=	موسى شهوات	٣	١٢	٢٤٧ـ٢٤٩
تنكّرَ	فالفرْدِ	=	حماد الراوية	٤	٢	٢٨٦
وفرَ براءَ	سعيدِ	=	عبيد بن موهب	٢	١	٣٧٢
لقدْ سكنَتْ	راقدِ	=	أبو الأسد	١	٦	٣٨٩ـ٣٩٠
فصحّتْ	سعيدِ	=	البهي بن أبي رافع	١	٣	٤٠٦ـ٤٠٧
تمالكَ	الوردِ	=	ابن أفلح	١	١	٤١٩
أمّا أبوكَ	بالجودِ	البسيط	أبو عطاء السندي	١٣	٣	١٣٢
يارائقَ	عادي	=	سديف بن ميمون	٥	٨	٢٣٦ـ٢٣٧
راحَ الشّتويُّ	البادِ	=	ابراهيم بن اسماعيل	٢	٣	٣٥٨ـ٣٦٠
عليَّ أليّةٌ	بعودِ	الوافر	أبو العباس الأعمى	٥	٤	٢٢٢ـ٢٢٣

(الـــراء)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"الراء المكسورة"						
أحاجبُ	الكثْرِ	الطويل	ثابت قطنة	١٨	٦	١٩ــ٢٠
فقمْ	صاغرِ	=	زياد الأعجم	٢٤	٧	٦٧ــ٦٨
يحدثنا	مصْرِ	=	=	٢٥	٢	٦٨ــ٦٩
إذا عذب	بالشَّمْرِ	=	=	٢٦	١	٦٩
لحا	بالنكْرِ	=	الحزين بن سليمان	٦	٧	١٥٥ــ١٥٦
هلال	اليسْرِ	=	=	٧	٢	١٥٦.١٥٧
وجدتك	متامرِ	=	موسى شهوات	٧	٢	٢٥١
تخبرنا	الشبْرِ	=	الضحاك بن فيروز	٢	٤	٢٦٢ــ٢٦٣
تطاولت	متقاصرِ	=	ذكوان (مولى عمر)	١	٣	٤١٠
لعمري	القطْرِ	=	محمد بن أبي حمزة	١	٣	٤١٢
هنيئاً	التستُّرِ	=	احدى الجوارى	١	٢	٤٢٤
صاح	أمطارِ	البسيط	ثابت قطنة	١٩	١٨	٢١ــ٢٣
فاضت	سيّارِ	=	أبو عطاء السندى	٢٠	٧	١٣٥ــ١٣٦
فليت	النارِ	=	=	٢١	١	١٣٦
كائن	الشّاري	=	حبيب بن خدرة	٦	٤	٢٦١
مازلت	قيّارِ	=	البرد خت	٥	٣	٣٤١
اللهُ	سيّارِ	=	حماس بن ثامل	١	٣	٣٦٧
وجدتُ	إساري	الوافر	زياد الأعجم	٢٧	٤	٦٩ــ٧٠
تمنّي	تطاري	=	=	٢٨	٤	٧١
حلفتُ	صبْرِ	=	الحزين بن سليمان	٨	٤	١٥٧
فلستُ	الأميرِ	=	البرد خت	٤	٤	٣٤٠ــ٣٤١
قيل	أبابرِ	الكامل	اسماعيل بن يسار	٨	١٨	١٠٨ــ١١٠
إنّ الخيارَ	الأشرارِ	=	أبو عطاء السندى	٢٢	٧	١٣٧ــ١٣٨
هبّت	يجري	=	عمرو بن الحصين	٢	٦٠	٢١٠ــ٢١٨
ياسراتنا	الأحرارِ	=	سديف بن ميمون	٦	١	٢٣٧
ياربّ	جبّارِ	=	حبيب بن خدرة	٧	٥	٢٦٢

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
أَوْلادُ	الصَّادِرِ	الكامل	حبيب بن خدرة	٨	٢	٢٦٢ـ٢٦٣
لِمَنْ	دَهْرِ	=	حماد الراوية	٥	٢	٢٨٧
لِمَنَ	الْجِوارِ	الخفيف	موسى شهوات	٨	٤	٢٥١ـ٢٥٢
عَالِمَ	يُحْذَرِ	المتقارب	سديف بن ميمون	٧	٢	٢٣٧ـ٢٣٨
ياأيُّها	شاكِرِ	السريع	مولى لأهل المدينة	١	٢	٤٢٥
سُلَيْمَى	سِيْرِي	الهزج	يزيد بن ضبة	٥	٣٣	١٩٥ـ٢٠٠
"الراء الساكنة"						
أَصَابَتْ	النُّشُرْ	الطويل	زياد الأعجم	٤٩	٣	٧٢
بَغِيْ	تَجْتَرّْ	=	اسماعيل بن يسار	٩	٥	١١٠
أَتَيْتُ	المُحْتَقَرْ	المتقارب	مالك بن دينار	١	٥	٣٥٦
"الراء الملحقة بهاء"						
إذا وَصَنَ	بُهاجِرُه	الطويل	أبو العباس الأعمى	٧	٢	٢٢٤
ولسنا	أخدارها	=	يحيى بن أبي حفصة	٣	٣	٣١٨ـ٣١٩
أمر	ظاهره	=	عبد الحميد الكاتب	٣	١	٣٤٧
نَحْنُ	البَصْرَهْ	السريع	زياد الأعجم	٣٠	٢	٧٢
هَذا	دُورُه	م٠الكامل	عبيد بن حنين	١	٦	٢٩٢ـ٢٩٣

(الـــــــزاى)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"الزاى المضمومة"						
مَنْ سَرَّه	مَهْمُوزُ	البسيط	موسى شهوات	٩	٢	٢٥٢

(الســــــــين)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"السين المفتوحة"						
لا تُنْبِرَا	النّاسا	البسيط	زكرياء بن درهم	١	١	٤٢٠
"السين المكسورة"						
مابالُ	باسِ	البسيط	العزيز بن سلمان	٩	٢	١٥٨
أأبُو	آسِ	=	سابق البربري	٧	٢	١٧٨ـ١٧٩
رَأَيْتُكَ	أمْسِ	الوافر	زياد الأعجم	٣١	١	٧٣

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ن	ع	ص
لعمرك	أنس	الوافر	اسماعيل بن يسار	١٠	٧	١١١ـ١١٢
ليت	إنسي	الخفيف	أبو العباس الأعمى	٨	٥	٢٢٤ـ٢٢٥
أصبح	العباس	=	شبل بن عبد الله	١	١٤	٣٨٢ـ٣٨٦
بت	فرسي	المنسرح	زياد الأعجم	٣٢	٣	٧٣ـ٧٤
"السين الملحقة بهاء"						
هلا	الشكسة	المنسرح	الحزين بن سليمان	١٠	٥	١٥٨ـ١٥٩

(الضاد)

"الضاد المفتوحة"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ن	ع	ص
أنبئت	نقضا	البسيط	ثابت قطنة	٢٠	٤	٢٣ـ٢٤
ولما	المرضى	الطويل	هارون بن موسى	١	٨	٢٩٦ـ٢٩٧

(الطاء)

"الطاء الملحقة بهاء"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ن	ع	ص
وبلدة	ممتاطة	البسيط	أبو عطاء السندي	٢٣	٤	١٣٨ـ١٣٩

(العين)

"العين المرفوعة"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ن	ع	ص
تبيت	أشفع	الطويل	زياد الأعجم	٣٣	٢	٧٤
ويوم	دروع	=	أبو عطاء السندي	٢٤	٣	١٣٩ـ١٤٠
إن عبت	صنعوا	=	سابق البربري	٨	١	١٧٩
وأنت	أربع	=	أبو العباس الأعمى	٩	٢	٢٢٥
نهيت	تطاع	=	حبيب بن خدرة	٩	٣	٢٦٣ـ٢٦٤
تفرقتم	أشنع	=	=	١٠	١	٢٦٤
لقد كان	تتبع	=	البردخت	٦	٣	٣٤١ـ٣٤٢
ياأيها	مضروع	البسيط	زياد الأعجم	٣٥	٢	٧٥
لو أن	مصنوع	=	ابراهيم بن اسماعيل	٣	٢	٣٦٠

(الفــــاء)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"الفاء المفتوحة"						
وَقَدْ أَوْهَنَتْ	مُدْنِنَا	الطويل	شقران	٥	٢	٣١٢
"الفاء المكسورة"						
أَلَمْ تَرَ	السَّوَالِفِ	الطويل	زياد الأعجم	٣٩	٢	٧٧
لَهْفِيْ	التَّهَافِيْ	م. الكامل	ابن رهيمة	٨	٢	٢٧٢
(القـــــاف)						
"القاف المضمومة"						
وَشُوْ	مُعَلَّقُ	الطويل	الحزين بن سليمان	١٢	٥	١٥٩ـ١٦٠
بَنِيْ	تَحَمَّقُوا	=	أبو العباس الأعمى	١٢	٦	٢٢٨ـ٢٢٩
نُبِّئْتُ	خُلِقُوا	البسيط	زياد الأعجم	٤١	٤	٧٨ـ٧٩
تُكَلِّفُنِي	السَّوِيقُ	الوافر	=	٤٠	٤	٧٨
أَلَا طَرَقَتْ	تَطْرُقُ	المتقارب	ابن رهيمة	٩	٢	٢٧٣
"القاف المفتوحة"						
هَلْ	خُرِقَا	الرمل	حبيب بن خدرة	١٤	١٢	٢٦٤ـ٢٦٦
"القاف المكسورة"						
عَصَافِيرُ	بُرُوقِ	الطويل	ثابت قطنة	٢٣	٦	٢٥ـ٢٦
وَمَا تَرَكَ	الفَرَزْدَقِ	=	زياد الأعجم	٤٢	٤	٧٩ـ٨٠
لَمْ تَرَ	الخَلَقِ	البسيط	أبو حمزة	٣	١	٣٥٤
قَدْ عَابَ	الحُمُقِ	=	عبد لبني جعدة	١	٣	٤٢٢
إِلَى	سَمَالِقِ	الكامل	الحزين بن سليمان	١٣	٣	١٦٠ـ١٦١
تَاللهِ	عِنَاقِ	الخفيف	اسماعيل بن يسار	١٢	١	١١٢ـ١١٤
سُوقِ	انتاقي	=	القاسم بن صبيح	٢	٤	٣٦٤ـ٣٦٥
لَئِنْ كَانَ	بِالأَبْلَقِ	المتقارب	أبو عطاء السندي	٢٦	١	١٤٠
طَرَقَ	العَاشِقِ	م. الكامل	ابن رهيمة	١٠	٨	٢٧٣ـ٢٧٤

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"القاف الملحقة بهاء"						
وماضرّ	بنائقه	الطويل	أبو عطاء السندى	٢٧	١	١٤٠
أنا	نفقه	م٠الوافر	أشعب	٥	٢	٣٥٢

(الكـــــاف)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"الكاف المكسورة"						
أما	الأراك	الوافر	خليد	١	٤	٤٠١

(الـــــلام)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"اللام المضمومة"						
أتينا	نوء كل	الطويل	زياد الأعجم	٤٣	١	٨٠
فقل	قتيل	=	أبو عطاء السندى	٢٨	٥	١٤١ـ١٤٢
إن الم	فضل	=	الحزين بن سليمان	١٤	٧	١٦١ـ١٦٢
لعمرك	بخيل	=	=	١٥	٧	١٦٢ـ١٦٣
أتيت	هلال	=	=	١٦	٢	١٦٣ـ١٦٤
ألا	حلول	=	حبيب بن خدرة	١٢	٣	٢٦٧
ذكرت	وذيل	=	شقران	٦	٣	٣١٢ـ٣١٣
وإما	أتقلقل	=	=	٧	٢	٣١٣
وقد	عقل	=	سليمان بن قتة	٣	١	٣٢٩
لا يعرف	مجهول	البسيط	ثابت قطنة	٢٥	١	٢٧
كأنما	عمل	=	الحزين بن سليمان	١٧	٢	١٦٤
أنت	تقول	م٠الكامل	زياد الأعجم	٤٤	٤	٨١
"اللام المفتوحة"						
وقافية	تلالا	الطويل	زياد الأعجم	٤٥	١	٨١
ألا يبتني	ينال	الوافر	ثابت قطنة	٢٤	١	٢٦
إذا	قليلا	=	الحزين بن سليمان	١٨	٢	١٦٤ـ١٦٥
مابال	عقالا	الكامل	سنيح بن رباح	٢	٧	٣٢٤ـ٣٢٨

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
قُلْ	مُخَيَّلا	الخفيف	موسى شهوات	١١	٢	٢٥٣
إِنْ كُنْتَ	الخَلِيلا	الكامل	سابق البربرى	١٢	١٣	١٨١—١٨٢
"اللام المكسورة"						
تَعَفَّفَتُ	قَبْلِي	الطويل	ثابت قطنة	٢٦	٢	٢٧
أَرَى	بِفَاسِلِ	=	زياد الأعجم	٤٦	٨	٨٢—٨٣
فَتًى	خَلِيلِ	=	=	٤٧	١	٨٣
وَما	رِجْلِ	=	أبو عطاء السندى	٢٩	١	١٤٢
فَلَمَّا	الذَّوابِلِ	=	الحزين بن سليمان	١٩	٣	١٦٥
وَمُسْتَنْبِحٍ	مُقابِلِ	=	حماس بن ثامل	٢	٢	٣٦٨
تَحامَقْ	عَقْلِ	=	واصل بن عطاء	١	٢	٤١٨
هَيْهاتَ	الفَوْلِ	البسيط	ثابت قطنة	٢٩	١	٢٨
أَنْتَ	حالِ	=	حماد الراوية	٧	٣	٢٨٦—٢٨٨
وَما	المَعالِي	الوافر	ثابت قطنة	٢٧	٤	٢٧—٢٨
فَما	هِلالِ	=	=	٢٨	٢	٢٨
إِلى	البِغالِ	=	زياد الأعجم	٤٨	٢	٨٤
وَذِي	خَتْلِ	=	اسماعيل بن يسار	١٣	٣	١١٤—١١٥
إِلى	البِغالِ	=	أبو عطاء السندى	٣٠	٢	١٤٢
مَلْ لَوْ	دَغْفَلِ	الكامل	زياد الأعجم	٤٩	٢	٨٤
قادَ	أَشْغالِ	=	=	٥٠	٢	٨٥
عَيْنُ	الرَّسُولِ	الخفيف	مسلم بن قتيبة	١	٨	٣٨٧—٣٨٨
أَيُّها	التَّنْكِيلِ	=	مولى لعمرو بن عكرمة	١	٣	٤٢٣
لَوْلا	حالِ	(المتقارب)	زياد الأعجم	٥١	١	٨٥
أَلَيْسَ	فِيلِ	=	هارون بن موسى	٢	١٢	٢٩٢—٣٠٠
تَرَحَّلَ	بِالزَّائِلِ	=	عبد الحميد الكاتب	٤	٦	٣٤٧—٣٤٨
لَوْلا	حالِ	(السريع)	زياد الأعجم	٥١	١	٨٥
إِنَّهِ	طَبْيِلِ	=	سديف بن ميمون	٨	٢	٢٣٨

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"اللام الساكنة"						
قالَ	المَثَلْ	الرجز	سابق البربرى	١٣	٢	١٨٢
أقْصدتْ	الغَزَلْ	الرمل	ابن رهيمة	١١	٢	٢٧٤
"اللام الملحقة بهاء"						
أشمُّ	أنامِلُهْ	الطويل	زياد الأعجم	٥٢	٢	٨٦
وما زالَ	عَواذِلُهْ	=	الحزين بن سليمان	٢٠	٣	١٦٦
تأوَّبَني	غَوائِلُهْ	=	سابق البربرى	١٤	٣٤	١٨٢ـ١٨٦
إنِّي	نِضالَها	الكامل	شقران	٨	٣	٣١٣ـ٣١٤
وهيكلٍ	جَلالِهِ	الرجز	أبو عطاء السندى	٣١	٤	١٤٢ـ١٤٣

(الـمـيـم)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"الميم المضمومة"						
وأُنْبِئْتُهُم	سَنامُ	الطويل	زياد الأعجم	٥٣	٣	٨٧
فإنْ	تَنَلْمُ	=	=	٥٤	١	٨٨
لَئِنْ	أراقِمُ	=	الحزين بن سليمان	٢١	٦	١٦٦ـ١٦٧
لَقَدْ	القَدَمُ	البسيط	يحيى بن أبي حفصة	٥	٢	٢٢٠
اللّهُ	السَّأمُ	=	الحزين بن سليمان	٢٢	١١	١٦٧ـ١٦٩
ألَمْ	تَميمُ	الوافر	ثابت قطنة	٣٠	٨	٢٦ـ٣٠
لَعَمرُكَ	الحَليمُ	=	زياد الأعجم	٥٥	٣	٨٨
صَدَقْتَ	كَريمُ	=	أبو عطاء السندى	٣٢	٢	١٤٣ـ١٤٤
ألا مَنْ	يَنيمُ	=	أبو العباس الأعمى	١٣	٢	٢٢٩
وقائلةٍ	السَّلامُ	=	حبيب بن خدرة	١٣	٥	٢٦٧ـ٢٦٨
المازُ	يَتَقَدَّمُ	الكامل	ثابت قطنة	٣١	٤	٣٠ـ٣١
أمَتْ	أيْتامُ	=	أبو العباس الأعمى	١٤	٣	٢٢٩ـ٢٣٠
كُلُّ	ذَميمُ	الخفيف	أبو عطاء السندى	٣٣	٢	١٤٤
قبيلةٌ	الأمَمْ	المتقارب	زياد الأعجم	٥٧	٢	٨٩
إنَّ	الإمامْ	الرجز	حفص (مولى بني أمية) ٣		٢٦	٢٧٨ـ٢٨١

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
كُلثمُ	أكْتمُ	السريع	اسماعيل بن يسار	١٤	١٦	١١٦_١١٧
هَلْ	صَمَمُ	المنسرح	زياد الأعجم	٥٨	٢	٨٩_٩٠
"الميم المفتوحة"						
أبَى	المُتَيما	الطويل	ثابت قطنة	٣٢	٢١	٣١_٣٣
أتَذْهَبُ	جَمْهما	=	=	٣٣	٢	٣٣_٣٤
نَهَيْتُكَ	الأشائما	=	الحزين بن سليمان	٢٣	٣	١٧٠
فلَوْ	درْهما	=	شقران	٩	٥	٣١٤_٣١٥
سَقى	المُجَمّا	=	سليمان بن قتة	٤	٤	٣٢٩_٣٣٠
نُبَكّي	أباهُما	=	الجعد بن درهم	١	٤	٣٩٩_٤٠٠
أمَرْتُكَ	نادما	=	فيروز (مولى حصين)	١	٤	٤٠٣_٤٠٤
فَكُنْتُ	مُفتلما	البسيط	هارون بن موسى	٣	٣	٣٠٠_٣٠١
ألابا	تماما	الوافر	ثابت قطنة	٣٤	١١	٣٤_٣٦
ماهاجَ	حماما	الكامل	=	٣٥	٣	٣٦
وكأنَّ	إتاما	=	=	٣٦	١	٣٦_٣٧
يا هندُ	مغرما	=	إسماعيل بن يسار	١٥	٤	١١٨
رحمَ	كريما	الخفيف	أبو العباس الأعمى	١٥	٢	٢٣٠
"الميم المكسورة"						
تميمُ	المقاسمِ	الطويل	ثابت قطنة	٣٧	٧	٣٧
إذا	جُرْمِ	=	زياد الأعجم	٥٦	٢	٨٩
يسدُّ	بدرْهَمِ	=	=	٥٩	١	٩٠
لِسانُ	الدّمِ	=	=	٦٠	١	=
بَني	بدرْهمِ	=	أبو عطاء السندى	٣٤	٢	١٤٤_١٤٥
فسيروا	عاصمِ	=	الحزين بن سليمان	٢٤	٣	١٧٠_١٧١
وكائنْ	الأكارمِ	=	سابق البربرى	١٥	١	١٨٦
مَشَيْتُ	بحسامِ	=	هارون بن موسى	٤	٨	٣٠١_٣٠٢
يارَبْعَ	تسْليمي	البسيط	اسمعيل بن يسار	١٦	١١	١١٨_١٢٠
هلْ	فاتدامِ	=	حماد الراوية	٨	١٥	٢٩٠_٢٩٣
قدْكنْتُ	تهْمامي	=	أبو نميلة	٣	٧	٣٠٥_٣٠٧

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
فدتْ	المقامُ	الوافر	ثابت قطنة	٣٨	٩	٣٨ـ٣٩
ألَمْ	تميم	=	زياد الأعجم	٦١	٨	٩١ـ٩٣
بلى	لؤمُ	=	=	٦٢	١	٩٣
سأكمُ	للكمام	=	شقران	١٠	٢	٣١٥
حرامٌ	بذام	=	ابن شيخان	١	٥	٣٩٤
فازَ	لئيم	الخفيف	أبو نميلة	٤	١٢	٣٠٧ـ٣٠٨
العبْدُ	يحتمي	الرجز	مولى لابن الزبير	١	١	٤٠٨
إنما	أمي	م الرمل	ابن رهيمة	١٢	٤	٢٧٤ـ٢٧٥
مَنْ	بمُدام	=	عمرو بن المبارك	١	٤	٤٠٢
بوجهٍ	الظُّلم	الهزج	يزيد بن ضبة	٦	١	٢٠٠
طلحةُ	الفواطم	م الخفيف	موسى شهوات	١٢	٣	٢٥٣

"الميم الساكنة"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
ترى	الهرمْ	الطويل	زياد الأعجم	٦٣	٢	٩٤
قُلْ	الحازمْ	الرجز	أبو الجويرية	١	٤	٣٩٨
ولقدْ	بالقدمْ	الرمل	اسماعيل بن يسار	١٧	٥	١٢٠ـ١٢١

"الميم الملحقة بهاء"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
فأبلغْ	كلامُها	الطويل	زياد الأعجم	٦٤	٨	٩٤ـ٩٥
كنّا	إزمهْ	الرجز	أبو نمامة	١	٦	٣٩١

(النون)

"النون المضمومة"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
ألا	المئاذنُ	الطويل	سابق البربري	١٦	٨	١٨٦ـ١٨٧
لَوْ	أذنُ	البسيط	عطية بن الأسود	١	٣	٤١١
ياذئبَ	ثمنُ	المنسرح	سليمان بن قتة	٥	٤	٢٣٠ـ٢٣١

"النون المفتوحة"

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
أعيبُ	بيّنا	الطويل	سديف بن ميمون	٩	٢	٢٣٨ـ٢٣٩
بكرٌ	أمنا	البسيط	ثابت قطنة	٣٩	٤	٣٩
أبغلَ	تحوّلينا	الوافر	أبو عطاء السندي	٣٥	٣	١٤٥

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
أَرى	أَرَدْنا	الوافر	يزيد بن ضبة	٧	٢٦	٢٠١-٢٠٤
وإذا	مَكَنُونا	الكامل	سديف بن ميمون	١٠	٦	٢٣٩
"النون المكسورة"						
أَلَمْ	هَوانِ	الطويل	ثابت قطنة	٤٠	٢	٤٠
أَلَمْ	حَوالِبانِ	=	زياد الأعجم	٦٥	١	٩٥
أَلا	الفِتَنِ	=	يحيى بن أبي حفصة	٦	٦	٣٢٠-٣٢١
تُخَبِّرُ	الرُّكْنِ	=	أبو حمزة	٤	١	٣٥٤
ياهِنْدُ	يُؤذِيني	البسيط	ثابت قطنة	٤١	١٩	٤٠-٤٣
العامَ	قَرَنِ	=	سابق البربرى	٢٧	١	١٨٧
مازالَ	اللَّيِّنِ	=	أبو العباس الأعمى	١٦	٤	٢٣٠-٢٣١
إِنَّ	الحَزَنِ	=	سديف بن ميمون	١١	٧	٢٤٠-٢٤١
لايصلح	الدِّينِ	=	يحيى بن أبي حفصة	٧	٤	٣٢١
لَوْ	العِيْرِ	=	شراعة بن الزندبوذ	١	١	٣٦٦
ياباعثَ	حُلْوانِ	=	سعيد بن شريح	١	٢	٤١٥
خُيِّرَ	المَثاني	الوافر	أبو عطاء السندى	٣٦	١	١٤٥
هُوَ	عَرَلَتانِ	=	=	٣٧	١	١٤٦
أَرَدْتَ	لِساني	=	=	٣٨	١	١٤٦-١٤٧
بَنُو	الهُمْدانِ	=	=	٣٩	١	١٤٧
أَبِنْ	بالمَعاني	=	حماد الراوية	٩	١	٢٩٤
فما	بالسِّنانِ	=	=	١٠	١	=
فَما	مُنْجَلانِ	=	=	١١	١	=
أَتَعْرِفُ	أَبانِ	=	=	١٢	١	٢٩٥
إِذا	الزَّمانِ	=	البردخت	٧	٢	٣٤٣
أَعْوَزَتْني	لِساني	الخفيف	أبو عطاء السندى	٤٠	١٣	١٤٧-١٤٩
لَيْسَ	فاني	=	موسى شهوات	٤٣	٢	٢٥٢-٢٥٤
فَاقْبَلُوا	شاني	السريع	أبو عطاء السندى	٤١	١٠	١٤٩-١٥٠
أَحْصَنَني	تَحْصانِ	=	=	٤٢	٢	١٥٠

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"النون الساكنة"						
فما	اللّبنْ	المتقارب	شراعة بن الزندبوذ	٦	٥	٣٦٦
أنا	زادانْ	الرجز	عمر الوادى	١	٢	٤١٦
شاقني	مرتهنْ	الرمل	موسى شهوات	١٤	٩	٢٥٤ـ٢٥٦
"النون الملحقة بهاء"						
ألا	أجهينه	الوافر	مالك بن دينار	٢	٣	٣٥٦ـ٣٥٧
حسبت	حسينها	الكامل	سديف بن ميمون	١٢	٣	٢٤١
إنّ	جنّه	=	يحيى بن أبي حفصة	٨	٥	٣٢٢ـ٣٢٣
وكانت	[illegible]ونها	المتقارب	حفص (مولى بني أمية)	٤	٤	٢٨١
بورك	أعوانه	الرجز	سابق البربرى	١٨	٦	١٨٨

(الهـــاء)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"الهاء المفتوحة"						
إليك	تراها	الطويل	الحزين بن سليمان	٢٥	٣	١٧١
أموالنا	نبنيها	البسيط	سابق البربرى	١٩	٢	١٨٨

(الــواو)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"الواو المفتوحة"						
إنّما	الهوى	م. الخفيف	ابن رهيمة	١٣	٤	٢٧٥

(اليـــاء)

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	ق	ع	ص
"الياء المفتوحة"						
دهاني	دهانيا	الطويل	ثابت قطنة	٤٢	١	٤٤
ألا	ثاويا	=	حبيب بن خدرة	١٤	٣	٢٦٨
تجاوزت	عنانيا	=	يحيى بن أبي حفصة	٩	١	٣٢٣
وإنّ	الدّآسيا	=	سليمان بن قتة	٦	١	٣٣١
قلْ	بديّا	الخفيف	ثابت قطنة	٤٣	٢	٤٤

مطلع البيت	القافية	البحر	الشـــــاعر	ق	ع	ص
أُعْقِبِيْ "	فَيَّا	الخفيف	سديف بن ميمون	١٣	٨	٢٤١ـ٢٤٣
"الياء الملحقة بهاء"						
أَسْرَفَتْ	مَهْدِيُّهَا	الكامل	سديف بن ميمون	١٤	٣	٢٤٣
لَيْتَ	عَشِيَّهْ	م. الرمل	سهيل أبو البيضاء	١	٢	٤١٤

٩ ـ فهرس الأبيات الواردة في هوامش الديوان

مطلع البيت	قافيته	بحره	الشـاعـر	ع	ص
			(الجـيـم)		
"الجيم المفتوحة"					
إنّني	فاختلجا	المديد	الوليد بن يزيد	٢	٤١٦
"الجيم الساكنة"					
أنا	الخَلَنْداجْ	الرجز (٢)	أشعب	٢	٣٤٩
			(الحـاء)		
"الحاء المكسورة"					
زُهْنَ	فالمضيّعِ	الطويل	الطرماح	١	٢٤
كأنّك	رياحِ	=	ابن ميادة	١	٣١٠
"الحاء الساكنة"					
إنْ لَمْ	نايحْ	م. الكامل	أمية بن أبي الصلت	١	٥٩
لِلّهِ	نائحْ	=	=	١	=
بِزُهاءِ	رامحْ	=	=	١	٦٠
بالمقرباتِ	الطوامحْ	=	=	١	٦٢
			(الـدال)		
"الدال المضمومة"					
أَمِنْ	هُجُودُ	الوافر	عمرو بن معد يكرب	١	٢٥٩
بَنُو	عَبِيْدُ	=	مروان بن أبي حفصة	١	٣١٧
"الدال المفتوحة"					
إنّا	صُدُودا	الكامل	ثابت قطنة	١	١٤
"الدال المكسورة"					
سَيَكْفِي	الرَّشَدِ	الطويل	أبو الهندي	١	١٣١
أُرِيدُ	مُرادِ	الوافر	عمرو بن معد يكرب	١	١١٤
ذاكَ	يَشْهَدِ	الكامل	نصر بن سيار	١	١٣٣

مطلع البيت	قافيته	بحره	الشــــاعــر	ع	ص
(الـــــــراء)					
"الراء المضمومة"					
لَعَمْرُكَ	المَطايِرُ	الطويل	ليلى الأخيلية	١	٢٦٨
نُبِّئْتُ	أَنْتَظِرُ	البسيط	القلاخ بن حزن المنقرى	٣	٣٢٣
لَعَمْرُكَ	قِصارُ	الوافر	زياد الأعجم	١	٧٠
إِنَّ	عارُ	الكامل	ثابت قطنة	١	٢٦٨
ماشِئْتَ	القَهّارُ	=	ابن هانئ الأندلسي	١	٢٨٩
ابْعَدْتَ	المَقْدُرُ	المنسرح	محمد بن كناسة	٤	٢٨٥
"الراء المفتوحة"					
إذا	فَعَسْكَرا	الطويل	العديل بن فرخ العجلي	١	٤٩ـ٥٠
أرى	حَسَّرا	الوافر	عصام بن عبيد الزماني	٢	٣١٩
"الراء المكسورة"					
أزاد!	المُسَايِرِ	الطويل	جرير	٢	٣١٨
فَلَيْتَها	هَجْرِ	=	الضحاك بن فيروز	١	٣٦٣
وَلَوْلا	فاعْذِري	=	رجل مجهول	٢	٤٢٤
ماسَرَّني	النّارِ	البسيط	حكيم بن عياش الكلبي	٢	٣٩٥
وَما	بِحمارِ	الوافر	سعيد بن عيينة بن حصن	١	١٩
فَتَوقَّدَتْ	الحَجْرِ	الكامل	عمرو بن الحصين	١	٢١٨
دَعْ	الحَضَرِ	=	زهير بن أبي سلمى	١	٢٨٧
ياأَيُّها	شاكِرِ	السريع	الوليد بن يزيد	٢	٤٢٥
((الراء الساكنة))					
وَصُلْعِ	القَصَرْ	المتقارب	طرفة بن العبد	١	٣١٥
(الســـــين)					
"السين المكسورة"					
نِعْمَ	الإفلاسِ	الخفيف	عول بن عبد الله	١	٣٨٣
=	=	=	=	٥	٣٨٦
كَأَنَّهُ	لِلنّاسِ	الرجز	جرير	٢	٣٧٧

مطلع البيت		بحره	تافيته	الشاعر	ع	ص

(الصاد)

"الصاد الملحقة بهاء"

مطلع البيت		بحره	تافيته	الشاعر	ع	ص
إذا	تُوصِهِ	المتقارب		طرفة بن العبد	١	١٢٦

(الفاء)

"الفاء الساكنة"

مطلع البيت		بحره	تافيته	الشاعر	ع	ص
أفْتِنِي	مُخْتَلِفْ	الرمل		عمر بن أبي ربيعة	٢	٢٢٥

"الفاء الملحقة بهاء"

مطلع البيت		بحره	تافيته	الشاعر	ع	ص
فما	" الشَّفَهْ	المتقارب		الشاعر	١	٣٧٦

(القاف)

"القاف المضمومة"

مطلع البيت		بحره	تافيته	الشاعر	ع	ص
وما	[illegible]	الوافر		زياد الأعجم	١	٧٨

"القاف المكسورة"

مطلع البيت		بحره	تافيته	الشاعر	ع	ص
ألا	المُتَفَرِّقِ	الطويل		الزبير بن الأشيم	١	١٠٢
أبا	تَخْنُقِ	البسيط		حاجب الفيل اليشكرى	٤	٥
وبينما	أنَقِ	=		أعشى همدان	؟	١٧٥

"القاف الملحقة بهاء"

مطلع البيت		بحره	تافيته	الشاعر	ع	ص
كسيتُ	بنائقُهْ	الطويل		نصيب بن رباح	٢	١٤١

(اللام)

"اللام المفتوحة"

مطلع البيت		بحره	تافيته	الشاعر	ع	ص
رأقلُتُ	حلالا	الطويل		كعب بن معدان الأشقرى	١	٨٦
ونحْنُ	النكالا	الوافر		الوليد بن يزيد (؟)	٦	٣٦٩
لاتطْلُبَنَّ	أغوالا	الكامل		جرير	١	٣٣٥
وسابِغَةٍ	صَليلا	المتقارب		عبد قيس بن خفاف التميمي	٢	٥٨

مطلع البيت	بحره	قافيته	الشاعر	ع	ص
"النون المفتوحة"					
فَامْنَحْ	يُصَلُّونا	البسيط	نصر بن سيار	٣	٥
"النون المكسورة"					
وَأَكْرَمْ	بِماسَبَذانِ	الطويل	مروان بن أبي حفصة	٢	٢٨٥
فَلَوْ	العَدَوانِ	=	صخر بن عمرو بن الشريد	١	٣٢٢
مُسْتَحْقِباتٍ	الأَظْانَيْنِ	البسيط	الحطيئة	١	٢٩٠
بِكُلِّ	تُزْهِيني	=	=	١	٢٩١
أَيْنَ	بِالْمَعاني	الوافر	حماد الراوية	١	١٤٥
نَبا	بِالسِّنانِ	=	=	١	١٤٦
فَما	مُنْجَلانِ	=	=	١	=
أَتَعْرِفُ	أَبانِ	=	=	١	١٤٧
خَبِّرْ	المَثاني	=	أبو عطاء السندى	١	٢٩٤
أَرَ	عُولِبْنِ	=	=	١	=
أَرَدْتَ	لِسانِي	=	=	١	٢٩٥
بَنو	المُدانِ	=	=	١	=

(اليـــــــاء)

مطلع البيت	بحره	قافيته	الشاعر	ع	ص
"الياء المفتوحة"					
أَتَيَمَّمْتُمْ	المَواليا	الطويل	القلاخ بن حزن المنقرى	١	٣٢٠
وَكَمْ	كاسِيا	=	=	٢	٣٢٣
"الياء المكسورة"					
لَمْ	يُولِيّ	الخفيف	أبو جعفر المنصور	١	٢٣٤
"الياء الملحقة بها"					
لايَجْرِي	مَجارِيهِ	البسيط	طرفة بن العبد	١	١٣٠

١٠ ـ فهرس أنصاف الأبيات الواردة في هوامش الديوان

نصف البيت	بحره	الشاعر	ص
إِنِّيْ أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارِ	البسيط	الشاعر	٢٢
لَعَمْرُكَ مَا رِبَاحُ بَنِيْ نُمَيْرٍ	الوافر	زياد الأعجم	٧٠
غَمَزْتُ قَنَاتَهُمْ أَوْ تَسْتَقِيمَا	الوافر	=	١٣٥
وَقَفَ الْمُتَيَّمُ فِيْ رُسُومِ دِيَارِ	الكامل	أبو محمد العبدى	١٣٧
قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ بِيضٌ بَنَائِقُهُ	الطويل	أبو عطاء السندى	١٤١
سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِيْ وَتَحْتَهُ	الطويل	نصيب بن رباح وغيره	=
أَرَدْتَ زِيَادَةً وَأَزَنَّ زَنَّا	الوافر	أبو عطاء السندى	١٤٧
وَإِنْ يَأْتِهِ قَوْمٌ هُنَاكَ يُرَاعُوا	الطويل	حبيب بن خدرة	٢٦٤
عِنْدَ رُوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّنَّمَا	الرجز	حفص مولى بني أمية	٢٧٨
فَإِنَّ الْبَرَاءَ وَابْنَ عَمِّهِ مُصْعَبَ	الطويل	عبيد بن موهب	٣٧٢
أَلَا حُيِّيتِ عَنَّا يَا مَدِينَا	الوافر	الكميت بن زيد	٣٩٦

١١ ــ فهرس شعراء الديـــوان *

---

* رتبناهم ترتيباً ألفبائياً ، والرقم بين القوسين يدل على ترتيب الشاعر المتسلسل في الديوان ، والأرقام المجاورة تدل على الصفحات التي يمتد عليها شعر هذا الشاعر .

١٢ ـ فهـــــرس الأعـــــــلام *

(أ)

---

* ويقتصر على أعلام الرجال والنساء مرتبين ترتيبا هجائيا متسلسلا دون النظر الى: ال، وابن وبنت اذا وقعا وسط اسمين ٠ ويشمل العلم عادة: اسم الشخص وبعض آبائه ، وكنيته ولقبه ونسبته ولقبه العلمي أو بعضا منها ٠ ولما كانت الأعلام ترد في معظم الأحيان ناقصة أو مبتورة ، ولاسيما في المتن الشعري للديوان ، وربما في هوامشه أيضا ، فقد لجأنا الى ترميم هذه الأعلام بما يرفع اللبس أو الغموض عنها سواء أكان ذلك في سياق الهوامش أم في فهرس الأعلام هذا ٠ وقد استعملنا ، هنا ، جملة من العلامات ذات الدلالات ، منها: الخط الصغير (ـ) ، وهو داخل القوسين يعني ماقبلهما دفعا لتكراره ، وبعد القوسين مجرد فاصل بين العلم جملة ومواضع وروده في الديوان ٠ ومنها: القوسان الكبيران ، ويكون مافيهما قبل الخط الفاصل توضيحات للعلم ، فاذا ضما اشارة استفهام (؟) دل ذلك على أن العلم قبلهما مجهول لدينا ، وأما علامة المساواة فيهما (=) فيعني أن ماقبل القوسين هو العلم نفسه الذي يليهما ٠ وقد ميزنا أرقام الصفحات التي ورد فيها العلم ، فاذا كان في المتن الشعري للديوان جعلنا رقم الصفحة بين قوسين كبيرين ، واذا ورد العلم في المتن والهامش معا جعلنا رقم الصفحة بين قوسين صغيرين ، فان ورد العلم في المتن وحده كان رقم الصفحة عاطلا من الأقواس ، وفي هذه الحالة فصلنا بين أرقام الصفحات بخط مائل ، ومثال ذلك:

حبيب بن المهلب ـ٤٨ (٤٩) ٥٠/ ٧٢٠ حاتم (ـ الطائي)ـ "٢٤٥" ٠

(ب)

(خ)

(و)

(ي)

١٣ـ فهـــرس الأقـــوام *

* ويشمل أعلام الأمم والأديان والمذاهب والطوائف والقبائل والأرهاط والسكان وغيرهم.

(ب)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

١٤ ـ فهـــرس البلـــدان *

---

* ويشمل أعلام المدن والأقاليم والمواضع والجبال والأنهار والنواتج والنجوم والحيوان وما أشبه ذلك وقاربه من غير العاقلين .

١٥ ـ فهرس مصادر أشعار الديوان وأخبار الشعراء وتحقيقها *

(ا)

١ـ آثار البلاد وأخبار العباد ـ لزكرياء بن محمد بن محمود القزويني (   ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٩ .

٢ـ الأخبار الطوال ـ لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (٢٨٢هـ) ، ت . عبد المنعم عامر ود . جمال الدين الشيال ، طبعة مصورة بمكتبة المثنى ، بغداد ، مكان الطبعة الأصلية وتاريخها بحسب المقدمة : القاهرة ، ١٩٥٩م / ١٣٧٩هـ .

٣ـ أساس البلاغة ـ لمحمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨هـ) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م .

٤ـ الاشتقاق ـ لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (م ٣٢١هـ) ، ت . عبد السلام محمد هارون ، مؤسسة الخانجي بمصر ، ١٩٥٨ .

٥ـ الأصمعيات (= اختيار الأصمعي) ـ لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (م ٢١٦هـ) ، ت . أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط٤ ، ١٩٧٦م .

٦ـ الأضداد (كتاب ـ) ـ لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (م ٣٢٨ هـ) ، ت . محمد أبو الفضل ابراهيم ، دائرة المطبوعات والنشر ، الكويت ، ١٩٦٠ .

٧ـ اعجاز القرآن ـ لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (   ) ، ت . السيد أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ، تاريخ المقدمة ١٩٥٤ .

٨ـ الأعلام ـ لخير الدين الزركلي ، ١٠ ج ، ط٢ .

٩ـ الأغاني (كتاب ـ) ـ لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (م ٣٥٦هـ) ، طبعة مصورة عن طبعتين : الأولى طبعة دار الكتب المصرية من ج ١ الى ج ١٦ دون فهارس عامة ، والثانية طبعة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر وهي متممة للطبعة السابقة وتشمل الأجزاء من ١٧ الى ٢٤ بتحقيق =

---

* ويشمل هذا الفهرس مصادر ذيل الديوان أيضا .

عدد من المحققين المعروفين وبفهارس وافية ، ونشرت هذه الطبعة المصورة مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت .

١٠- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب - لأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي (م ٥٢١ هـ) ، طبعة مصورة نشرتها دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٣ .

١١- ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه (كتاب -)- لمحمد بن حبيب (م ٢٤٥ هـ) ، نشر ضمن : نوادر المخطوطات ، ت. عبد السلام محمد هارون ، المجموعة السابعة ، مكتبة الخانجي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

١٢- أمالي الزجاجي - لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (م ٣٤٠ هـ) ، ت. عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ .

١٣- أمالي القالي - لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (م ٣٥٦ هـ) ، ٢ ج + ذيل يشمل :

أ- ذيل الأمالي والنوادر للمؤلف .

ب- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه .

المكتب التجاري ، بيروت .

١٤- أمالي المرتضى (= غرر الفوائد ودرر القلائد)- للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (م ٤٣٦ هـ) ، ت. محمد أبو الفضل ابراهيم ، ٢ج ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

١٥- أمالي اليزيدي -.

١٦- الامامة والسياسة (= تاريخ الخلفاء)- لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦ هـ) ، ت. طه محمد الزيني ، ٢ ج ، مؤسسة الحلبي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

١٧- الامتاع والمؤانسة - لأبي حيان التوحيدي (م ٤١٤ هـ) ، نشره أحمد أمين وأحمد الزين ، ٣ج في ٣مج ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .

١٨- أنساب الأشراف - لأبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي البلاذري (م ٢٧٩ هـ) :

أ- طبعة مصورة بمكتبة المثنى ببغداد عن طبعة القدس ، الجامعة العبرية ، وتشمل الجزء الخامس (١٩٣٦) والرابع (١٩٣٨) .

ب ـ طبعة دار المعارف ومعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ،
ت . محمد حميد الله ، ج ١ ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

١٩ ـ الانصاف في مسائل الخلاف ـ لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (م ٥٧٧ هـ) ، نشره محمد محيي الدين عبد الحميد وسمى تعليقاته عليه في الهوامش "كتاب الانتصاف من الانصاف" ، ٢ ج ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة .

٢٠ ـ الأوراق (كتاب ـ : قسم أخبار الشعراء) ـ لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (م ٣٣٥ هـ) ، نشره ج . هيورث . د ن ، مطبعة الصاوى ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٣٤ .

(ب)

٢١ ـ البخلاء ـ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥) ، ت . طه الحاجرى ، دار المعارف بمصر ، ط ٥ ، ١٩٧٦ .

٢٢ ـ البديع (كتاب ـ) ـ لأبي العباس عبد الله بن المعتز (م ٢٩٦ هـ) ، نشره ا . كراتشقوفسكي ، منشورات دار الحكمة ، دمشق .

٢٣ ـ البصائر والذخائر ـ لأبي حيان التوحيدى (م ٤١٤ هـ) ، ت . د . ابراهيم الكيلاني ، ٤ مج (يقع كل من الثلاثة الأولى في جزءين ، والترقيم متسلسل في كل مجلد) ، منشورات مكتبة أطلس ، دمشق .

٢٤ ـ البيان والتبيين (يرد في هوامش الديوان "البيان" اختصارا) ـ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥ هـ) ، ت . عبد السلام محمد هارون ، ٤ ج في ٢ مج ، مكتبة الخانجي بمصر ، ط ٤ ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

(ت)

٢٥ ـ تاريخ الاسلام وطبقات مشاهير الأعلام ـ لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨ هـ) ، ٥ ج ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٦٨ هـ .

٢٦ ـ تاريخ الطبرى (= تاريخ الرسل والملوك) ـ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى (م ٣١٠ هـ) ، ت . محمد أبو الفضل ابراهيم ، ١١ ج (العاشر فهارسه والحادى عشر ذيول) ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٧ ـ ١٩٧٧ .

٢٧ ـ التاريخ الكبير (= تهذيب ابن عساكر) ـ لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله =

٣٦ـ الحماسة الشجرية ـ لهبة الله بن علي بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري (م ٥٤٢ هـ) ، ت. عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، قسمان (بترقيم متسلسل) ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٠ .

٣٧ـ الحور العين ـ لأبي سعيد نشوان بن سعيد الحميري (م ٥٧٣ هـ) ، ت. كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد ، ١٩٤٨ .

٣٨ـ الحيوان (كتاب ـ) ـ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥ هـ) ، ت. عبد السلام محمد هارون ، ٧ ج ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط ٢ .

(خ)

٣٩ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ـ لعبد القادر بن عمر البغدادي (م ١٠٩٣ هـ) ،

أ ـ طبعة بولاق : ٤ ج ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ . (وطبع على هامشها كتاب شرح الشواهد الكبرى لمحمود العيني ، وهو شرح على شواهد الكافية للرضي) .

ب ـ طبعة هارون : ت. عبد السلام محمد هارون ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، نشرت منها ستة أجزاء صدر الأول عام ١٩٦٧ والسادس عام ١٩٧٧ (ولم تكتمل بعد) .

(د)

٤٠ـ ديوان ابن هانئ الأندلسي ـ

٤١ـ ديوان أمية بن أبي الصلت (جمع وتحقيق ودراسة) ـ صنعة د. عبد الحفيظ السطلي ، طبع المطبعة التعاونية بدمشق ، ط ٢ ، ١٩٧٧ .

٤٢ـ ديوان الحطيئة (بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني) ـ ت. نعمان أمين طه ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط ١ ، ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .

٤٣ـ ديوان طرفة بن العبد (بشرح الأعلم الشنتمري "م ٤٧٦") ـ ت. درية الخطيب ولطفي الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

٢٧ـ تاريخ اليعقوبي ـ لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي ( )، ٢ج، دار صادر، بيروت.

ابن عبد الله بن الحسين بن عساكر (م٥٧١هـ)، رتبه وصححه عبد القادر بدران، ٧ج، مطبعة روضة الشام، ١٣٢٩ـ١٣٣٢هـ.

٢٨ـ التشبيهات (كتاب ـ) ـ لأبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون (م٣٢٢هـ)، صححه محمد عبد المعيد خان، مطبعة كمبردج، لندن، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

٢٩ـ التعازي والمراثي (كتاب ـ) ـ لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (م٢٨٦هـ)، ت. محمد الديباجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

(ث)

٣٠ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ـ لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (م٤٢٩هـ)، ت. محمد أبو الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٦٥.

(ج)

٣١ـ جمهرة أنساب العرب ـ لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (م٤٥٦هـ)، ت. عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٦٢.

٣٢ـ جمهرة اللغة ـ لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (م٣٢١هـ)، طبعة مصورة بمكتبة المثنى، بغداد.

(ح)

٣٣ـ الحماسة (كتاب ـ) ـ لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري (م٢٨٤هـ)، نشره لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٠.

٣٤ـ الحماسة البصرية ـ لصدر الدين بن أبي الفرج بن الحسن البصري (م٦٥٩هـ)، نشرها د. مختار الدين أحمد، طبعة مصورة بدار عالم الكتب ببيروت عن الطبعة الأصلية بدار المعارف العثمانية، ٢ج، حيدرآباد الدكن، ط١، ١٩٦٤.

٣٥ـ حماسة الخالديين (= الأشباه والنظائر) ـ

=

٤٤ـ ديوان علقمة الفحل (بشرح الأعلم الشنتمري) ـ ت٠لطفي الصقال ودرية الخطيب ، راجعه د٠فخرالدين قباوة ، دار الكتاب العربي بحلب، ط١ ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م٠

٤٥ـ ديوان المعاني ـ لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (م ٣٩٥هـ) ، ٢ج ، مكتبة القدسي ، القاهرة، ١٣٥٢هـ٠

(ر)

٤٦ـ رسائل الجاحظ ـ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥هـ) :

أـ طبعة السندوبي : ناقصة تشمل عددا من الرسائل نشره حسن السندوبي، ط١، في المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٩٣٣٠

ب ـ طبعة هارون : ت٠عبد السلام محمد هارون ، ٢ج ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٦٤٠

(ز)

٤٧ـ زهر الآداب وثمر الألباب ـ لأبي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (م٤٥٣هـ) ، ت٠علي محمد البجاوي، ٢ج (بترقيم متسلسل) ، دار احياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) ، ط١ ، القاهرة، ١٩٥٣٠

٤٨ـ الزهرة (كتاب ـ) ـ لأبي بكر محمد بن داود الظاهري الأصفهاني (م٢٩٧هـ) ، بيروت ، ١٩٣٢٠

(س)

٤٩ـ سرقات أبي نواس ـ لمهلهل بن يموت بن المزرع (م) ، ت٠محمد مصطفى هدارة ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٥٧٠

٥٠ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ـ لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (م٤٨٧هـ) ، ت٠عبد العزيز الميمني ، نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م٠

(ش)

٥٠َـ شرح أبيات المغني للبغدادي

٥١ـ شرح أدب الكاتب ـ لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (م٥٣٩هـ) ، تقديم =

= مصطفى صادق الرافعي ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ.

٥٢ـ شرح ديوان الحماسة ـ لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي (م ٤٢١هـ) ، ت. أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ثلاثة أقسام (بترقيم متسلسل) ، لجنة التأليف والترجمة ، ١٣٧١هـ/١٩٥١م.

٥٣ـ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ـ لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى المصرى (م ٧٦١هـ) ، نشره محمد محيي الدين عبد الحميد الذى أسمى حواشيه عليه "كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب".

٥٤ـ شرح الشواهد الكبرى (= شرح المقاصد الكبرى) ـ لمحمود العيني (م ٨٥٥هـ) ، نشر على هامش خزانة الأدب لعبد القادر البغدادى بمطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٩هـ.

٥٥ـ شرح شواهد المغني ـ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١هـ) ، نشره أحمد ظافر كوجان.

٥٦ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ـ لأبي بكر محمد بن القاسم الأنبـــارى (م٣٢٨هـ) ، ت.عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢.

٥٧ـ شرح القصائد العشر ـ لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزى (م٥٠٢هـ) ، ت. فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، ط١ ، ١٩٦٩م/١٣٨٨هـ.

٥٨ـ شرح المختار من شعر بشار ـ لأبي الطاهر اسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبي البرقي (م ٤٣٠هـ) ، نشره محمد بدر الدين العلوى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، تاريخ المقدمة ١٩٣٤.

٥٩ـ شرح المعلقات السبع ـ لأبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني (م٤٨٦هـ) ، ت. محمد علي حمد الله ، المكتبة الأموية ، دمشق ، ١٩٦٣.

٦٠ـ شرح نهج البلاغة ـ لعز الدين بن عبد الحميد بن أبي الحديد (م ٦٥٥هـ) ، ت. محمد أبو الفضل ابراهيم ، ٢٠ج بدأ صدورها عام ١٩٥٩ ، دار احياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) ، ط١ ، القاهرة.

٦١ـ شروح سقط الزند ـ ت. مصطفى السقا وعبد السلام محمد هارون وعبد الرحيم محمود وابراهيم الأبيارى وحامد عبد المجيد ، باشراف د. طه حسين ، ٥ج ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٥.

٦٢— الشعراء السود وخصائصهم في الشعر العربي — د ٠عبده بدوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م ٠

٦٣— شعر الخوارج — جمع د ٠احسان عباس ، دار الثقافة، ط٣، بيروت، ١٩٧٤ ٠

٦٤— شعر زهير بن أبي سلمى — صنعة الأعلم الشنتمرى (م٤٧٦هـ) ، ت ٠د ٠فخر الدين قباوة، دار القلم العربي بحلب، ط٢ ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ٠

٦٥— شعر عمرو بن معديكرب الزبيدى — جمعه وحققه مطاع الطرابيشي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ٠

٦٦— شعر نصيب بن رباح — جمع د ٠داود سلوم ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، ١٩٦٧ ٠

٦٧— الشعر والشعراء — لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (م٢٧٦هـ) ، ت٠أحمد محمد شاكر، ٢ج (بترقيم متسلسل) :الأول سنة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م، والثاني سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، دار المعارف بمصر ٠

٦٨— شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم — لأبي سعيد نشوان بن سعيد الحميرى (م٥٧٣هـ) ، دار احياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) ، القاهرة ٠

٦٨َ- صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي

(ص)

٦٩— الصناعتين (كتاب— :الكتابة والشعر) — لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى (م٣٩٥هـ) ، ت٠علي محمد البجاوى ومحمد أبوالفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) ، ط ١ ، القاهرة، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م ٠

(ط)

٧٠— طبقات الشعراء المحدثين — لأبي العباس عبد الله بن المعتز (م٢٩٦هـ) ، ت٠ عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف بمصر، ١٩٥٦ ٠

٧١— طبقات فحول الشعراء — لمحمد بن سلام الجمحي (م٢٣١هـ) ، ت٠محمود محمد شاكر، سفران (بترقيم متسلسل) ، مطبعة المدني ، تاريخ الايداع ١٩٧٤ ٠

(ع)

٧٢— العصر الاسلامي — د ٠شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط٤ ،

٧٣ ـ العقد الفريد ـ لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (م ٣٢٧ هـ)، ت . أحمد أمين وأحمد الزين وابراهيم الأبياري، ٧ ج (السابع للفهارس)، طبعة مصورة عن مختلف الطبعات المصرية مابين سنتي ١٩٤٩ و ١٩٦٥، نشرتها دار الكتاب العربي ببيروت .

٧٤ ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ـ لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (م ٤٦٣ هـ)، نشره محمد محيي الدين عبد الحميد، ٢ ج في مجلد واحد، طبعة مصورة عن طبعته الرابعة المصرية، نشرتها دار الجيل ببيروت، ١٩٧٢ .

٧٥ ـ عيون الأخبار ـ لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦ هـ)، ٤ ج، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٥ .

(ف)

٧٦ ـ الفاخر في الأمثال ـ لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (م ٢٩١ هـ)، ت . عبد الحليم الطحاوي ومحمد علي النجار، دار احياء الكتاب العربي، ط ١، القاهرة، ١٩٦٠ .

٧٧ ـ الفاضل ـ لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (م ٢٨٦ هـ)، ت . عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٦ .

٧٨ ـ فتوح البلدان ـ لأبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي البلاذري (م ٢٧٩ هـ)، نشره رضوان محمد رضوان، طبعة مصورة بدار الكتب العلمية ببيروت عن طبعة مصرية، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م .

٧٩ ـ الفهرست ـ لمحمد بن اسحاق المعروف بابن النديم (م ٣٨٥ هـ)، طبعة مصورة بمكتبة خياط ببيروت عن طبعة غوستاف فلوغل الأوربية .

(ق)

٨٠ ـ القاموس المحيط ـ لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (م ٨١٧ هـ)، ٤ ج، طبعة مصورة عن الطبعة الثانية بالمطبعة الحسنية المصرية سنة ١٣٤٤ هـ بمصر .

٨١ ـ القرآن الكريم .

(ك)

٨٢ـ الكامل في التاريخ ـ لعزالدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بـ "ابن الأثير" ( ) ، ١٠مج ، دار صادر ودار بيروت، بيروت ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .

٨٣ـ الكامل في اللغة والأدب ـ لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (م٢٨٦هـ) ، ٤ج ، ت.محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، القاهرة .

٨٤ـ كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه (كتاب ـ) ـ لمحمد بن حبيب (م٢٤٥هـ) ، ضمن : نوادر المخطوطات ، المجموعة السابعة ، ت.عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

(ل)

٨٥ـ اللامات (كتاب ـ) ـ لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (م٣٤٠هـ) ، ت.د .مازن المبارك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

٨٦ـ لباب الآداب ـ لأسامة بن منقذ (م٥٨٤هـ) ، ت.أحمد محمد شاكر ، مكتبة لويس سركيس ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م .

٨٧ـ لسان العرب ـ لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (م٧١١هـ) ، ١٥مج ، دار صادر ، بيروت .

٨٨ـ لطائف المعارف ـ للثعالبي

(م)

٨٩ـ المحاسن والمساوئ ـ لابراهيم بن محمد البيهقي (م٣٢٠هـ) ، ت.محمد أبو الفضل ابراهيم ، ٢ج ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، القاهرة ، تاريخ المقدمة ١٣٨٠هـ/١٩٦١م .

٩٠ـ المحبر (كتاب ـ) ـ لمحمد بن حبيب (م٢٤٥هـ) ، رواية أبي سعيد السكري ، ت. ايلزه ل .شتيتر ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٤٢ .

٩١ـ المحتسب (في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها) ـ لأبي الفتح عثمان بن جني (م٣٩٢هـ) ، ت.علي النجدي ناصف ود .عبد الحليم النجار ود . عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، نشر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية =

(لجنة احياء التراث الاسلامي) ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ.

مكرر ٩٢ — المختار من شعر بشار (شرح —) — لأبي الطاهر اسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبي البرقي (م ٤٣٠هـ) ، نشره محمد بدر الدين العلوي ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، تاريخ المقدمة ١٩٣٤.

٩٣ — مروان ابن أبي حفصة وشعره — د. قحطان رشيد التميمي ، مطبعة النعمان بالنجف الأشرف ، ١٩٧٢.

٩٤ — مروج الذهب ومعادن الجوهر — لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (م ٣٤٦هـ) ، نشره محمد محيي الدين عبد الحميد ، ٤ج ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، ط٤ ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤ و١٩٦٥م.

٩٥ — المستقصى في أمثال العرب — لمحمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٧.

٩٦ — مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية — د. ناصر الدين الأسد ، دار المعارف بمصر ، ط٤ ، ١٩٦٩.

٩٧ — مطلع الفوائد ومجمع الفرائد — لجمال الدين بن نباتة المصري (م ٧٦٨هـ) ، ت. د. عمر موسى باشا ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٩٨ — المعارف — لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦هـ) ، ت. ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب ، ط١ ، ١٩٦٠ ، ونشرت الطبعة الثانية في دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩.

٩٩ — معجم الأدباء (إرشاد الأريب) — لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (م ٦٢٦هـ) ، نشر بإشراف أحمد فريد الرفاعي ، ٢٠ج ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٣٦.

١٠٠ — معجم البلدان — لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (م ٦٢٦هـ) ، ٥ج ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٦.

١٠١ — معجم الشعراء — لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (م ٣٨٤هـ) ، ت. عبد الستار أحمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠.

١٠٢ — مقاتل الطالبيين — لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (م ٣٥٦هـ) ، ت. السيد أحمد صقر ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٤٩.

١٠٣ — مقاييس اللغة — لأبي الحسين أحمد بن فارس (م ٣٩٥) ، ت. عبد السلام محمد =

هارون ،

١٠٤ ــ المقتضب (كتاب ــ) ــ لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (م ٢٨٦ هـ) ، ت • محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية (لجنة احياء التراث الاسلامي) ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ •

١٠٥ ــ المنتخب من كنايات الأدباء واشارات البلغاء ــ لأبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني الثقفي (م ٤٨٢ هـ) ، ومعه كتاب "الكناية والتعريض" لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (م ٤٣٠ هـ) ، نشرهما السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م •

١٠٦ ــ من نسب الى أمه من الشعراء (كتاب ــ) ــ لمحمد بن حبيب (م ٢٤٥ هـ) ، ضمن : نوادر المخطوطات ، المجموعة الأولى ، ت • عبد السلام محمد هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥١ •

١٠٧ ــ المؤتلف والمختلف ــ لأبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي (م ٣٧٠ هـ) ، ت • عبد الستار أحمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦١ •

١٠٨ ــ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ــ لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (م ٣٨٤ هـ) ، ت • علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م •

(ن)

١٠٩ ــ نقائض جرير والأخطل ــ لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (م ٢٣١ هـ) ، نشرها أنطون صالحاني ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٢٢ •

١١٠ ــ نقائض جرير والفرزدق ــ لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، نشرها أنتوني أ • بيفن ، ٣ ج (بترقيم متسلسل) ، طبعة مصورة عن طبعة بريل بمدينة ليدن سنة ١٩٠٥ قامت بها مكتبة المثنى ببغداد لصاحبها قاسم محمد الرجب •

١١١ ــ نكت الهميان في نكت العميان ــ لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (   ) ، شرحه أحمد زكي ، المطبعة الجمالية بمصر ، ١٩١١ •

١١٢ ــ نهاية الأرب في فنون الأدب ــ لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (م ٧٣٢ هـ) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، بدئ بنشر أجزائه التسعة عشر في سنة ١٩٢٣ •

(هـ)

١١٣ ـ الهفوات النادرة ـ لغرس النعمة أبي الحسن محمد بن هلال الصابئ (م ٤٨٠هـ)، ت د. صالح الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

(و)

١١٤ ـ الوزراء والكتاب (كتاب ـ) ـ لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري (م٣٣٦هـ)، ت. مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٣٨.

١١٥ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه ـ للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (م٣٦٦هـ)، ت. محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ط٣.

١١٦ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان (م ٦٨١هـ)، نشرها د. احسان عباس، ٨مج (آخرها للفهارس)، دار الثقافة، بيروت، نشر الجزء الأخير سنة ١٩٧٢.

المصادر الأجنبية :

١١٧ ـ تاريخ الأدب العربي ـ كارل بروكلمان، ترجمة د. عبد الحليم النجار، الجزءان ١ و٢ خاصة، دار المعارف بمصر، الأول ط٣، ١٩٧٤، والثاني ط٢، ١٩٦٨.

١١٨ ـ L'Encyclopédie de l'Islam, surtout les articles biographiques :
I — Abū ʿAṭāʾ as-Sindī.
II — Ismāʿīl B. Yasār al-Nisāʾī.
III — Mūsā Shahawāt.

١١٩ ـ Gabrielli (F.), La poesia Hārigita nel secolo degli Omayyadi, nella RSO., 20 (1943).

محتويات الديوان

ص

ص